

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فتلج

الدكتور عبد الوهاب عزام



الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

ذخائر العرب

٩

الورقة

لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح

تحقيق

عبد الستار أحمد فراج

الدكتور عبد الوهاب عزام

الطبعة الثالثة



دار المعارف

شبكة كتب الشيعة



shiabooks.net

رابطہ یڈیل < mktba.net

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة الطبعة الثانية

الورقة لابن الجراح أول كتاب طُبع شاركت في تحقيقه أستاذنا المغفور له الدكتور عبد الوهاب عزام .

وقد تفضل أستاذنا في مقدمته الآتية وتاريخها في سنة ١٩٥٣ فنوه بماقمت به ، من أنى زدت تعليقات كثيرة مفيدة ، وقرنت نصوص الكتاب بنظائره في كتب أخرى . . . إلخ .

والمخطوط الذى استنسخه أستاذنا لم يكن بين يدي حين شاركت في تحقيقه . ولا أدري أين هو الآن ، لهذا كانت تعليقاتي توثيقاً للنصوص من مصادر أخرى ، وما استنسخه أستاذنا وطبع كان نادر الضبط ، فجعلت همى في طبعته الثانية أن يكون مضبوطاً خالياً من التحريف والخطأ ما أمكن ، اعتماداً على المراجع التى فيها كثير من النصوص الموجودة فيه .

وألحقت بآخره النصوص المنسوبة إليه وخلا منها المخطوط مع قلتها ، وإن كنت أعتقد أن الورقة كان يحوى كثيراً من تراجم الشعراء العباسيين ممن اشتهر منهم ومن لم يكن له من الشهرة نصيب ، ومع مضى هذه المدة بين الطبعتين لم أتمكن من العثور على نسخة أخرى مخطوطة تضيف أو تكمل أو توضح بعض ما فى المخطوط الأول . وسيجد القارئ إضافات كثيرة فى الهوامش كنت أثبتها على نسختي لاعتقادي أن فيها فائدة للباحثين .

عبدالستار أحمد فراج

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(١)

لقيت منذ سنوات عدة في دمشق الأخ الأديب الشاعر أحمد الصافي النجفي فأراني كتباً خطية قيّمة، منها كتاب الورقة في أخبار الشعراء لمحمد بن داود بن الجراح. وهو كتاب يذكر في بعض الكتب، وبحسب أنه مما نذ به الزمان من تراثنا الأدبي. وقال الأستاذ أحمد الصافي : إن هذه النسخة كتبت عن نسخة في خزانة كتب العلامة المحقق صدر الأفاضل في مدينة طهران . ولا يعرف في العالم نسخة أخرى من هذا الكتاب النفيس النادر. وسلم إلى الكتاب لأنشره في مصر فأخذته فرحاً شاكراً.

(٢)

والنسخة التي تسلمتها مكتوبة بخط النسخ في اثنتين وثمانين صفحة غير صفحة العنوان. وقبل صفحات المتن هذه، سبع صفحات : خمس منها فيها كلام بالفارسية كتبه العلامة صدر الأفاضل يبين كيف وجد كتاب الورقة، ويصف النسخة التي عنده ويذكر عناية كاتبها بالترقيق والتنسيق. ويلى هذا الكلام الفارسي اثنان وثلاثون بيتاً نظمها صدر الأفاضل في تفریط الكتاب الذي ظفر به.

وبعد الأبيات ترجمة للمؤلف منقولة من كتاب فوات الوفيات وأخرى منقولة من فهرست ابن النديم. وفي آخر النسخة :

« هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل صدر الأفاضل دامت بركاته. وأنا العبد ابن عبدالحق محمد على المصاحبي النابيني المتخلص بعبرت. في ١٣٤٥ هجرى ».

(٣)

وأما نسخة صدر الأفاضل أصل هذه النسخة فقد وصفها صاحبها، في صفحات باللغة الفارسية هذه خلاصتها :

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد الحمد والصلاة :

لا يخفى على الناظرين في هذا الكتاب أن لهذا الفقير ولو عا بالكتب القديمة . وقد اشترت هذه النسخة التي يدل خطها وأسلوبها على قدمها . وبينما أقرأ ليلة أوائل النسخة لأقف على اسمها ورسمها رأيت أن أحد الصحافين قد ألصق على ورقتها الأولى ورقة أخرى . فعرضتها على نور المصباح فتيين أن وراءها كتابة . فتأملت واحتلت حتى نزع الورقة الملصقة فظهر المكتوب واضحاً . وهو كما يلي :

الورقة

تأليف أبي عبد الله محمد بن داود بن الجراح .

في نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبي الهزبر الصديقي في سنة ١٠٣١ . كان ملكها الزاهد الرئيس أبو علي أحمد بن مسكويه أطال الله بقاءه وكبت أعداءه .

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن علي بن مده الديلم بن حبيب راعب - حي لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة^(١) .

(١) هذا ما في نسخة الأستاذ الصافي النجفي . وكلمة « أبي الهزبر » في السطر الثاني تصحيح مني لكلمة غير واضحة كما حذفتم كلمة سيدنا قبل كلمة الزاهد بالرجوع إلى الأصل . ويمكن تبين الكتابة على الصفحة المصورة ، بالمجهر .

لم أدر ماعنى الورقة. ولم أجد ترجمة أبى عبد الله فى وفیات الأعيان، فرجعت إلى ذيله الذى ألفه ابن شاکر الکتبى. واختصرت الترجمة فيما یلى...
عرفت من هذه الأسطر منزلة المصنف فى العلم، وطبعه فى الشعر، ومعاصرته لابن المعتز وقتله سنة ۲۹۶ هـ، وسبب تسمية الكتاب بالورقة، وأخذ الصولى عنه اسم كتابه الأوراق.

وعجیب أن کاتب چلبى لم يذكر الورقة فى كشف الظنون.
ویؤخذ من عبارة ملکه سيدنا الزاهد، إلخ... أن هذا الكتاب، وهو کمروس ملکہا ألف زوج، کان حیثاً فى ملکہ الشیخ الکبیر أبى على بن مسکویه ذائع الصیت. وقد أنشدت معتبراً:

وحسبک فیما کنت يوماً ملکته : لقد کان هذا مرة لفلان
وابن مسکویه معاصر للشیخ الرئيس أبى على بن سینا. فهذه النسخة قد عمرت أكثر من ثمانمائة سنة إلى هذه السنة، سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة وألف. وإن صرفنا النظر عن هذا الاستنباط، فأسلوب الخط ونوع الورقة وأدلة أخرى ناطقة بقدّم هذه النسخة.

ومن يتبع الكتب القديمة یعلم أن كتابة النسخة أقدم من هذا التاريخ. ولعلها کتبت فى عصر المؤلف نفسه. یشهد أسلوب الخط، وهو مشوب بالخط الکوفى، بأن الخط الکوفى کان خط کاتب النسخة، وأنه کان فى أمره وبه أخبر، وأنه کتب خط النسخ متکلفاً. فینبغى أن یكون عمر هذه النسخة العتیقة أكثر من ألف سنة. وإذا کان أقدم کتاب فى خزانتى فهو جدير أن أسمیه «شیخ الکتب» وأوفیه حقه من التقریظ إن شاء الله.

ومن خصائصها الخطیة (علاوة على الدقائق التى نشأت من تحول الخط الکوفى إلى خط النسخ مثل رأس العین الابتدائیة، وذیل المیم، والکافات الابتدائیة، والألفات النهائیة، والهاءات الوسطیة):

وضع رموز لمنع اللبس؛ وُضعت علامة فوق الرء وتحت العین والصاد والحاء المهملات لئلا تلتبس بالمعجمات.

ووضع الهمزة المكسورة تحت الألف مثل: بأى الإخوان.
ومدّ الحروف التى تقبل المد إذا وقعت آخر شطر أو بیت.

ووضع هذه العلامة ○ ○ بين الفقرات .
ومدّ قاف قال إذا وقعت في أول رواية .
والفصل بين النثر والنظم بترك سطر النثر ناقصاً وابتداء النظم في سطر آخر .
مع قلة الورق في ذلك العصر .

وكتابة الأسماء والألقاب والكنى بخط كوفي وسط سطر .
وغير هذا من اللطائف .

وعجيب أمر هذه الدقائق في ذلك العصر ، ولم تكن الكتابة قد نضجت .
وربما يقال إن أكثر كتّاب ذلك العصر كانوا من الأدباء والفضلاء ، فكانت
كتابتهم أكمل من كتابة عصرنا . إننا لنجد دقائق كثيرة في الخطوط القديمة لا يزال
أدباء العصر في غفلة منها ، بله جهلة النساخ . . . إلخ .

وعلى كلمة الورقة ، وقد كتبت بخط كوفي جليّ ، وعلى السطر الأول من
صفحة ٦٨ ذرات لامعة هي من الرمل الذي كان ينثر على المكتوب ليسرع
جفافه (انظر ترب في القاموس ودرة الغواص) .
وهذا التقريظ الذي وعدنا به^(١) :

منور للحدقة	هذا كتاب الورقة
أغصانها بالورقة	كروضة تسترت
أفنانها المورقة	أثمارها بدت على
ديناره والورقة	فيه الأديب منفق
في يد ذي العدم الرقة	في يد ذي الفضل كما
مشحونة بالورقة ^(٢)	صفحته ، كجنية
غنما وذخراً ورقه	خذ صاح من جناته
ه العتيق ورقه	يُشاكل الجلد وخط
بالطبع كالمعتقه	ثلاثة فاعلة
باطنه غلقة	ظاهره غلقة
عنده ملفقه	يتيمة الشعالبي

(٢) الشجرة الخضراء كثيرة الورق .

(١) نظمها صدر الأفاضل بالعربية .

فلاة^(١) العقيان مع
 كذا العقود^(٢) حيثما
 خريدة^(٣) مسيبة
 هو إياس والخباء^(٤)
 سلافة السيد^(٥) من
 ألفاظ ربحانة^(٦) مع
 وأين من صوت الكعب
 إليه درقائل
 ما أخصر كلامه
 عليه فيما قد حكى
 قد لثم وطئه
 لا غرو أن تفعل بمن
 وكل فصل منه للأري
 دورقة مفقده
 أبياته فصيحة
 أصوله راسخة
 وليس في مكتبتي
 المن لله الذي
 (وافق شن طبقه)
 لطف على حامد
 بلطفه، وعونه
 وهذه السطور في
 محمكه مزوقه
 منظومه مفرقه
 ودمية^(٧) مختلفه
 يا مثلاً هينقه
 ذواقه مندفعه
 بيانه كالطبقه
 ت والهزار الشقشقه
 وكتاب قد غفقه
 وإذ روى ما أصدقه
 لدى الألباء ثقه
 ورئه فأنفقه
 يرويه كالمعرقه
 ب مثل الدورقه
 من قهوة مروقه
 ونثره منبقه
 فصوله منسقه
 من كتب ماسبقه
 هذا الفقير وفقه
 (وافق فاعتنقه)
 له على مارزقه
 وفضله كان الثقه
 عام غ ش ا ك نقه

١٣٢١ هـ

انتهى

-
- (١) لاين خلقان. (٢) عقود الجمان لأبي البركات مبارك بن أبي بكر الموصلي.
 (٣) لمحمد بن صفى الدين الملقب عماد الدين الكاتب الأصهباني.
 (٤) لأبي الحسن علي بن الحسين الباهرزي.
 (٥) لشهاب الدين أحمد الخفاجي المصري.
 (٦) السيد عليخان. (٧) ربحانة الألباء للشهاب الخفاجي.

(٤)

هذه ترجمة كلمة صدر الأفاضل مع اختصار قليل في مواضع قليلة :
وحسب النسخة قدماً أنها كانت في كتب ابن مسكويه . وليس يهمن أن تكون
أقدم من عصره . ولا ينبغي التعويل على الأمارات التي ذكرها صدر الأفاضل
استدلالاً على أن النسخة كتبت قبل أن يتم تحوّل الخط الكوفي إلى خط النسخ .
وليس في الكتاب من الخط الكوفي إلا اسم الكتاب ومؤلفه وعنوانات التراجم ،
كما تدل الصفحتان المصورتان من النسخة الموصوفة .
والكلمات التي على الصفحة الأولى يمكن فحصها بالمجهر ووسائل التبيين
الأخرى .

(٥)

والظاهر أن في هذه النسخة نقصاً ، يدل عليه ما نجده في كتب الأدب
والتراجم من نصوص منقولة عن كتاب الورقة ، لا نجدها في النسخة :
قال ابن خلكان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولي :
وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
إبراهيم بن العباس إلخ

وقال ابن خلكان بعد أن نقل الترجمة :
« هذا آخر ما نقلته من كتاب الورقة » .
وليس لإبراهيم بن العباس الصولي ترجمة فيما بين أيدينا من كتاب الورقة .
وفي ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني :
وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن
محمد عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان قبلي ،
وعلوت على طبقة من جاء بعدى . فأننا نسيج وحدى ، إلخ
وهذا القول لا نجده في نسختنا من الكتاب .

وينبغي التنبيه هنا إلى أن ابن خلكان ذكر كتاب الأوراق للصولي باسم الورقة، فلا يبعد أن يكون بعض الرواة قد التبس عليهم الورقة والأوراق^(١). ولعل بحثاً مستقصياً عن كتاب الورقة وما نقل عنه، أو وجدان نسخة أخرى منه، يفصل في هذا الأمر، ويكمل النقص إن كان في هذه النسخة نقص.

(٦)

استنسخت الكتاب إعداداً لطبعه. وعلقت على النسخة تعليقات قصيرة. وقدمته إلى «دار المعارف» ليكون أول كتاب ينشر من «ذخائر العرب»، ولكن اللجنة القائمة على نشر هذه الذخائر رأت أن يبدأ بكتاب أكبر من الورقة. فتأخر نشر الكتاب. وتوالت على أشغال وأسفار فمرت سنون ولم يتيسر إخراج هذه الذخيرة للناس.

ومنذ سنة قابلني في مجمع اللغة العربية الأستاذ عبد الستار أحمد فراج أحد محرري المجمع، وسأل عن كتاب الورقة، وتطوع للقيام على طبعه. فشكرت له تطوعه، وأكبرت همته، وطلبت إلى «دار المعارف» أن تسلم الكتاب إليه. وعدت إلى عمل في باكستان.

وقد زاد الأستاذ عبد الستار تعليقات كثيرة مفيدة، وقرن نصوص الكتاب بنظائرها في كتب أخرى، واحتمل في التصحيح والمقابلة والتعليق وترتيب الفهارس والكشافات، عناء يقدره من عانى مثل عمله. وإنه لجدير بالشناء والشكر.

وقد سئى له الإكثار من التعليق عمله في تحقيق كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وإعداده للنشر.

على أن في الكتاب، بعد بذل الوسع في التصحيح والمقابلة، جملاً قليلة لم يزيلها الغموض والشك، وعسى أن يحلها البحث من بعد.

(١) نص ابن خلكان الذي قدمته لأستاذنا من قبل واقتبس منه هنا، وأثبت أنا في آخر الكتاب في هذه الطبعة الثانية لا يحتمل التأويل ولا الشك في أنه من كتاب آخر غير كتاب الورقة لابن الجراح. عبد الستار فراج

كتاب الورقة

(١) عنى العرب فى عصر الجاهلية برواية الشعر وحفظه، واستمرت الرواية فى العصر الإسلامى، وتناشد العرب الشعر وتمثلوا به فى مجالسهم وخصوصاتهم، وعنى خلفاء بنى أمية ومعاصروهم بتأديب أولادهم بالشعر، وحرصوا على روايته وجمعه. وطلبه علماء اللغة والنحو للاستشهاد به. ثم شرع الرواة والعلماء فى تدوين الشعر وما يتصل به. فدوّنوا كثيراً منه مفرداً أو مجموعاً إلى فنون أخرى من الأدب.

جُمعت القصائد المعلقة، والمفضليات، والأصمعيات، وجمهرة أشعار العرب، وحماسة أبى تمام، وحماسة البحتري، وحماسات الخالدين وابن الشجرى وأبى هلال العسكري ثم الأعلام الشُّتَمَرى، ومختارات شعراء العرب لابن الشجرى، وديوان البعاني لأبى هلال العسكري. وألف البيان والتبيين، والكمال، والعقد الفريد، والأمالى.

وشرع العلماء بعد تدوين الأشعار يؤلفون كتباً مرتبة على الشعراء، يذكرون الشاعر وأخباره وطرفاً من أشعاره. فتوالى التأليف فى تاريخ الشعراء وأشعارهم. كتب محمد بن سلام الجمحى طبقات الشعراء، وألف ابن قتيبة كتاب الشعر والشعراء، وكذلك كتب عبد الله بن المعتز ووزيره محمد بن داود ابن الجراح مؤلف كتاب الورقة، وكتب المرتضى فى هذا الموضوع. ويقول ابن النديم: إن الصولى صاحب كتاب الأوراق نقل كتاب المرتضى فى أخبار الشعراء من كتابه. وكتب هارون بن المنجم كتاب البارع فى أخبار الشعراء المولدين.

واستبحر التأليف من بعد فى أخبار الشعراء والأدباء كما نرى فى معجم الأدباء لياقوت. والظاهر أنه ألف معجماً كبيراً للشعراء كمعجم الأدباء ولكنه ليس فى أيدينا اليوم.

كانت كتب الشعراء في القرن الثالث طلائع الكتب التي تضمنت أخبار شعراء القرون الأولى، وصارت أصولاً لما كتب بعدها.

ومنها كتاب طبقات الشعراء لابن المعتز وكتاب الورقة لابن الجراح. (ب) قيل إن ابن الجراح سمى كتابه الورقة لأنه التزم فيه أن يترجم لكل شاعر في ورقة واحدة. وليس معنى هذا أن التراجم سواء في طولها. فالكتاب يشهد بغير هذا. بعض التراجم في النسخة التي في أيدينا أربع صفحات، وبعضها ثلاث، وبعضها صفحة، وبعضها أقل. وأكثر التراجم نحو صفحتين.

فإن كان ابن الجراح جعل لكل ترجمة ورقة على اختلاف التراجم طولاً. فما جدوى فعله هذا؟ ثم نسخة صدر الأفاضل التي وُصفت آنفاً لا تفصل التراجم كل واحدة في ورقة. وإن كان المؤلف لم يسوّي التراجم ولم يكتب كل ترجمة في ورقة على حدة. فلماذا سمى كتابه الورقة؟ لعله أراد أنه كتاب مختصر معظم تراجمه لا تزيد على ورقة وإن كان بعضها أكثر وبعضها أقل.

ويؤيد هذا أنه بعث بالكتاب رسالة إلى ابن المنجم. وإذا عدلنا عن الاسم إلى المسمى، فلا ريب أن هذا الكتاب من طلائع كتب الشعراء في الأدب العربي. وهو إلى نظائره مما ألف في القرن الثالث الهجري، أصول لما ألف من بعد في تراجم شعراء الجاهلية والإسلام. وقد تضمنت النسخة التي نشرناها ثمان وخمسين ترجمة، فيها ثلاث تراجم لشاعرين معاً، وواحدة لثلاثة شعراء.

وهي تراجم: أبي الجنوب، وأبي السمط، ابني مروان، وعبد القدوس، وعبد الخالق، ابني عبد الواحد، وطالب، وطالوت، ابني الأزهر، وعلى، وعبد الله، وأحمد، بنى أمية.

فذلكم ثلاثة وستون شاعراً.

ويشتمل الكتاب على شعراء مغمورين، أو رجال قالوا الشعر ولم يعدوا في الشعراء.

منهم أعراب كأي فرعون العدوي، ومعبد بن طوق العنبري. ومنهم أبناء رجال معروفين وحفدتهم مثل:

المستهل بن الكميت الشاعر، والحماحي من ولد علي بن عبد الله بن عباس، وإسماعيل بن جرير حفيد خالد بن عبد الله القسري، وعبد القدوس، وعبد الخالق، حفيدي النعمان بن بشير الأنصاري، وعتاب بن عبد الله حفيد سعيد بن العاص الأموي.

وكذلك سَمَّى المؤلف شعراء مغمورين عرفوا بالكنى فيسّر للقارئ تتبعهم في كتب التراجم المرتبة على الأسماء.

(٨)

مؤلف الكتاب^(١)

محمد بن داود بن الجراح

كان داود بن الجراح والد المؤلف من الكتاب والمؤلفين في القرن الثالث الهجري. وقد ولي ديوان الزمام في عهد الخليفة المتوكل على الله وكتب للخليفة المستعين بالله، وألف كتاب التاريخ وأخبار الكتاب وتاريخ الرسائل. ونشأ محمد ابنه في هذه البيئة، بيئة الأدب والكتابة الديوانية، وترقى فيها إلى أن كتب لعبيد الله بن سليمان وزير الخليفة المعتضد بالله. فرأى عبيد الله من كفايته وخبرته ما حبّبه إليه وقربه. فزوجه ابنته وقلده ديوان المشرق. ثم تقلد ديوان الأشراف فديوان الجيش. وكذلك تولى في وزارة العباس بن الحسن دواوين الخراج والضيايع، وديوان الجيش في عهد الخليفة المكتفي بالله وأشهر من خلافة المقتدر بالله.

ثم كانت الثورة التي خلع فيها الخليفة المقتدر بالله، وبويع ابن المعتز، فقلد ابن الجراح وزارته، ولم تدم الخلافة والوزارة إلا يوماً واحداً قتل بعده الخليفة واختفى الوزير. وبقي المقتدر خليفة، وتولى وزارته أبو الحسن بن الفرات

(١) راجع تحفة الأمراء للصاب ص ٢٤، ٢٥، ١٣١، ٢٦١، ٣٦٣، وفوات الوفيات، وتاريخ بغداد ترجمة محمد بن داود، وتاريخ الطبري حوادث سنة ٢٩٤ ص ٤٠١، والنبية والإشراف ص ٢٣٧، وكتب التاريخ حوادث سنة ٢٩٦، والفهرست ص ١٢٨، والفرج بعد الشدة ج ١ ص ٤٣ ص ١٠٧، ومعهاد التمهيد ص ١٤٧.

الوزير على رجل أديب كاتب فأرسل إليه من يأمره بالتحول عن موضعه،
 وضرب الرجل الساعى جزاء سعائته، وهو يعلم أنه صادق.
 وكتب ابن الجراح إلى الوزير ابن الفرات يستشيريه في الظهور فنهاه حتى تقدم
 الحادثة ويستأمن له الخليفة. فارتاب ابن الجراح بنصيحة ابن الفرات وظهر
 وأسلم نفسه إلى أحد رجال الدولة، فأخبر الخليفة المقتدر بالله فأمر بحبسه
 فحبس ثم قتل سنة ٢٩٦ هـ.

علمه وأدبه

يقول ابن النديم في الفهرست:
 «لم يُر في زمانه أفضل منه.. وكان عالماً لقي الناس وأخذ عن العلماء
 والفصحاء والشعراء وكتب بخطه ما لا يحصى كثرة».
 ويقول محمد بن شاعر الكتبي في فوات الوفيات:
 «كان كاتباً عارفاً بأيام الناس وأخبارهم ودول الملوك وله في ذلك
 مصنفات..»

ومن شعره:

قد ذهب الناس فلا ناسُ وصار بعد الطمع اليأسُ
 وساس أمر القوم أدنامُهم وصار تحت الذنب الرأسُ

وقال أيضاً:

أعينُ أخى أوصاحبي في مصابه أقوم له يوم الحفاظ وأقعد
 ومن يُفرد الأقوام فيما ينوبهم نبته الليالي مرة وهو مفرد

مؤلفاته

- ١ - أخبار الوزراء - شرحه وزاد فيه أبو العباس أحمد بن عبيد الله بن محمد ابن عامر^(١).
- ٢ - الشعر والشعراء^(٢).
- ٣ - من سُمي من الشعراء عَمَرًا في الجاهلية والإسلام^(٣).
- ٤ - الورقة - كتب به إلى ابن المنجم.
- ٥ - كتاب الأربعة في أخبار الشعراء^(٤).

(٩)

هذه عجالة عن كتاب الورقة نقدم بها هذا الكتاب النفيس النادر، في سلسلة ذخائر العرب.

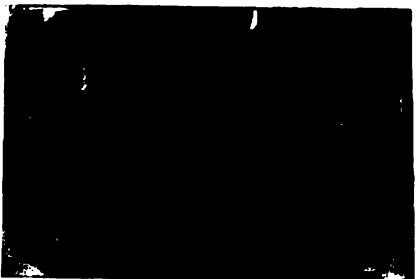
ولا ريب أن أدباء العربية سيلقون الكتاب مستبشرين فرحين بكتاب من طلائع كتبنا الأدبية، حسبنا دهرًا أنه مما ذهبت به العصور والخطوب من تراثنا، وعسى أن يتوالى البحث عن نظائر كتاب الورقة من الكتب الأولى؛ فإن الظفر بواحد منها هو زيادة فصل في أدبنا وتاريخه، وكم ينقص هذا الأدب وتاريخه من فصول. والله وليّ الهداية والتوفيق.

عبد الوهاب عزام
سفير مصر في باكستان

غرة جمادى الثانية ١٣٧٢ هـ.
١٥ شباط (فبراير) ١٩٥٣ م.

(١) الفهرست وفوات الوفيات والتنبيه والإشراف.
(٢) الفهرست وفوات الوفيات. وفي الجهشيارى: طبقات الشعراء.
(٣) الفهرست وفوات الوفيات. وينقل عنه المزياني في معجم الشعراء.
(٤) الفهرست.

صورة لإحدى صفحات الأصل



صورة الصفحة الأولى
نسخة صدر الأفاضل



صورة الكتابة التي على ظهر نسخة الأصل الموجودة لدى العلامة المتبحر
شيخنا الأجل صدر الأفاضل دامت إفاضته :

الورقة

تأليف

أبى عبد الله محمد بن داود بن الجراح
فى نوبة الفقير إليه سبحانه محمد أبى اليزيد الصديقى فى

سنة ١٠٣١

كان ملكه سيدنا  الزاهد الرئيس أبو على

ابن مسكويه أطلال الله بقاءه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله

تعالى محمد بن على بن الرئيس أبى على أحمد بن مسكويه أطلال الله

بقائه وكبت أعداءه

انتقل إلى ملك العبد الفقير إلى الله تعالى

محمد بن على بن ندير الدبلرى حب رابع

حتى لخمس خلون من شعبان سنة ست وثلاثين وستمائة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

١ - أبو العذافر^(١)

ورد بن سعد العمى

وَرَدَ بن سعد العَمَى، لقيه دَعْبِل، وحدثني أبو الفوارس أحمد بن محمد العَمَى أنه: وَرَدَ بن عبد الصمد، أخو عُكَّاشَةَ^(٢) بَصْرِيّ رَشِيدِي صَالِحُ الشعرِ مشهور.

ومن قوله يمدح خُزَيْمَةَ^(٣) بن خازِمِ النَّهْشَلِي :

خُزَيْمَةُ خَيْرُ بَنِي خَازِمٍ وخَازِمٌ خَيْرُ بَنِي دَارِمٍ
ودَارِمٌ خَيْرُ تَمِيمٍ وما مِثْلُ تَمِيمٍ فِي بَنِي آدَمِ^(٤)
ولا أَلَوْتُ الْغُرَّ مِنْ هَاشِمٍ وَهُمْ سَيْفٌ لِبَنِي هَاشِمٍ
وفيه يقول أبو الصلت مولى بني سُليمان، وكان أعرابياً - ذكر
دعبل^(٥) أنه صار إلى البصرة ثم إلى بغداد، وكان أبوه يعمل التنانير
فيما زعموا :

(١) ذكر في معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه، وكنيته فيه أبو العذافر الكندي، وفي ابن خلكان ترجمة الفضل بن يحيى، واسمه فيه «العذافر بن ورد بن سعد القمي» وهو خطأ؛ وفي الموشح للمريزاني ص ٢٨٥ والجهشياري ص ١٩٥ وسمط اللالي ص ٦٩٦. والعمى نسبة إلى بطن من تميم.
(٢) انظر ترجمة عكاشة بن عبد الصمد في الأغاني ٢٥٧/٣ طبعة دار الكتب.
(٣) خزيمة بن خازم أحد القواد في عهد الرشيد والأمين، هذا وفي الكشكول ١٦٧ نسب الشعر لابي نواس.
(٤) في السمت: ... وما: ... مثال تميم بن آدم.
(٥) هودعيل بن علي الخزامي من أشهر شعراء الدولة العباسية له ذكر وتراجم في كثير من المصادر.

وكانَ اسْمُهُ فِيما مَضَى بائِثُكَ آمَهُ يُسَمَّى بِهِ فِي كُلِّ بَذْوٍ وَحاضِرٍ
فلما اكْتَسَى رِيْشاً وَعادَ جَنَاحَهُ تَسَمَّى بِوَرْدٍ، واكْتَنَى بِعُذافِرٍ

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ عن دِعْبِل : إن أبا العُذافِرِ اتَّصَلَ بِعَلِي بن
عيسى بن ما هان^(١) وَصَّجِهَهُ إلى خُرَاسَانَ. فَوَهَبَ لَهُ عَلِي شِعْرَهُ
أَلْفِي دِرْهَمٍ، وفيه يَقول :

ولو كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ بِجَمِيعِهَا لَأَتَلَفَ ما فِيها وَدُنْيًا مَعَ الدُّنْيَا

قال دِعْبِل : وكانَ مُخْتَلِفَ الشَّعْرِ؛ حَدَّثَنِي سَعْدُ بن الحَسَنِ قال^(٢) :
كانَ وَرْدُ العَمَى عِنْدَ الفَضْلِ بن يَحْيَى في جَماعَةٍ، فَذَكَرُوا هَذا البَيْتَ :
ما لَقِينا مِنْ جُودِ فَضْلِ بن يَحْيَى صَيَّرَ النّاسَ كُلَّهُمْ، شُعراءَ
فَأَجْمَعُوا على جَوْدَتِهِ، وَقَالُوا : ما لَهُ عيبٌ إِلَّا أَنَّهُ يَتِيمٌ مُنْفَرِدٌ. فَقَالَ
وَرْدٌ :

عَلَّمَ الْمُعْجَمِينَ^(٣) أَنْ يَنْطِقُوا الْأَشْءَ عَارَ مِنَّا وَالبَاحِلِينَ السَّخَاءَ

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن القاسِمِ^(٤) قال : حَدَّثَنَا إِسْماعِيلُ بن أبي مُحَمَّدٍ
الْيَزِيدِيُّ قال :

(١) كانَ أحدُ الوَلاءِ في عَهْدِ الرُّشيدِ وَمِنْ قِوادِ الأَمِينِ وَالْمُحَرِّضِينَ لَهُ عَلَى أَخِيهِ المَأْمُونِ وَشَخَّصَ إِلَى الرِّى
لِحَرْبِ المَأْمُونِ فَقُتِلَ ١٩٥ هـ.

(٢) وَرَدَ هَذا الخَبَرُ فِي الجُهْشيارِيِّ وَابنِ خُلْكانَ.

(٣) «المعجمين» لعلها «المفحمين».

(٤) هَذا الخَبَرُ إِلَى آخِرِ التَّرْجَمَةِ بَنَصَهُ قَريباً فِي المَوْشَعِ : مُحَمَّدُ بن القاسِمِ بن مَهْرويه. إلخ.

اختلف أخى إبراهيم بن أبى محمد وابن أخى أحمد بن محمد بن
أبى محمد. فى بيت لأبى نُوَاسٍ - ونحن بمَرَوَ - وكان أحمدُ مقارِبًا
لإبراهيم عمه فى السَّن، وهو:

رَسْمُ الْكَرَى بَيْنَ الْجُفُونِ مُحِيلٌ عَفَى عَلَيْهِ بُكَاءُ عَلَيْكَ طَوِيلٌ^(١)

فقال إبراهيم : والله ما هذا بكلامٍ مَطْبُوعٍ ولا بِحَسَنٍ؛ وقال
أحمد : لقد أَجَادَ فى المعنى وأَحَسَّنَ، فتراضيا^(٢) من يحكم بينهما بمسلم
ابن الوليد - وكان بمرو - فسألاه، وكان^(٣) كثيرًا ما يصير إلى محمد.
فقال مسلم : إن كان قول أبى العذافر :

بَاضَ الْهَوَىٰ فى فُوَادِي وَفَرَحَ التَّذْكَارُ
حَسَنًا فَإِنْ هَذَا أَحْسَنُ. فَحَكَمَ عَلَى ابْنِ أَخِي^(٤).

وأنشد أبو العَبَسِ^(٥) الصَّيْمُرَى فى مثل هذا :
ضِرَامُ الْحَبِّ عَشَّشَ فى فُوَادِي وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبَعَادِ
وَأَتْبَذَ لِلْهَوَىٰ فى دَنِّ قَلْبِي فَعَرُبِدَتِ الْهُمُومُ عَلَى فُوَادِي

(١) هى خمسة أبيات قالها أبو نواس فى جنان. انظر ديوانه.

(٢) فى الموشح : «فتراضيا بمن يحكم بينهما واتفقا» على مسلم بن الوليد «هذا ومسلم بن الوليد هو المشهور بصريح الغزالي من أشهر شعراء الدولة العباسية وذكره وترجمته فى كثير من المصادر.

(٣) هذه الجملة غير موجودة فى الموشح.

(٤) فى هامش الأصل هذه العبارة بخط قديم : والله ما قاله مسلم إلا حسدًا لأبى نواس.

(٥) هو محمد بن إسحق بن أبى العباس من أهل الفكاهات وكان قاضي صيرة أدخله التوكل فى جلة ندمائه وخص به وعاش إلى أيام المعتضد ودخل فى جلة ندمائه وله مؤلفات كثيرة. انظر الفهرست ومعجم البلدان. ونص الموشح : وأنشد أبو العباس فى معنى بيت أبى العذافر.

٢ - أَبُو الْمُشَيْع^(١)

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة الأسلمي

جبر بن خالد بن عقبة بن سلمة بن عمر بن الأكرع الأسلمي
مَدَنِيٌّ، شاعرٌ مُجِيدٌ، رَاوِيَةٌ لِلأشعار والأخبار، يروى عنه إِسْحَاقُ شَيْثًا
كَثِيرًا، وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغْيِرُ بَعْدَنَا	قِطَافُ الخُطَى وَالْمُضْبُ هُضْبُ رِمَاحِ
وَهَلْ رَضِيتَ عَنِّي قُلُوبَ تَرْكُهَا	عَلَى مِنَ الشُّحْنَاءِ، غَيْرَ صِحَاحِ
وَمَا كَانَ فِي ذَنْبٍ عَلَيَّ، عِلْمُهُ	سِوَى مُرْجِحَاتِ القِوَامِ مِلَاحِ
عَرَضَنَ لِنَايُومِ العَقِيقِ لِغَيْثِيَّةِ	يُصْبِنُ بِبَنَلٍ غَيْرِ ذَاتِ قِدَاحِ

وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَمْنَزَلْتِي جُمْلٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمَا	وَأِنْ هَجْتُمَا شَوْقًا، وَلَمْ تَنْفَعَا صَبَا
يُبْرِحُ بِي أَلَّا أَزَالَ أَرَائِكُمَا	فَيَعَصِبَنِي لَبِيُّ الهَوَى مِنْكُمَا عَضَا
أَلَا طَالَمَا هَيَّجْتُمَا بَرَحَ الهَوَى	بِقَلْبٍ سَقِيمٍ لَمْ يُطَقْ لِلْهَوَى شَغَا
لَنْ شَطَنْتُ أَيْبَاتُ جُمْلٍ وَأَصْبَحْتُ	قُوَى وَضَلِيلًا مِنْ وَضَلِيلَا قُضِبْتُ قَضَا
فَقَدْ طَالَمَا سُوْتُ الغَيُورِ وَطَالَمَا	نَمَا حُبُّهَا يَعْتَادُ مَكْنُونُهُ الْقَلْبَا
ثَلَاثَةُ أَحْوَالٍ وَحَوْلٌ وَسِتَّةُ	وَعَشْرُ سِنِينَ. طَالَ، يَا جُمْلُ، ذَا حُبَا

(١) في الفهرست : أبو المسح المدني، مقل. وورد في معجم الشعراء في باب من غلبت كنيته على اسمه
أبو المشيع المازني وولعها مصحفه عن المدني.
والأسلمي نسبة إلى أسلم بن أمية بن حارثة.

فلم تجزِ جملُ مُستهماً بحبِّها كأنَّ به منها، إذا ذُكرت، طُبا^(١)
 فياجملُ هل يسلى خليلُ خليله إذا لم يجِدْ، يا جملُ، في وُدِّه عُتْبَى

ومن قوله :

ألم ترَ أنِّي قد تحسَّرَ باطلِي وأقصرَ عن لَوْمِي على ذاك عاذِلِي
 وأجلتُ غَيَابَاتُ الصُّبَا بعدَ دَيْمِهَا وبَانَ عَمَى للجَهِلِ بعدَ المَخَايِلِ
 فلو كُنْتُ بعدَ الشَّيْبِ طالِبَ صَبْوَةٍ لأضْبِي فُوَادِي نِسْوَةٍ بَجَلَاجِلِ
 عَفِيفَاتُ أُسْرَارٍ، نَعِيمَاتُ زِينَةٍ كَثِيرَاتُ إِخْلَافٍ بَعِيدَاتُ نَائِلِ
 إذا قُلْتُ دَيْنِي عاجِلُ قُلْنِ مَالِهِ حَمَلُ عَلَيْنَا يَافَتِي دُونَ قَابِلِ
 فإن كُنْتَ تَرْجُو مِثْلَ ذَلِكَ فَانْتَظِرْ وإلَّا فَلَا تَطْمَحْ لَدَيْنَا بِعَاجِلِ
 أَشْرُ دُيُونِ الْمُسْلِمِينَ عِلَاقَةٌ على ظَهْرِ مِخْلَافٍ صُمُوتُ الْخَلَاجِلِ

٣ - الْقِصَافِيُّ^(٢)

واسمه عمرو بن نصر التميمي، وكُنيتُه أبو الفَيْض، بَصْرِيٌّ.
 قال دَعْبِل : قال القِصَافِيُّ الشَّعْرَ سِتِينَ سَنَةً، لم يقل

(١) الطَّب بضم الطاء وكسرهما : السحر.

(٢) له ترجمة في طبقات الشعراء لابن المعتز، وفي معجم الشعراء، وذكر في الفهرست باسم عمرو بن نصر الرصافي ص ١٦٣ وانظر مجموعة المعاني ص ١٨٣ وديوان المعاني ص ٣٥٣ والأغان جـ ١٢ ص ١٣٤ ترجمة محمد ابن بشير «يسير» وذيل اللال للميمني ص ٣٥.

بَيْتاً جَيِّدًا إِلَّا هَذَا الْبَيْتَ فِي الْإِبْلِ :

خَوْصَ نَوَاجٍ إِذَا صَاحَ الْحُدَاةُ بِهَا رَأَيْتَ أَرْجُحَهَا قُدَّامَ أَيْدِيهَا

وَقَالَ أَبُو هِفَّانَ : لَمْ يَكُنْ فِي جَمِيعِ الشُّعْرَاءِ الرُّشِيدِينَ أَحْسَنَ

إِبْتِدَاءَاتٍ مِنْ عَمْرِو الْقِصَافِيِّ . مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

رَاحُوا وَلَمَّا يُؤْذِنُوا بِرَوَاحٍ

وَقَوْلُهُ : لَا نَوْمَ حَتَّى تَقْضَى دَوْلَةُ الشَّهْرِ

وَقَوْلُهُ : غَيْرِي أَطَاعَ مَقَالَةَ الْعُدَالِ

وَقَوْلُهُ :

فِي دَمْعِهِ الْجَارِي وَإِعْوَالِهِ مَا يُجِيرُ السَّائِلَ عَنْ حَالِهِ^(١)

وَفِيهَا يَقُولُ :

رَحَلْتُ عَيْسَاءَ كُلُّهَا عَامِلٌ فِي حَالٍ إِرْقَالِي وَإِرْقَالِهِ

حَتَّى تَنَاهَيْنِ إِلَى مَا جِدَ صَبُّ إِلَى طَلْعَةِ سُؤَالِهِ

قَالَ أَبُو هِفَّانَ : وَكَانَ لَا يَمْدَحُ إِلَّا وَضِيعاً مِثْلَ فَرَجِ الرُّحْجِيِّ^(٢)

وَطَبَقَتِهِ ، فَسَقَطَ كَثِيرٌ مِنْ شِعْرِهِ .

وَكَانَ لَهُ ابْنٌ يُعْرَفُ بِالْقِصَافِيِّ ، يَكْنَى أَبَا نَصْرِ . أَدْرَكْنَاهُ نَحْنُ . وَمِنْ

قَوْلُهُ :

فَتَائِقُ أَنْوَارٍ وَلَوْ أَنَّ شَقَائِقِي يُمَارِجُ أَمْوَاءَ الصَّفَاحِ الرُّقَائِقِ

(١) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الستار فراغ ٣٤ .

(٢) كان فرج الرخجي مملوكاً لحمدونة بنت الرشيد ولحق ولاؤه بالرشيد وكان زياد أبوه من سبي معن ابن زائدة ، وكان الرشيد قلد فرجاً الأهمواز . انظر الجهمشاري ص ٢٧٠ - ٢٧٢ .

وَنَشْرُ عَبِيرٍ مَعَ نَسِيمٍ مُدَامَةٍ نَجَسْمٌ فِي أَعْضَا بُدُورٍ رَشَائِقِ
يَمِيسُ فَتَلْقَاهُ كَأَنَّ ثِيَابَهُ سُدِلْنَ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْبَانِ رَائِقِ
وَتَحْسِبُهُ مِنْ رِقَّةٍ مُتَسَرِّبِلًا غَلَاتِلْ أَبْدَانِ السُّحَابِ الرِّقَائِقِ
عَجِبْتُ لَهُ أَنِّي يَكُونُ مُنْعَمًا وَقَدْ كَادَ يَخْفَى عَنْ عُيُونِ الْخَلَائِقِ

وَأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي طَاهِرٍ قَالَ :

أَهْدَى أَبُو أَبُوبٍ ابْنُ أُخْتِ أَبِي الْوَزِيرِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ مَكْرَمٍ قَدَرَ
سِكْبَاجٍ ، وَعِنْدَهُ الْقِصَافِيُّ الشَّاعِرُ الْأَصْغَرُ .

فَقَالَ :

وَمُخْتَفِلٍ أَهْدَى لَنَا سِكْبَاجَةً تَظَرَّفَ لَمَّا زَلَّهَا مِنْ غِذَائِهِ
أَتَانَا بِهَا بَيْضَاءَ لَا الْخَلُّ مَسَّهَا وَلَا هِيَ صُبَّتْ مَرَّةً فِي إِنَائِهِ

قَالَ أَبُو هِفْآنَ : كَانَ الْقِصَافِيُّ الْكَبِيرُ يَقُولُ :

« الشَّعْرُ كُلُّهُ مِنْ هَذِهِ الْأَلْفَافِ ، وَلَكِنَّ الشَّانَ فِي عَقْلِ يُحْسِنُ أَنْ
يَعْرِفَهَا وَيُؤَلِّفَهَا ؛ إِذَا مَدَحْتَ قُلْتَ : أَنْتَ ، وَإِذَا هَجَوْتَ قُلْتَ :
« ، وَإِذَا رَثَيْتَ قُلْتَ : كُنْتُ » .

٤ - البَطِين^(١) بن أُمَيَّةَ البَجَلِي

وكنيته : أبو الوليد، جَمَصِيُّ جَيْدُ الشَّعْرِ

ومن قوله :

دَعُونِي^(٢) وَكَلْبًا إِنِّي الْيَوْمَ إِلَيْهَا كَمَا هِيَ لِي فِي كُلِّ نَائِيَةٍ إِلْبُ
أَلَا لَا أَبَالِي عَتَبَ مَنْ كَانَ عَاتِبًا يَهْزُ عَلَى الرَّأْسِ مَارَضِيَّتَ كُلِّ^(٣)
وَأَنشُدْ دِعْبِلُ لَأَبَى خَالِدٍ الْغَنَوَى يَهْجُو الْبَطِينَ :

وَأَنْ جِرًا أَذَى الْبَطِينَ بِزَحْرَةٍ وَلَمْ يَتَفَتَّقْ قُطْرُهُ لَرَجِيبٍ^(٤)
وَأَنْ زَمَانًا أَنْطَقَ الشَّعْرَ مِثْلَهُ وَأَذْخَلَهُ فِي عَدْنًا لَعَجِيبُ
وَيُخَشِّرُ يَوْمَ الْبَعْثِ^(٥) أَمَّا لِسَانُهُ فَعَيٌّ، وَأَمَّا ذُبْرُهُ فَخَطِيبُ
قَالَ أَبُو هِفَانٍ : وَكَانَ الْفَيْلُ دُونَ الْبَطِينِ فِي الْعِظَمِ .

وَأَنشُدْ دِعْبِلُ لَابْنَ أَبِي عَاصِمٍ الشَّامِيَّ فِي الْبَطِينِ^(٦) :
وَقُلْتُ مَعْدُدٌ إِذْ عَرَفْتُ لَنَا الرِّبَا وَكَهْلَانُ صِنُوا نَبْعَةَ شُكْرَانٍ^(٧)

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وبعض أخباره في كتاب بغداد لأحمد بن أبي طاهر ج ٦ ص ١٦٠ والفهرست وتاريخ ابن عساكر المجلد ٤٧ ص ٥٨٥ والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٩٤ والطبري حوادث سنة ٢١٠ ومعجم البلدان مادة (دير ميماس)، وفي هذا الخبر أن البطين مات في هذا الدير بقرب حمص، وله شعر أيضا في حسانه الخالدين ص ١٨٩ وقالا عنه : البطين المصري.

(٢) في طبقات ابن المعتز : فزوني .

(٣) في طبقات ابن المعتز : يمر برأسي دون مارضيت كلب .

(٤) في الطبقات : « ولم يتفتق أقطاره » وفي مختصر الطبقات : « ولم يخرج صدره » .

(٥) في مختصر الطبقات : « ويخشر يوم الحشر » .

(٦) انظر معجم الشعراء تحقيق عبد السار ص ١٠٦ .

(٧) الشكير : الورق الصغار تنبت تحت الورق الأول . والجمع شكر . فهنا تشبيه الجمع . أو أنه وصف

على وزن فرح شكرت الشجرة تشكر شكراً .

وَأُمِلْتُ مِنْ هَذَا وَذَاكَ سَفَاهَةً تَدَانِي أَمْرٌ لَيْسَ بِالْمَتَدَانِي
فَبِكَ عُيِيدَا إِذْ تَخَوَّنَهُ الثَّرَى وَلَا تَبْكِيهِ مِنْ نَكْبَةِ الْحَدَثَانِ
أَلَمْ بِنَا صُبْحاً فَصَادَفَ مَعْشَرًا أَقَامُوا لَهُ إِذْ حُلَّ سَوْقُ طِعَانِ

قال أبو هيفان : حدثني يوسف ابن الدَّايَّة^(١) قال :

حَدَّثَنِي الْبَطِينُ بْنُ أُمَيَّةِ الْحِمَاصِيِّ قَالَ : لَمَّا خَرَجَ^(٢) أَبُو نُؤَاسٍ إِلَى
مِصْرَ يَرِيدُ الْخَصِيبَ كَتَبَ إِلَيْنَا بِخَبْرِهِ فَلَمْ نَزَلْ نَتَوَقَّعُهُ حَتَّى قِيلَ : قَدْ
دَخَلَ حِمَصَ ، فَأَتَيْتُ الْخَانَ أَسْأَلُ عَنْهُ ، وَمَعِيَ ابْنُ لِي حَسَنُ الْوَجْهِ وَإِذَا
أَنَا فِي الْخَانِ بِإِنْسَانٍ قَاعِدٍ عَلَى دَرَجَةٍ مُشْحَجٍ بِخُلُقِيَّةٍ يَسْتَنَّاكُ ، فَقُلْتُ :
يَا فَتَى ؛ تَعْرِفُ أَبَا نُؤَاسٍ ؟

قال : مَا تَجْعَلُ لِمَنْ ذَلِكَ عَلَيْهِ ؟ قُلْتُ : حُكْمَهُ . قال : قُبْلَةً مِنْ هَذَا
الْغَزَالِ قُلْتُ : أَنْتَ وَاللَّهِ أَبُو نُؤَاسٍ ! قال : أَنَا هُوَ . أَلَا نَظَرْتَ إِلَى^(٣)
بِظُلْمَةِ الْكُفْرِ ؟ قال : فَلَمْ أَفَارِقْهُ مُقَامَهُ حَتَّى ارْتَحَلَ وَشَبَّعْتَهُ أَمِيالًا .

قال أبو هيفان : قال أبو عمران السُّلَمِيُّ فِي الْبَطِينِ :

إِنَّمَا شِغْرُ الْبَطِينِ مِثْلُ سَلَحٍ وَسَطٍ طِينِ
لَيْسَ إِنْ فَكَّرْتَ فِيهِ لَعَرِيقٍ أَوْ قَطِينِ

(١) كنى بذلك لأنه كان ابن دابة لإبراهيم بن المهدي . انظر ترجمة له في ترجمة ابنه أحمد بن يوسف في معجم الأدباء .

(٢) تختلف رواية القصة في طبقات ابن المعتز فهو لا يذكر أن ابنه كان معه .

(٣) نص ابن المعتز : أَلَا نَظَرْتَ إِلَى مِظْلَمَةِ الْكُفْرِ فَلَا تَحْتَاجُ أَنْ تَسْأَلَ .

[لقى البطينُ عبدَ الله بنَ طاهرٍ فيما بين سلميةٍ وحمصٍ فوقف على الطريق فقال لعبد الله بن طاهر:

مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْجُودِ طَاهِرِ بْنِ الْحُسَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا بَابِن ذِي الْعِزَّةِ فِي الدُّعْوَتَيْنِ
مَرْحَبًا مَرْحَبًا بَيْنَ كَفِّهِ الْبَحْ رُ إِذَا فَاضَ مُزِيدُ الرَّجَوَيْنِ
مَا يُبَالِي الْمَأْمُونُ أَيُّدَهُ الدَّ هُ إِذَا كُنْتُهَا لَهُ بَاقِيَيْنِ
أَنْتَ غَرْبٌ وَذَاكَ شَرْقٌ مُقِيمَا أَيُّ فَتَحِي أَتَى مِنَ الْجَانِبَيْنِ
وَحَقِيقُ إِذْ كُنْتُمَا فِي قَدِيمٍ لِرُزْرِيْقٍ وَمُضْعَبٍ وَحُسَيْنِ
أَنْ تَنَالَا مَا يَنْلُتُمَاهُ مِنَ الْمَجْدِ بِدِ وَأَنْ تَعْلُوا عَلَى الثَّقَلَيْنِ^(١)

قال: فأمر له عبد الله بن طاهر بعشرة آلاف درهم، فجاء أبو عمران فقاَسَمَهُ إِيَّاهَا. وأبو عمران السلمي الذي يقول في ابن راشد بن إسحاق:

يَا بِي يَا بِن رَاشِدٍ يَا كَرِيمَ الْمَشَاهِدِ
أَنْتَ أَشْهَى إِلَيَّ - وَالِدِ - مِنْ كُلِّ نَاهِدِ

قال جعفر بن أحمد بن حمدان المصري: قَدِمَ عَلَيْنَا الْبَطِينُ مِصْرَ
وخرج إلى الإسكندرية، فانخسفت به بئرٌ تخرج^(٢)، فتَلَفَ فِيهَا.

(١) ما بين القوسين زيادة من الطبري وكتاب بغداد ليستقيم الكلام.

(٢) في الطبري: انخسف به وبدايته خرج فمات فيه بالإسكندرية.

٥ - محمد^(١)

ابن عبد الملك الفقعى الأسدى

كوفي شاعر قديم ؛ أدرك المنصورَ ومن بعده، وله مدائحُ وأبياتُ في
الرشيد والمأمون ومن كان في عصرهما من الجِلَّة.

أنشدني أحمد بن أبي خَيْثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لمحمد بن عبد الملك، في الفضل بن الربيع :

النَّاسُ مُخْتَلِفُونَ فِي أَخْوَالِهِمْ وابنُ الربيعِ عَلَى طَرِيقِ وَاحِدٍ
وَأُنْشِدْ غَيْرُ دَعْبِلَ لَهُ فِي الْمَأْمُونِ :

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَفَوْتَ حَتَّى كَأَنَّ النَّاسَ لَيْسَ لَهُمْ ذُنُوبُ
حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ
أَبِي الْوَلِيدِ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْأَسَدِيُّ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَأُنْشَدَنِي
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ قَالَ : أَنْشَدَنِي السَّدُوسِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ
عَبْدِ الْمَلِكِ :

وَسَوْدَاءُ مِنْ سُودِ النِّسَاءِ مَلِيحَةٌ تَمِيلُ بِهَا أُرْدَافُهَا فَتَمِيلُ
فَمَا بَكَرَةٌ بِالْدُّو عَيْطَاءُ كَبْشَةٌ مِنَ الرَّمْلِ فِيهَا هِزَّةٌ وَذَمِيلُ

(١) له ترجمة مختصرة في الفهرست ص ٤٩ قال : الفقعى واسمه محمد بن عبد الملك الأسدى راوية
بنى أسد وصاحب مآثرها وأخبارها وكان شاعراً أدرك المنصور ومن بعده وعنه أخذ العلماء مآثر بنى أسد . وأورد
له بيته في الفضل بن الربيع . هذا وله شعر في حاسة البحرى ص ١٦٤ وفي سبط اللال ص ٤٠ ومعجم
البلدان (صلوة) و (أحد) وله ترجمة في إنباء الرواة.

بِأَوْطَأَ مِنْهَا مَرْكَبًا حِينَ يَتَّحِي بِهَا عَنْ سَبِيلِ النَّاعِجَاتِ سَبِيلُ
وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ الْأَبَاعِرِ رِحْلَةً وَفِي كُلِّ أَلْوَانٍ النَّسَاءِ قَبُولُ
وَمَا هَذِهِ النَّسَوَانُ إِلَّا نَجَائِبُ تُرَاضُ فَمِنْهَا سَاقِطٌ وَرَجِيلُ

قال المدائني: قال أبو الوليد: بلغني أن أبا السائب المخزومي
الذي أنشد هذه الأبيات قام يَسْبِخُ على بساط.

قال ابن أبي خَيْثَمَةَ، قال دَعْبِلُ :

حضر محمد بن عبد الملك الفقعسي داراً فيها وَلِيمة، وحضرها ابن
أبي صُبَيْح^(١) الأعرابي، وكان بدويًا نَزَلَ بغدادَ ومات بها، وكان شاعراً
مُجِيدًا، فازدحما على باب الدارِ، فغلبَ ابنُ أبي صُبَيْحٍ ودخلَ قبل
محمدٍ، فقال ابنُ أبي صُبَيْحٍ :

أَلَا يَالَيْتَ أَنَّكَ أُمَّ عَمْرُو شَهِدْتَ مَقَاوِمِي^(٢) كَيْ تَعَذِّرَنِي
وَدَفَعِي مَنَكِبَ الْأَسَدِيِّ عَنِّي عَلَى عَجَلٍ بِنَاجِيَةٍ زُبُونِ
بِمَنْزِلَةٍ كَأَنَّ الْأَسَدَ فِيهَا رَمَتْنِي بِالْحَوَاجِبِ وَالْعُيُونِ
وَكُنْتُ إِذَا سَمِعْتُ نَجْيَ خَصْمٍ مَنَعْتُ الْخَصْمَ أَنْ يَتَقَدَّمُونِي^(٣)

(١) في الفهرست: ابن أبي صبيح واسمه عبد الله بن عمرو بن أبي صبح المازني أعرابي بدوي نزل بغداد
وبها مات. كان شاعراً فصيحاً أخذ عنه العلماء وله مع الفقعسي أخبار طريقة قال دعبل «وساق قصة الأصل».

(٢) في الفهرست: مقامنا.

(٣) في الفهرست: وكنت إذا سمعت لحق خصم منعت القوم أن يتقدموني

محمد بن عبد الملك بن أبي سلاله قال : ورد الكوفة أعراباً من
بنى أسد بن الحارث بن ثعلبة على ولد محمد بن عبد الملك
الفقعي^(١).

٦ - عبد الله بن المبارك^(٢)

الفيهي : يكنى أبا عبد الرحمن، خراساني مَرُوزِي، شاعر، له
الآبيات بعد الآبيات في الزهد وذم الدنيا، دون غير هذا الصنف من
الشعر، وكان يأخذ شعره من الأخبار التي يروها، ومن قوله^(٣) :

أَرَى أَنَا سَا بِأَقْنَى الدِّينِ قَدْ قَبِعُوا وَلَا أَرَاهُمْ رَضُوا بِالْعَيْشِ بِالدُّونِ
فَاسْتَفْنَ بِالْدِّينِ عَنْ دُنْيَا الْمُلُوكِ كَمَا اسْتَفْنَ الْمُلُوكُ بِدُنْيَاهُمْ عَنِ الدِّينِ

وروى ابن المبارك عن خَلْفِ بْنِ حَوْشَبٍ قال : قال المسيحُ
عليه السلامُ : كَمَا تَرَكْ لَكُمْ الْمُلُوكُ الْحِكْمَةَ فَاتْرَكُوا لَهُمُ
الدُّنْيَا.

(١) في هامش الأصل عبارة فارسية ترجمتها : «المطلب هنا غير تام والنسخة التي وقع منها الاستمخ
ناقصة والممول ان تظهر نسخة كاملة لتكمل نقص هذه».

(٢) له ترجمة في ابن خلكان وطبقات الشعراء وحلية الأولياء والكواكب الدرية وغيرها وذكر في كتب
الحديث والتصوف. وله خبر في الأغاني جـ ١ ص ٤٠٨ طبعة دار الكتب في حلقه ابن جريج.

(٣) وانظر عيون الأخبار ٣٧٣/٢ وابن خلكان ثلاثة أبيات حل وزن هذين البيتين وقافيتها.

ومن قوله^(١) :

رَأَيْتُ الذُّنُوبَ تُمِيتُ الْقُلُوبَ وَتُخْتَرِمُ الْعَقْلَ إِذْمَانُهَا
يَبِيعُ الْفَتَى نَفْسَهُ فِي رَدَاهُ وَأَسْلَمَ لِلنَّفْسِ عِصْيَانُهَا

حدث أبو حنيفة بإسناد له والمازني قال^(٢) : ولى إسماعيل بن عُليّة
الصدقات بالبصرة، فكتب إلى عبد الله بن المبارك يصف له ما وقع
فيه، ويقول له : أَحَبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ إِخْوَانَنَا مِنَ الْقُرَاءِ لِنَشْغَلَهُمْ؛
فكتب إليه عبد الله بن المبارك : الْقُرَاءُ ضَرْبَانِ : قَوْمٌ طَلَبُوا هَذَا الْأَمْرَ
لِلَّهِ، فَأُولَئِكَ لَا حَاجَةَ لَهُمْ فِي لِقَائِكَ، وَقَوْمٌ طَلَبُوا الدُّنْيَا، فَأُولَئِكَ أَضَرُّ
عَلَى النَّاسِ مِنَ الشُّرَطِ، وَكُتِبَ إِلَيْهِ^(٣) :

يَا جَاعِلَ الدِّينِ لَهُ بَازِيًا يَصِيدُ أَمْوَالَ الْمَسَاكِينِ
اِخْتَلَتْ لِلدُّنْيَا وَلَذَائِهَا بِحِيلَةٍ تَذْهَبُ بِالدِّينِ
وَصِرْتَ مَجْنُونًا بِهَا بَعْدَمَا كُنْتَ دَوَاءً لِلْمَجَانِينِ
أَيْنَ رَوَايَاتِكَ فِيمَا مَضَى عَنِ ابْنِ عَوْنٍ وَابْنِ سِيرِينَ
أَيْنَ أَحَادِيثُكَ وَالْقَوْلُ فِي لُزُومِ أَبْوَابِ السُّلَاطِينِ

(١) في طبقات الشعراء بيتان زيادة عما هنا.

(٢) انظر تاريخ بغداد ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن عليّة فقيه القصة والشعر.

(٣) بعض هذه الأبيات في طبقات الشعراء مع اختلاف في بعض اللفاظ.

وانظر تهذيب التهذيب ترجمته وحياة الحيوان (للباري).

تَقُولُ أَكْرَهْتُ وَمَاذَا كَذَا زَلَّ حِمَارُ الْعِلْمِ فِي الطُّيْنِ^(١)
 قَالَ رَجُلٌ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ : أَوْصِنِي فَقَالَ : احْفَظْ لِسَانَكَ ، ثُمَّ
 أَنْشَدَهُ قَوْلَهُ :

احْفَظْ لِسَانَكَ إِنَّ اللِّسَانَ خَرِيصٌ عَلَى الْمَرْءِ فِي قَتْلِهِ
 وَإِنَّ اللِّسَانَ بَرِيدُ الْفُؤَادِ دَلِيلُ الرُّجَالِ عَلَى عَقْلِهِ
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

هُمُومُكَ بِالْعَيْشِ مَقْرُونَةٌ فَمَا تَقْطَعُ الْعَيْشَ إِلَّا بِهَمِّ
 حَلَاوَةٍ دُنْيَاكَ مَسْمُومَةٌ فَمَا تَأْكُلُ الشَّهْدَ إِلَّا بِسَمِّ
 حَدَّثَنِي سَهْلُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : حَدَّثَنِي يُونُسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : حَدَّثَنَا
 حَيَّانُ بْنُ مُوسَى الْمُرُوزِيُّ قَالَ :

سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ يَنْشُدُ :

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَنَّنِي أَرَى صَالِحَ الْأَخْلَاقِ لَا أُسْتَطِيعُهَا
 أَرَى خَلَّةً فِي إِخْوَةٍ وَعَشِيرَةٍ وَذِي رَجَمٍ ، مَا كُنْتُ يَمُنُ يُضِيعُهَا
 فَلَوْ طَاوَعْتَنِي بِالْمَكَارِمِ قُدْرَةً لَجَادَ عَلَيْهَا بِالنُّوَالِ رَيِّعُهَا
 حَدَّثَنِي سَهْلُ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو الْهَرَوِيُّ
 قَالَ :

سَمِعْتُ ابْنَ الْمُبَارَكِ يَقُولُ :

دُنْيَا تَذَاوِلُهَا الْعِبَادُ دَمِيمَةٌ شَبِثَتْ بِأَكْثَرَةٍ مِنْ نَقِيعِ الْحَنْظَلِ
 وَيَنْبُتُ دَهْرٌ لَا تَرَالُ مُلِمَّةٌ فِيهَا فَجَائِعٌ مِثْلُ وَقْعِ الْجَنْدَلِ

(١) رواية البيت في طبقات الشعراء :

زل حمار الشيخ في الطين

إن قلت : أكرهت فما هكذا

٧ - هارون الرشيد^(١)

وكنيته أبو جعفر، أخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن أبي دَعَامَةَ،
عن عطاء المُلَطِّ، أن يحيى بن خالد، أنشده الرشيد في
جواريه الثلاث :

مَلِكُ الثَّلَاثِ الْإِنْسَاتُ عِنَانِي وَحَلَلَنْ مِنْ قَلْبِي بِكُلِّ مَكَانٍ
مَالِي تُطَاوَعُنِي الْبَرِيَّةُ كُلُّهَا وَأُطِيعُهُنَّ، وَهُنَّ فِي عِصْيَانِي
مَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ سُلْطَانَ الْهَوَى، وَبِهِ غَلَبَنْ^(٢) أَعَزُّ مِنْ سُلْطَانِي
قال أبو بكر : ومن قوله فيهن أنشده جماعة من الناس، وأنشد أيضًا

دعبل :

إِنَّ سِحْرًا وَضِيَاءً وَخَنَتْ هُنَّ سِحْرٌ وَضِيَاءٌ وَخَنَتْ
أَخَذَتْ سِحْرٌ وَلَا ذَنْبَ لَهَا ثُلْثِي قَلْبِي وَتَرَبَّاهَا الثُّلُثُ
قال أبو عبد الله : سمعت الحسن بن مخلد يقول : حدثني
أبو إسحاق إبراهيم بن العباس قال : حدثني العباس بن الأحنف أن
هذين البيتين له قالهما ونحلها الرشيد^(٣)

(١) له شعر في ترجمة ذات الحال «خنت» في الأغاني ج ١٥.

(٢) في العقد ج ٧ ص ١٠ وفوات الوفيات والأغاني : وبه قولين.

(٣) في ديوان العباس بن الأحنف أبيات على الوزن والقافية ولكنها تختلف في جملتها وهي :

إِنِّي وَزَعْتُ قَلْبِي طَائِعًا	بَيْنَ سِحْرٍ وَضِيَاءٍ دُونَ خَنَتْ
بِتَنَازَعِ الْهَوَى مِنْ ذِي هَوَى	أَمْنَاهُ عَهْدُهُ لَا يَنْسَكُ
وَإِذَا سِحْرٌ أَنْتَ زَائِرَةٌ	كَشَفْتُ رُؤْيَا سِحْرِ كُلِّ بَت
وَابْنَفْسِي مِنْ حَبِيبٍ زَائِرٍ	غَيْرِ مَعْلُولٍ عَلَى طُولِ اللَّيْلِ

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا الزبير عن عمه قال :
 أخرج الفضل بن الربيع من عند هارون الرشيد رُقعةً فيها أبياتٌ
 فقال : إن أمير المؤمنين يقول : هذه الأربعة الأبيات فأجيزوها ،
 وهى :

أَهْدَى الْحَبِيبُ مَعَ الْجَنُوبِ سَلَامَهُ فَارْدُدْ عَلَيْهِ مِنَ الشُّمَالِ سَلَامًا
 وَاعْرِفْ بِقَلْبِكَ مَا تَضُمَّنَ قَلْبُهُ وَتَدَاوَلَا بِهَوَاكُمَا الْأَيَّامَا
 فَإِذَا بَكَيْتَ لَهُ فَاتَّقِنِ أَنَّهُ سَيَفِيضُ مِنْهُ لِلدَّمُوعِ سِجَامَا ؟
 فَاحْبِسْ دُمُوعَكَ رَحْمَةً لِدُمُوعِهِ إِنْ كُنْتَ تَحْفَظُ أَوْ تَحُوطُ ذِمَامَا

وحدثني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا صالح التركي مولى رشيد
 الخادم - وكان المعتصم فى حجره - قال :

اشترى الرشيدُ ماردةَ بنتِ شبيب - أم أبي إسحاق^(١) - فَعَشَقَهَا
 عَشَقًا مُبْرَحًا ، وقال فيها الشعرُ ؛ وكان مما قاله فيها :

وَتَنَالُ مِنْكَ بِحَدِّ مُقْلَتِهَا مَا لَا يَنَالُ بِحَدِّهِ النَّصْلُ
 شَغَلْتُكَ ، وَهَى لِكُلِّ ذَى بَصَرٍ لَأَقَى مُحَاسِنَ وَجْهِهَا شُغْلُ
 فَلِقْلِبِهَا جِلْمٌ يُبَاعِدُهَا عَنْ ذَى الْهَوَى وَلِطَرْفِهَا جَهْلُ
 وَإِذَا نَظَرْتَ إِلَى مُحَاسِنِهَا فَلِكُلِّ مَوْضِعٍ نَظْرَةٌ قَتْلُ

(١) أبو إسحاق هو المعتصم بن هارون الرشيد .

أنشدني ابن أبي خيثمة، عن محمد بن أبي أيوب، للرشيد
في جارية له اسمها صِرْف. وأخبرني ابن أبي طاهر أنها
لأبي الشَّيْل^(١) :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْمُلُوكُ وَإِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ
قَدْ شَرِبْنَاكَ مُدَّةً وَبَعَثْنَا إِلَيْكَ بِكَ^(٢)

أنشدني عبد الله بن مسلم بن قتيبة للرشيد :
النَّفْسُ تَطْمَعُ وَالْأَسْبَابُ عَاجِزَةٌ وَالنَّفْسُ تَهْلِكُ بَيْنَ الْيَأْسِ وَالطَّمَعِ

٨ - إبراهيم بن المهدي^(٣)

يكنى أبا إسحاق ويعرف بأمه شكلة شاعر مُحْسِن كثيرُ
الشعر.

سمعت أبا القاسم عبيد الله بن سليمان يقول : لم يكن في قريش
ولا يكون أشعر منه .

وكان أهل بغداد عند شَغْبِهِمْ على الحسن بن سهل.

(١) أبو الشَّيْل هو عصم بن وهب انظر طبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء .
هذا وفي العقد جـ ٨ ص ١١٩ : أن بعض الكتاب بحث إلى مدام جارية الملائق بقتيبة من مدام «خر»
وكتب لها :

قُلْ لِمَنْ يَمْلِكُ الْفُؤَادُ د وَإِنْ كَانَ قَدْ مَلَكَ
(٢) في الأصل «قد شربناك ما تشترى» ولا معنى له واضح إلى جانب أنه غير موزون والتصويب من
العقد الفريد . وانظر أيضًا حيون الأخبار جـ ٣ ص ٤١ .
(٣) له ترجمة في وفيات الأعيان وأشعار أولاد الخلفاء للصولي . وله أخبار مفرقة في الأغاني وكثير من كتب
الآداب والتاريخ .

دَعَوْهُ وَبَايَعُوهُ بِالْخِلَافَةِ وَحَارَبُوا الْحَسَنَ وَأَقَامَ فِي أَمْرِهِ سَنَةً وَأَشْهُرًا
إِلَى أَنْ قَدِمَ الْمَأْمُونُ بَغْدَادَ مِنْ خُرَاسَانَ فَانْفَضَّ أَصْحَابُهُ
وَاسْتَتَرُوا.

وكان يهجو المأمونَ وذا الرِّياسَتين^(١) أفعش الهِجاءُ، ويَرْمِي المأمونَ
بأُمِّهِ وَإِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ، وَمِنْ أَيْسَرِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

صَدَّ عَنِ تَوْبَةٍ وَعَنِ إِخْبَاتٍ وَلَهَا بِالْمُجُونِ وَالْقَيْنَاتِ^(٢)
مَائِيَالِي إِذَا خَلَا بِأَبِي عَيْسَى وَسِرْبٍ مِنْ بُدْنٍ أَخَوَاتِ^(٣)
أَنْ يَغْصُ الْمَظْلُومُ فِي حَوْمَةِ الْجَوْرِ بِدَاءٍ بَيْنَ الْحَشَا وَاللَّهَاءِ
فَطَلَبَهُ الْمَأْمُونُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ وَعَفَا عَنْهُ، فَلَهُ فِيهِ مَدَائِحُ حَسَنَةٌ وَذَكَرُ
لَمَّا كَانَ مِنْهُ، مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ^(٤) :

رَدَدْتَ مَالِي وَلَمْ تَضُنْ عَلَيَّ بِهِ وَقَبْلَ رَدِّكَ مَالِي قَدْ حَقَنْتَ دَمِي^(٥)
فَبُؤْتُ مِنْكَ، وَمَا كَافَأْتُهَا، يَبِيدُ هُمَا الْحَيَاتَانِ مِنْ مَوْتٍ وَمِنْ عُدْمٍ^(٦)
لَنْ جَحَدْتُكَ مَعْرُوفًا مَنَنْتَ بِهِ إِنْ لَفَى اللُّؤْمُ أَحْظَى مِنْكَ فِي الْكِرَمِ

(١) ذو الرِّياسَتين هو الفضل بن سهل وزير المأمون.

(٢) يصح أيضًا «ولها» بدون تنوين من لها يلهو.

(٣) في أشعار أولاد الخلفاء : «من بدن عطرات» وبعدها بيت غير موجود هنا.

(٤) هذه الأبيات قالها بعد أن قال القصيدة العينية المذكور مطلعها وثلاثة أبيات منها في هذا الأصل، فقال
له المأمون : لا تثريب عليك يا عمه قد عفوت عنك، فاستأنف الطاعة ورد ماله وضياعه. فقالها إبراهيم
يشكره. وقد ذكرت ستة أبيات منها في كتاب المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٣ وانظر الفرج بعد الشدة
ج ٢ ص ٥٠ ومروج الذهب ص ٢٦١ وأشعار أولاد الخلفاء. وعيون الأخبار ١٦٧/٣ ومطالع البدر ٢٠٧/١
وزهر الآداب ٧٧/٢.

(٥) في الأصل : «ماحقنت دمي» وقد اعتمدنا رواية المستجد والفرج بعد الشدة ومروج الذهب

(٦) انظر المصادر السابقة واختلافها في رواية هذا البيت والبيت بعده.

ومن ذلك قوله في قصيدته المشهورة وأولها^(١) :

يَا خَيْرَ مَنْ ذَمَلْتُ يَمَانِيَّةً بِهِ بَعْدَ الرُّسُولِ لِيَأْنِسَ أَوْ طَامِعٍ
وفيها يقول :

لَمْ أَدْرِ أَنَّ لِلْمَلِّ جُرْمِي غَافِرًا فَأَقَمْتُ أَزْقَبُ أَيُّ حُتَفٍ صَارِعِي
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا أَقُولُ فَلَمَّا جَهَدُ الْآلِيَّةَ مِنْ مُقَرَّرٍ بَاخِعِ
مَا إِنْ عَصَيْتَكَ وَالْعَوَاةَ تَمُدُّنِي أَسْبَابُهَا إِلَّا بَيْنِيَّةٍ طَامِعِ
وكان أحسنَ خَلْقِ اللَّهِ غِنَاءً، وله شعر رقيقٌ حَسَنٌ.

وكان يُغْنِي في أشعاره. وقد هجاه بذلك دِعْبَلٌ لَمَّا بُويعَ له بالخِلافة.
واجتمع إليه الأعرابُ وغيرهم فقال^(٢) :

يَا مَعْشَرَ الْأَعْرَابِ لَا تَقْنَطُوا خُذُوا عَطَايَاكُمْ وَلَا تَسْخَطُوا
فَسَوْفَ يُعْطِيكُمْ حُنَيْنِيَّةً [يَلْتَذُّهَا الْأَمْرَدُ وَالْأَشْمَطُ]
[وَالْمَعْبِدِيَّاتِ لِقُودِكُمْ] لَا تَدْخُلِ الْكِيسَ وَلَا تُرْبِطُ
وَهَكَذَا يَرْزُقُ أَصْحَابَهُ خَلِيفَةُ مُضَحَفِهِ الْبَرْبِطُ

وقال : أَنشدني محمد بن إسحاق قال : أَنشدني دِعْبَلٌ^(٣) :

إِنْ كَانَ إِبْرَاهِيمُ مُضْطَلِّعًا بِهَا فَلَتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِمُخَارِقِ

(١) هذه القصيدة في الطبري ٢٧ بيتاً وانظر الكامل لابن الأثير والفرج بعد الشدة والمستجد ومروج الذهب، وانظر مطالع البدر ٢٠٧/١.

(٢) انظر هذه الأبيات وسببها في الأغاني ومعاهد التصحيح ترجمة دِعْبَلٍ والغرر والمرر ص ١٨٠.

(٣) ورد هذان البيتان وزيادة عليها انظر المصادر السابقة وابن عساكر وابن خلكان ترجمة دِعْبَلٍ وتاريخ الطبري حوادث ٢٢٨ ومؤنس الوحدة خطوط ص ٩٤ و امرأة الجنان خطوط حوادث ٢٤٤ وتراجم الشعراء خطوط ص ٨٩ وكتاب بغداد لابن أبي طاهر ص ٢٩٧ ومحاضرات الراجز ج ١ ص ٣١٠. وآمال ابن الشجري ج ١ ص ٥٩ وص ٣٤٠.

وَلتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ لِرُزْزُلٍ وَلتَصْلَحَنَّ مِنْ بَعْدِهِ لِلْمَارِقِ
فَقَالَ لَهُ مُحَارِقٌ : يَا أَبَا عَلِيٍّ . أَنَا صَدِيقُكَ تَهْجُونِي ؟ قَالَ : قَعَذْتُ
عَلَى طَرِيقِ الْقَافِيَةِ .

وحدث هارون بن مُحَارِقٍ أَنَّهُ قَالَ لَهُ ذَلِكَ ، فَقَالَ : أَلَا تَرْضَى ؟
ذَكَرْتُكَ مَعَ مَوْلَاكَ !

أَخْبَرَنِي الْمَبْرِدُ قَالَ : بَلَّغْنِي أَنَّهُ قِيلَ لِلدَّعْبِلِ : أَنْتَ الْقَاتِلُ فِي
الْمُعْتَصِمِ^(١) :

* مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ *

(١) فِي الْأَغَانِي ج ٩ ص ٦٧ : قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ « الْمَبْرِدُ » قَتَلَ الدَّعْبِلَ : يَا هُ، أَسْأَلُكَ ، أَنْتَ الْقَاتِلُ :
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْكَهْفِ سَبْعَةٌ إِذَا حَسِبُوا يَوْمًا وَشَأْنَهُمْ كَلْبٌ
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ . . . إلخ .

وَفِي الْأَغَانِي وَغَيْرِهِ رَوَايَاتٌ أُخْرَى أَنَّ دَعْبِلًا قَاتَلَهَا . وَفِي ابْنِ عَسَاكَرٍ مَا بَيَّنَّ :
قَالَ دَعْبِلٌ ادْخَلْتُ عَلَى الْمُعْتَصِمِ فَقَالَ لِي : يَا عَبْدَ اللَّهِ أَنْتَ الَّذِي تَقُولُ فِي بَنِي الْعَبَّاسِ أَنَّهُمْ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ
وَأَمْرٌ يَقْرُبُ عَنِّي وَمَا كَانَ فِي الْمَجْلِسِ إِلَّا مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِي وَأَشَدَّهُمْ عَلَى ابْنِ شَكْلَةَ فَقَامَ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنَا الَّذِي قَتَلْتُ هَذَا وَغَيْتُهُ إِلَى دَعْبِلٍ . فَقَالَ لَهُ : مَا أَرَدْتَ بِهَذَا ؟ قَالَ : لَمْ يَعْلَمْ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ مِنَ الْعَدَاوَةِ فَأَرَدْتُ أَنْ
أَشِيطَ بِدَمِهِ . فَقَالَ : أَطْلُقُوهُ . فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ مَدَّةٍ قَالَ لِابْنِ شَكْلَةَ : سَأَلْتُكَ يَا هُ، أَنْتَ الَّذِي قَتَلْتَهُ ؟ فَقَالَ :
لَا وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَلَيْسَ أَحَدٌ أَنْظَرَهُ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْ دَعْبِلٍ وَلَكِنَّهُ نَظَرَ إِلَى بَعِينِ الْعَدَاوَةِ وَرَأَيْتُهُ بَعِينَ الرَّحْمَةِ .
فَجَزَاهُ الْمُعْتَصِمُ خَيْرًا .

هَذَا وَالْآيَاتُ عِدَّةَا أَكْثَرُ مِنْ عَشْرَةِ آيَاتٍ وَمُظْلَمُهَا :

بِكِي لثَنَاتِ الدِّينِ مَكْتَبُ صَبٍ وَفَاضَ بَغْرُطُ الدَّمْعِ مِنْ عَيْنِهِ غَرِبَ
وَمِنْهَا :

مُلُوكُ بَنِي الْعَبَّاسِ فِي الْكُتُبِ سَبْعَةٌ وَلَمْ تَأْتِنَا عَنْ ثَمَاسٍ لَهُمُ كُتُبٌ
كَذَلِكَ أَهْلُ الْكَهْفِ فِي الْعَدِ سَبْعَةٌ غَدَلَةٌ ثَوَرُوا فِيهِ وَثَمَانُهُمْ كَلْبٌ
وَإِنِّي لَأَعْلَى كَلْبِهِمْ عَنْكَ رَفْعَةٌ لِأَنَّكَ ذُو ذَنْبٍ وَلَيْسَ لَهُ ذَنْبٌ

انْظُرِ الْمَصَادِرَ السَّابِقَةَ وَشَمَارَ الْقُلُوبِ ص ٣١٤ وَعِيُونَ التَّوَارِيخِ مَخْطُوطِ حَوَادِثِ سَنَةِ ٢٤٦ وَتَارِيخِ الْإِسْلَامِ
لِلْمُذَهَبِيِّ ج ١٣ الرُّوقَةُ ٥٤ ، ٥٥ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ وَمَسَالِكُ الْأَبْصَارِ ج ٩ وَبَعْضُهُمْ يَذْكُرُ : أَنَّ الْمُعْتَصِمَ كَانَ
يَبْغِضُ دَعْبِلًا لَطُولَ لِسَانِهِ وَبَلَغَ دَعْبِلًا أَنَّهُ يُرِيدُ اغْتِيَالَهُ وَقَتْلَهُ فَهَرَبَ إِلَى الْجَبَلِ وَقَالَهَا يَجُوهُ ، وَانْظُرِ الْغُرُورَ وَالْعَرُورَ
ص ١٠٨ فَقَدْ نَسَبَ لِبَكْرِ بْنِ حَادٍ عَلَى لِسَانِ دَعْبِلٍ . .

فقال : لا والله ، ولكن مَنْ حشا الله قَبْرَه نَارًا إبراهيم بن المهدي
أشاطَ يَدْمِي بسبب هِجائِي إِيَّاه .

ومن قول إبراهيم في صفة الخمر :
كَأْسُ كَأَنَّ شُعَاعَهَا قَبَسٌ عَلَى شَرَفٍ مُطْلٍ
وَلَقَدْ ذَعَرْتُ بِهَا الظَّلَا مَ فَبِتُ فِي شَمْسٍ وَظَلٍ

٩ - أَبُو الْهَيْذَام^(١)

عامر بن عمارة بن خُرَيْم المُرِّي ، شامي شاعرٌ فَحَلُّ الشعرِ ،
وفارسٌ مشهور ، وأخوه عثمان بن عُمارة مؤلَّى أبي يعقوب الخُرَيْمي ،
وكان ينزل سِجِسْتَانَ .

حدثني سَوَّار بن أَبِي شُرَاعَةَ قال :

قتل عاملٌ للرَّشيد بسجستان أَخَا لَأَبِي الْهَيْذَام ، فخرج أَبُو الْهَيْذَام
بِالشَّام وَجَمَعَ جَمْعًا عَظِيمًا ، وقال يرثي أَخَاه - أَنشد هذه الأبيات
مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الزُّرْقِيُّ قال : أَنشدنيها عبد الله بن شَيْبٍ قال :
أَنشدني عبد الله بن الزُّبَيْرِ^(٢) - :

سَأَبْكِيكَ بِالْبَيْضِ الرَّقَاقِ وَبِالْقَنَا فَإِنَّ بَهَا مَا يُدْرِكُ الطَّالِبُ الْوِتْرَا

(١) له ترجمة مطولة في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ١٧٦ - ١٩٣ .

(٢) في معجم الشعراء ص ١٨٠ نسبت الأبيات الثلاثة الأولى للفضل بن عبد الصمد الرقاشي . وانظر
الأمالي ٢٦٧/١ وفي تهذيب ابن عساكر في ترجمة صادر العبسي يذكر أن صادرا يذكر أخاه بدرا وكان قد قتل مع
أبي الهيثام . وذكرها عشرة أبيات .

ولسنا كمن يبكي أخاه بعبرة | يُعَصِّرُهَا مِنْ مَاءٍ مُقْلَتِهِ عَصْرًا
 وإنا أناس ما تفيض دموعنا | على هالك منا وإن قصم الظهر
 ولكنني أشفي الفؤاد بغارة | الهب في قطري كتائبها جمرًا
 قال : فغلظ أمره ، واشتدت شوكته ، وأُعيت الرشيد الجيل فيه ،
 فاحتال له من قبل أخ له يقال له عامر^(١) ، كتب إليه فأرغبه ووعدّه
 تولية البلد . فشد على أبي الهيثام فقيده وحمله إلى الرشيد وهو
 بالرقّة ، فقال لما دخل عليه^(٢) :

أفى عامر - لا قدس الله عامرًا - | تبيتُ تُعْنِي السلاسل والكبلُ
 فما ضرَّ من كانت سجستان داره | بأن فاتك بالشام زلت به النعلُ
 إذا نحنُ خَلينا عن الصلح عامرًا | وكان التّصافى بيننا الرّمح والنّصلُ
 فمانحنُ إلّا أهل سَمعٍ وطاعةٍ | وهل أنت إلّا السيّد الحكم العدلُ
 فأحسِن أمير المؤمنين فإنّه | أبى الله إلّا أن يكون لك الفضلُ
 فمنّ عليه الرشيد وأطلقه .

ومن قول أبي الهيثام أنشده دعبل^(٣) :

يَقُولُونَ الْحَدِيدُ أَشَدُّ مِنِّي | وَقَدْ يُثْقَى الْحَدِيدُ وَمَا تُثْبِتُ

(١) هكذا بالأصل ولعله عامر آخر لأن أبا الهيثام اسمه عامر .

(٢) في معجم الشعراء ترجمة عثمان بن عماره وهو أخو أبي الهيثام ص ٩٢ ما يأتي :

« وكان عل سجستان في أيام الرشيد ، فطولب بخمسة آلاف درهم وجبى فقال :

أعشى أمير المؤمنين بنظرة | تزول بها عني المخافة والأزل
 ففضلك أرجو لا البراءة إنه | أبى الله إلا أن يكون لك الفضل
 وإلا أكن أهلا لما أنت أهله | فانت أمير المؤمنين له أهل

وفي تهذيب ابن عساكر أورد البيت الأخير ونسبه لعامر أبي الهيثام .

(٣) انظر عيون الأخبار ٢٧٨/١ أبو الهيثام .

تُجَنُّ الْأَرْضُ إِنْ نُوْدِيَتْ بِاسْمِي وَتَنْهَدُ الْجِبَالُ إِذَا كُنِيْتُ
وَكَمْ مِنْ شَامِتٍ بِي يَوْمَ أَنْعَى وَمِنْ بَالِكٍ عَلَيَّ إِذَا نُعِيْتُ

وفيه يقول أبو المُنِيبِ الكَلْبِيُّ، أنشده دعبل :

فَمَهْلًا يَا بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرِ وَلَا يَغْرُرْكُمْ مِنَّا السُّرَابُ
يُمْنِيكُمْ أَبُو الْهَيْذَامِ نَضْرًا وَيُسْلِمُكُمْ إِذَا اخْتَلَفَ الضُّرَابُ

١٠ - الكسائي^(١)

عَلَى بْنُ خُمْزَةَ، وَيَكْنَى أَبَا الْحَسَنِ. كوفي نزل بغداد، وأدب
عَمَدُ بْنُ الرَّشِيدِ، وهو إمامُ النَّاسِ فِي النُّحُو فِي الْقِرَاءَةِ، وَأَسَازُ
الْقُرَاءِ، وَعَلَى بْنُ الْمُبَارِكِ الْأَحْمَرِ.

وَجَمَعَ الرَّشِيدُ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سَيُوبِيهِ الْبَصْرِيِّ، فَخَطَّاهُ الْكَسَائِيُّ
وَعِلَامَاهُ، فَأَمَرَ الرَّشِيدُ بِصَرْفِ سَيُوبِيهِ، وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ.
فَلَمْ يَدْخُلِ الْبَصْرَةَ اسْتَحْيَاءً مِمَّا وَقَعَ عَلَيْهِ، وَمَضَى إِلَى فَارِسَ فَمَاتَ
بِهَا. وَيَزْعَمُ الْبَصْرِيُّونَ أَنَّهُ مَاتَ وَلَهُ نَيْفٌ وَعَشْرُونَ سَنَةً.

وَلِلْكَسَائِيِّ أَشْعَارٌ جَسَانٌ قَلِيلَةٌ، أَنْشَدَ لَهُ الْجَاهِظُ :

إِنَّمَا النَّحْوُ قِيَاسٌ يُتَّبَعُ وَبِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ يُنْتَفَعُ

(١) له ترجمة في عدة مصادر منها ابن خلكان ومعجم الشعراء ومعجم الأديباء وبغية الوعاة وغاية النهاية
ونزهة الألباء.

وَإِذَا مَا أَبْصَرَ^(١) النَّحْوَ الْفَتَى مَرُّ فِي الْمَنْطِقِ مَرًّا فَاتَّسَعَ
وَإِذَا لَمْ يَعْرِفِ النَّحْوَ الْفَتَى هَابَ أَنْ يَنْطِقَ جَبْنًا فَانْقَمَعَ^(٢)
يَقْرَأُ الْقُرْآنَ لَا يَعْلَمُ مَا صَرَفَ الْإِعْرَابُ فِيهِ وَصَنَعَ
فَتَرَاهُ يَخْفِضُ الرَّفْعَ وَإِنْ كَانَ مِنْ نَضْبٍ وَمِنْ خَفْضٍ رَفَعَ^(٣)

حدثني ثعلب قال : حدثني سلمة عن الفراء قال :

لما صار الكسائي إلى رَنْبُوهِ^(٤) وهو مع الرشيد في سَفَرَتِهِ الْأُولَى إِلَى
خِرَاسَانَ اغْتَلَّ قَتْمَلُ :

قَدَرُ أَحْلَكَ ذَا النُّخِيلِ وَقَدْ تَرَى وَأَيُّ مَالِكَ ذُو النُّخِيلِ بِدَارِ^(٥)
أَلَّا كَدَّارَكُمْ بِذِي بَقْرِ الْحِمَى هَيْهَاتَ ذُو بَقْرِ مِنَ الْمُرْدَارِ^(٦)

ثم مات بها ومحمد بن الحسن ، فقال الرشيد : خَلَفْتُ الْفِقْهَ
وَالنَّحْوَ بِرَنْبُوهِ . وراثهما اليزيدي^(٧) .

أخبرني أبو الفضل أحمد بن أبي^(٨) طاهر قال كتب

(١) في معجم الأدباء : نصر النحو . وبعده بيت .

(٢) في معجم الأدباء : وإذا لم ينصر . . . فانقطع . وفي معجم الشعراء : جبنا فانقمع .

(٣) في المعجمين السابقين : وما كان . . . هذا وبعده في معجم الأدباء أربعة أبيات وفي بغية الوعاة أول المقطوعة يزيد بيت .

(٤) رنبويه قرية من قرى الري .

(٥) أي وسق أبي ليس لك ذو النخيل بدار . هذا وفي غاية النهاية : وأبي ومالك . والبيان لأعرابي . وفي الفهرست : وأبيك مالك . . . وانظر خزانة الأدب للبغدادي ٢٧٣/٢ فقد نسباً لمؤرج السلمي وانظر مجالس ثعلب ص ٥٤٤ .

(٦) ألا أداة بمعنى هلا . وفي غاية النهاية : بذى بقر اللوى . . من المزوار .

(٧) أورد معجم الأدباء ما وراثهما به اليزيدي وعددها سبعة أبيات .

(٨) أبو طاهر اسمه طيفور انظر الفهرست وفيه ذكر لمؤلفات أحمد بن أبي طاهر وانظر معجم الأدباء .

الكسائي النحوى إلى الرشيد بهذه الأبيات، وهو يؤدّب محمداً :

ماذا يقول أمير المؤمنين لمن^(١) أمسى إليك بحُرمةٍ يُذلي
مازلتُ منذ صار الأمين معي عبيدى يدي ومطيتي نعلي^(٢)
وعلى فراشي من يُنبهني من نومي بقيامه قبلي
أشعنى برجلٍ منه ثالثة^(٣) موفورة منى بلا رجلٍ
وإذا ركبْتُ أكون مرتدفاً قدام سرجي راكباً مثلي
فامننْ على بمن يسكنه عني وأهد الغمد للنصل

فأمر له الرشيد بعشرة آلاف درهم، وجارية حسناء بآلتها
وخادم، وبرذونٍ بسرجه ولجامه.

١١ - يحيى بن المبارك اليزيدي^(٤)

بصرى يكنى أبا محمد، مؤلى لبني عدي بن عبد مناف، ونُسب إلى
يزيد ابن منصور الحميرى، لأنه كان يؤدّب ولده. وهو غلام أبى عمرو
ابن العلاء فى النحو والغريب والقراءة، وكان مؤدّب المأمون : وله
أشعار كثيرة جياذ، قال إسماعيل بن أبى محمد : كان لأبى أشعار كثيرة

(١) فى معجم الأدباء : قل للخليفة ما تقول لمن . . .

(٢) فى هامش الأصل ومعجم الأدباء وابن خلكان : رجل .

(٣) فى الأصل : خامسة والنصوب من ابن خلكان ومعجم الأدباء .

(٤) له ترجمة فى عدة مصادر منها الأغاني وطبقات ابن المعتز ومعجم الشعراء ومعجم الأدباء وابن خلكان .

في الرشيد وجعفر بن يحيى وغيرهما، فقبل أن يموت أحرقتها وأخذ علينا ألا نخرج له غير المواعظ :

ومن قوله قصيدته المشهورة :

مَنْ يَلْمِ الدَّهْرَ أَلَا فَالدَّهْرُ غَيْرُ مَعْتَبَةٍ^(١)

وفيها أمثالٌ جَيَّادٌ وَحَكَمَةٌ.

وكان اليزيدي ظريفاً.

أخبرني أبو حنيفة عن أبي الفضل اليزيدي قال : انصرف اليزيدي من كتابه^(٢) يوماً، فقعده المأمون مع غلمانته ومَنْ يَأْنَسُ بِهِ، وأمرَ حاجبه ألا يأذن عليه لأحدٍ - وهو صبي في ذلك الوقت - فبلغ اليزيدي خبره، فصار إلى الباب فمَنَعَ فكتب إليه :

هَذَا الطُّفِيلُ عَلَى الْبَابِ يَأْخِرُ إِخْوَانٍ وَأَصْحَابِ^(٣)
فَصَيِّرُونِي بَعْضَ جُلَاسِكُمْ أَوْ أَخْرِجُوا لِي بَعْضَ أَتْرَابِي

فأذن له، فدخل، فانقبض المأمون، فقال : أيها

(١) منها ثمانية أبيات في معجم الشعراء ص ٤٨٧ وفي عيار الشعر ص ٨٨ بدون نسبة. ومعبته مأخوذ من أعته : أزال عته.

(٢) تختلف هذه القصة عن القصة المشهورة التي رويت في ابن خلكان وتاريخ الطبري ج ١٠ ص ٣٠٢ وطبقات النحويين واللغويين وغيرهما وانظر اختلاف الروايات فيها.

(٣) في ابن خلكان :

هذا الطفيل	ياخير إخوان وأصحاب
أو أخرجوا لي بعض أصحاب	فصيروني واحداً منكم

الأمير، عُدَّ إلى انبساطك، فإنَّ إنما دخلتُ على أن أكون نديماً
لا مُعلِّماً.

ومن قول اليزيدي يعتذر إلى المأمون من شيء تكلَّم به وهو
سكران^(١) :

أنا المذنب الخطاء والعفو واسع ولو لم يكن ذنب لماعرف العفو
سكرت فأبدت مني الكأس بعض ما كرهت وما إن يستوي السكر والصحو
ولاسيما إذ كنت عند خليفة وفي مجلس ما إن يجوز به اللغو
فإن تغف عني ألف خطوى واسعاً وإلا يكن عفو فقد قصر الخطو

ومن قوله يهجو الأصمعي في شعره^(٢) :

ومن أنت هل أنت إلا امرؤ إذا صح أصلك من باهله^(٣)
وحسبك لؤم قبيل بها لمن هي في كفه حاصلة
فكيف لمن كان ذا دغوة وكفة نسبته شائلة

ومن قوله في عنان جارية الناطقي، وأبي تغلب الأعرج

- وكان شاعراً - :

(١) انظر الغرور والعرور ٣٧٦ والمستطرف ١/٢٢٧ طبعة ١٢٩٢ والأغانى ترجمة اليزيدي وزهر الاداب ١٦٢/٢

فقد نسبت الأبيات له ولغيره.

(٢) أولها في ابن خلكان ومعجم الشعراء :

أبن لي دعى بني أصمغ متى كنت في الأسرة الفاضله
وفي طبقات ابن المعتز :

رايت قريباً أبا الأصمعي كثيراً فواضحة شامله
إذا قام يعثر في شمله ونقناده أذن مائله

(٣) معده في نمار القلوب ٩٣ والصناعتين ص ٢٥٧ والبديع :

وللباهل على خبزه كتاب لا كله الأكله

أَبُو تَغْلِبٍ لِلنَّاطِقِي زَعُورٌ عَلَى خُبَيْثِهِ وَالنَّاطِقِي غَيُورٌ^(١)
وَبِالْبَغْلَةِ الشُّهْبَاءِ رَقَّةٌ خَافِرٌ^(٢) وَصَاحِبُنَا مَاضِي الْجَنَانِ جَسُورٌ
وَلَا شَكَّ فِي أَنَّ الْأَعْيَرِجَ آرَهَا وَمَا النَّاسُ إِلَّا آيِرٌ وَمَوْوَرٌ

ومن قوله، أنشده المدائني. وقال: إنه أنشدهما في الكسائي وكان
يُمَاطُّهُ، وقد رثاه اليزيدي بعد موته:

يَا رَجُلًا خَفَّ عِنْدَهُ الثَّقَلُ حَتَّى بِهِ صَارَ يُضْرَبُ الْمَثَلُ
ثَقُلْتُ حَتَّى لَقَدْ خَفَفْتُ كَمَا سَمُجَتْ حَتَّى مَلَحَتْ يَا رَجُلَ

١٢ - الْأَصْمَعِيُّ^(٣)

عبد الملك بن قُرَيْبٍ البَاهِلِي، ويكنى أبا سعيد. بصرى، راوية
للشعر والغريب. موثوق به في الحديث، روى عنه يَحْيَى بن مُعِين
فَأَكْثَرُ.

وصحبَ الرُّشَيْدَ وأعطاه مَالاً جَلِيلًا وَخُصَّصَ بِهِ. وله أشعار جِيَاد
وَأَرَاجِيز.

ومن قوله في إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ المَوْصِلِي:

أَنَّ تَغْنَيْتَ الشَّرْبِ الْكَرَامَ: أَلَا حَثُّ الْخَلِيطِ جَمَالَ الْحَيِّ فَاَنْطَلَقُوا

(١) انظر كتاب الحيوان ٤٨٦/٦ ومعجم الشعراء ٢٤٩ وطيقات النحويين واللسان مادة (أير).

(٢) رقة الحافر يكتى بها عن الفساد.

(٣) له ترجمة في ابن خلكان وتاريخ بغداد رقم ٥٥٧٦ وبغية الوعاة وغاية النهاية. وله ذكر غالباً في كل

كتاب أدب أو لغوى.

وَقِيلَ أَحْسَنْتَ فَأَسْتَدْعَاكَ ذَاكَ إِلَى يَا قَلْبُ وَيْحَكَ لَا يَذْهَبُ بِكَ الْخَرْقُ
وَقِيلَ أَنْتَ حُسَانُ النَّاسِ كُلُّهُمْ وَابْنُ الْحُسَيْنِ فَقَدْ بَرُّوا وَقَدْ صَدَقُوا
فَمَا يَهَذَا تَقَوْمُ النَّادِيَاتُ وَلَا تَبْكِي عَلَيْكَ إِذَا مَا ضَمَّكَ الْحَزَقُ
وَكَانَ الشَّعْرُ سَهْلًا عَلَيْهِ ، ذَلُولًا عَلَى لِسَانِهِ ، وَفِيهِ يَقُولُ عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ
الْمُعَذَّلِ ^(١) :

لَنْ تَلْبِسُوا مَنْطِقِي بِمُشْكِلَةٍ إِلَّا عَنْ الْأَصْمَعِيِّ أَوْ خَلْفِ
يُرِيدُ خَلْفًا الْأَحْمَرِ .

قال أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب ، عن عمه على بن يوسف
عن العباس بن الأحنف ، أنه أنشد الرشيد أبياته التي يقول فيها :

إِذَا مَا شِئْتَ أَنْ تُبْ حَصِرَ شَيْئًا يُعْجِبُ النَّاسَا
فَصَوِّرْهَا هُنَا فَوْرًا ^(٢) وَصَوِّرْ نَمَّ عَبَّاسَا
وَقِسْ بَيْنَهُمَا شِبْرًا وَإِنْ زَادَ فَلَا بَاسَا
فَإِنْ لَمْ يَدْنُوهَا حَتَّى تَرَى رَأْسَيْهِمَا رَاسَا
فَكَذَّبْهَا وَكَذَّبْهُ بِمَا قَاسَتْ وَمَاقَاسَا

قال : فاستحسنها الرشيد وقال : هل سَبَقَكَ إِلَى هَذَا لِمَعْنَى
أَحَدٌ ؟ فقلت : لا . فقال : عَلَيَّ بِالْأَصْمَعِيِّ . وكانت بيني

(١) انظر ترجمته في طبقات ابن المعتز .

(٢) فوز هي محبوبة العباس بن الأحنف .

وبينه نَفَرَة، فأخبره الرشيد باستحسانه الشَّعْرَ والمعنى، وسأله: هل تعرف شيئاً منه؟ قال: كثير، ولكنى حَاقِنٌ، وأعجلنى الرسولُ عن البَؤْل، فخرج ثم رجع، وقد صنع أبياتاً مثلها على الرءاء وعلى القاف، قال فيها:

..... يُعْجِبُ الْبَشْرَا. ... يُعْجِبُ الْخَلْقَا

وَأَتَمَّهَا عَلَى هَذَا، وزعم أنه سمعها مُذْ دَهْرٍ، فحَجَلْتُ وانصَرَفْتُ حَزُونًا^(١). فقلت له لما خرجت: سألتك بالله: أَلَسْتَ الَّذِي صَنَعْتَهَا؟ قال: بلى والله! وَأَنْتَ أَيْضًا فَعَادِ الرَّجَالَ.

وكتبَ إِلَى الْكُرَّانِ^(٢): أَنشدني عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى لعمه أَرْجُوزَةً طَرِيفَةً أَوَّلَهَا:

يَا رَبَّ خَوْدٍ مِنْ بَنَاتِ الْأَحْرَارِ مِنْ آلِ كِمْسَى^(٣) فِي ذُرَا الزُّنْدِ الْوَارِ
يَسْتَنُّ فِي مَفْرِقِهَا مِسْكُ الْفَارِ كَأَنَّهَا مِنْ جَسَدٍ فِي الْأَعْطَارِ
وَزَعْفَرَانٍ شَرِقٍ بِالْأَبْصَارِ^(٤) عَدَا عَلَى لَبَّائِهَا عِرْقُ ضَارِ
يَمُوتُ فِيهَا فَيْشَلُ كَالطُّومَارِ مُسْتَغْنِيَا عَنْ عَمَرَاتِ^(٥) الْعَطَارِ
وهي نَيْفٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا.

قال أبو هِفَان: ليس في وصفٍ وقعَ شيءٌ على شيءٍ

(١) انظر الجليس للعجماني بن زكريا الورقة ٢٣.

(٢) هو محمد بن سعيد انظر فهارس رجال السند في الأغاني.

(٣) في الأصل: من الكسبزي. (٤) هكذا بالأصل ولعلها بالإنصار.

(٥) العمرة: كل شيء يعمل على الرأس من تاج وعمامة وغيرهما. وفي الأصل فيشر كالطومار.

أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ :

كَأَنَّمَا وَقَعَ أَقْلَامُ الرِّجَالِ بِهَا جِسُّ الطَّرَافِ يَوْفَعُ الْمُسْبِلِ السَّارِي
وهذا يقوله في قصيدته التي يرثي فيها سُفْيَانَ بْنَ عُيَيْنَةَ
أَنشَدْنِيهَا ابْنُ فَهْمٍ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ . وَمِنْ قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ
فِي الْحَيَّةِ ^(١) :

أَرْقَشَ إِنْ أُسْبِطَ أَوْ تَشْنَى حَسِبْتَ وَرُسًا خَالِطَ الْيَرْنَآ
خَالِطَهُ مِنْ هَاهُنَا وَهَنَّا إِذَا تَرَاءَاهُ الْحَوَاةُ اسْتَنَّا

١٣ - رَزِينُ بْنُ زَنْدَوَرْدَ الْعَرُوضِيِّ ^(٢)

حدثني ابْنُ عَمَّارٍ عَنْ أَبِيهِ وَعَنْ دَاوُدَ بْنِ جَمِيلٍ أَنَّهُ مَوْلَى
طَيْفُورِ بْنِ مَنْصُورِ الْحَمِيرِيِّ خَالِدِ الْمُهْدِيِّ، يَكْنَى أَبَا زَهْرٍ،
أَخْبَرَنِي بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الصَّبَاحِ وَأَحْمَدُ بْنُ
هَارُونَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ، وَهُوَ شَاعِرٌ صَاحِبُ عَرُوضٍ، كَانَ يَنْزِلُ بِبَغْدَادَ .
أَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ لِرَزِينٍ يَهْجُو ^(٣) آلَ جَعْفَرِ بْنِ

(١) انظر الحيوان ١/ ١٨٩ .

(٢) له ترجمة في معجم الأدباء وتاريخ بغداد رقم ٤٥٤٢ وله ذكر في الأغاني ج٦ وخبر مع دعبيل ج١٨ .

(٣) في الجهشياري : يهجو محمد بن الأشعث وفي طراز المجالس ص ٨٣ يهجو جعفر بن محمد الأشعث .

وفي ثمار القلوب ص ٣٠٩ يهجو بعض ولد أبيان . وفي طبقات ابن المعتز نسب الشعر لأبي سعد المخزومي في
الأشعث بن جعفر الخزاعي . وفي الأغاني ترجمة دعبيل والحلماسة الصفري ص ١٧٤ وتهذيب ابن عساكر ج٥
ص ٢٣٨ نسب الشعر لدعبيل .

محمد بن الأشعث بن مُكَلَّم الذئب الخزاعي وأنشدنيها محمد
ابن القاسم قال : أنشدني أبو الطيب عبد الرحيم بن أحمد قال : حدثني
أبو نصر محمد بن الأشعث بن جبير بن محمد بن الأشعث أنه قالها في جَدِّه
فضربه ثلاثمائة سوط^(١) :

يَهْتُمُّ عَلَيْنَا بِأَنَّ الذَّئْبَ كُلَّمُكُمْ نَعَمْ لَعَمْرَى أَبُوكُمْ كُلَّمُ الذَّيَا
فَكَيْفَ لَوْ كُلَّمُ اللَّيْثَ الْمُصَوَّرَ، إِذَا تَرَكْتُمُ النَّاسَ مَأْكُولًا وَمَشْرُوبًا
هَذَا السُّنَيْدِيُّ مَسَاوَى إِنَاوَتِهِ يُكَلِّمُ الْفِيلَ تَصْعِيدًا وَتَصْوِيًا^(٢)
وأنشد [له] دعبل يهجو خزاعة^(٣) :

أَخْرَجَ إِنْ ذَكَرَ الْفَخَارَ فَأَمْسِكُوا وَضَعُوا أَكْفُكُمُ عَلَى الْأَفْوَاهِ
لَا تَقْفَرُوا بِسَوَى اللُّوَاطِ فَإِنَّمَا عِنْدَ الْمَفَاجِرِ فَخْرُكُمْ بِسِتَاهِ
وكان يعارض عِنَانَ جاريةَ النَّطَافِ وَيُكْثِرُ عِنْدَهَا .

وذكر محمد بن الحسن أنه ألقى على عِنَانَ هُذَيْنَ الْبَيْتَيْنِ وقال
قَطْعِيهِمَا . أَحَدُهُمَا :

لَمْ تَرَ عَيْنِي كَيْبَحَابٍ وَصَاحِبِهِ يَضْرِبُ جِرْصًا عَلَى الدُّنْيَا إِلَى الشَّامِ

(١) في طبقات ابن المعتز :

أتيت بابك مرات لتأذن لي
إن كنت تحبني بالذئب مزدهيا
فصارعني إذن الباب عجوبا
فقد لعمرى أبوكم كلم الذئبا

(٢) بعده في طبقات ابن المعتز :

إني امرؤ من قريش في أرومتها
ولا مصاهرة الحيشان من شيمي
لا يستطيع لي الأعداء تكذيبا
ولا ترى لون وجهي الدهر غريبا
أذهب إليك فلن آسى عليك ولن
ألقى ببابك طلابا ومطلوبا

(٣) هذه الأبيات نسبت لدعبل، انظر تاريخ الإسلام للذهبي ج ١٣ الورقة ٥٤/٥٥ وانظر تهذيب
ابن عساكر ترجمة دعبل حيث قال إنه هجو عيسى الأشعري .

فلما قالت : مستعلن فاعلن، قال : لا أفعل، ففطنت فأخجلها.

والبيت الآخر :

فَلَا الزُّهْدُ يُغْنِيَنِي وَلَا الْحِرْصُ نَافِعِي عَلَى الزُّبْدِ بِالتَّمْرِ الَّذِي أَنَا أَكِلُهُ
فلما قَطَعْتَهُ قَالَ لَهَا : ظَرِيفَةٌ تَذَكُرُ السَّوَاتِينَ. فَأَخْجَلَهَا
أَيْضًا^(١).

وحدث محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن هارون

قال : حدثني أبوزهير رزين العروضي قال :

دَخَلْتُ عَلَى عِنَانٍ وَعِنْدَهَا أَعْرَابِي فَقَالَتْ لِي : يَا بَهْ^(٢) جَاءَ اللَّهُ
بِكَ عَلَى حَاجَةٍ. قُلْتُ : مَا هِيَ ؟ قَالَتْ : هَذَا الْأَعْرَابِيُّ يَسْأَلُنِي أَنْ
أَقُولَ بَيْتًا لِيُجِيزَهُ، وَقَدْ عَسَرَ عَلَيَّ الْإِبْتِدَاءُ فَاِبْتَدِئْ عَلَيَّ بِالْقَوْلِ.
فَقُلْتُ :

لَقَدْ قُلَّ الْعَزَاءُ فَعِيلَ صَبْرِي غَدَاةَ حُمُولُهُمْ لِلْبَيْنِ زُمْتُ^(٣)
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

نَظَرْتُ إِلَى أَوَاخِرِهَا ضُحِيًّا وَقَدْ رَفَعُوا لَهَا عُصْبًا فَرَنْتُ^(٤)

(١) في العقد الفريد تحقيق سعيد العربان ٦٥/٧ يذكر أن أبا نواس طلب من عنان أن تقطع البيت :

حولوا عنا كنينكم يا بني حمالة الخطب

(٢) في بدائع البدائيه ج١ ص ٢١٠ : ياعم.

(٣) في بدائع البدائيه ج١ ص ٢١٠ : عشية عيسهم للين زمت.

(٤) في بدائع البدائيه ج١ ص ٢١٠ :

نظرت إلى أواخرها صباحا وقد رفعت لها حديد فحنت

وقالت عِنان :

كَتَمْتُ هَوَاهُمْ فِي الصُّدْرِ مِنِّي عَلَى^(١) أَنَّ الدُّمُوعَ عَلَى نَمْتٍ
قال : فكانت أشعرنا .

وأخبرني محمد بن القاسم قال : أخبرني محمد بن رزين
قال : حدثني محمد بن عبد الله بن طَيْفُور قال : كان رزين
مولانا ، قال : وأنشدني له ، وكنا نشرب قُرْمِينَا مِنْ دَارٍ لِبَعْضِ جِيرَانِنَا
بتفاحة^(٢) :

أَيَا تُفَاحَةً زَمْتُ فُؤَادِي لِلْهَوَى زَمًا
لَقَدْ أَلْقَاكِ إِنْسَانٌ وَأَلْقَاكِ لِأَمْرٍ مَا
لَتَهْدِي دَاعِيَ الشُّوقِ إِلَى مَنْ عَضَّ أَوْ شَمَّا

وله في الحسن بن سهل قصيدة لا تخرج من العروض ،
أولها^(٣) :

بِشْسَ مَا جَزَاكَ بِهِ الظَّاعِنُو نَ إِذْ مِنْ جَوَارِهِمْ أَخْرَجُوكَ
قَرَّبُوا جِهَالَهُمْ لِلرَّجِيلِ بُكْرَةً أَحْبَبْتُكَ السَّالِيُوكَ
ذُو الرِّيَاسَتَيْنِ وَأَنْتَ اللَّذَا تُحْيِيَانِ سُنَّةَ غَازِي تَبُوكَ

(١) في بدائع البداهة ج ١ ص ٢١٠ : ولكن الدموع . . . فقال الأعرابي أنت أنت أشعرنا ولولا أنك حزمة
لقبلك .

(٢) في ذيل زهر الأداب ص ١٦٠ نسبت القصيدة والشعر لأبي مسعود الأعمى .

(٣) في الأغاني ج ٦ في أخبار عبد الله بن هارون : « وأخذ العروض عن الخليل بن أحمد فكان مقدما
فيه . . . وكان يقول أروانا من العروض غريبة في شعره ثم أخذ ذلك عنه ونحا نحوه فيه رزين العروضي فإن فيه
بيدائع وجعل أكثر شعره من هذا الجنس » . وفي تاريخ بغداد ترجمته : وكثير من شعره يخرج عن العروض
فلذلك قيل له العروضي » .

١٤ - الفضلُ بن العباس^(١)

ابن جعفر بن محمد بن الأشعث الخزاعي، كوفي. قال ابن أبي خيثمة عن دعبل: له أشعار كثيرة. وذكر أنه وبى بلخ وطخارستان من كور خراسان، فغزا كابل، وكان له بها أثر حسن، فقال فى ذلك:

إِنَّا عَلَى الثُّغْرِ نَحْمِيهِ وَنَمْنَعُهُ	بُنْصَرَةَ اللَّهِ، وَالْمَنْصُورُ مِنْ نَصْرَا
كَمْ وَقْعَةٌ بِحِمَى إِسْكِينَ مُشْعَلَةٌ	وَبِالْمُنُوحَارِ أُخْرَى تَقْدَحُ الشُّرَا ^(٢)
يَا أَهْلَ كَابِلَ هَلَا عَاذَ عَائِدُكُمْ	بِالْبَدِّ يَمْنَعُ مِنَّا مِنْ بِهِ انْتَصَرَا
لَوْ كَانَ يَذْفَعُ ضِيَاءُ عَنْكُمْ لَدَرَا	عَنْهُ الْقِسَى الَّتِي غَاذَرْتَهُ كِسَرَا
تَصُبُّنَا نِقْمَةً لِلَّهِ بِالِغَةِ	رِضْوَانَهُ فَاصْبِرُوا لَا تَهْلُعُوا ضَجْرَا
بِاللَّهِ يَطْلُبُ ثَارَ الدِّينِ طَالِينَا	وِبِالرُّسُولِ وَبِالْفُرْقَانِ إِذْ نُشِرَا
لَا تَمْنَعُ الْوَارِدِينَ الْوَرْدَ مَا نَهَلُوا	إِلَى اللَّقَاءِ، وَلَكِنْ تَمْنَعُ الصَّدْرَا

وفى أبيه العباس بن جعفر، يقول دعبل قصيدته التى فيها:

أَمَا فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ أَنْ تَرْجِعَ النَّوَى بِهِمْ وَيُدَالُ الْقُرْبُ يَوْمًا مِنَ الْبُعْدِ
يَلَى فِي صُرُوفِ الدَّهْرِ كُلُّ الَّذِي أَرَى وَلَكِنَّمَا أَغْفَلَنَ حَظَى عَلَى عَمْدِ

(١) له ترجمة فى معجم الشعراء ص ٣١١ وفى الفهرست ذكر أنه مقل.

(٢) لا يوجد فى معجم البلدان إسكين ولا المنوحر وقد تكون الثانية محرفة عن منوقان.

فَوَالله مَا أَقْدَرِي بِأَيِّ سِهَامِهَا رَمْتِي، وَكُلُّ عِنْدَنَا لَيْسَ بِالْمُكْدِي
أَبَاجِيدِ أَمْ تَجْرَى الْوَشَاحُ وَإِنِّي لِأَنْتُمْ عَيْنِيهَا مَعَ الْفَاجِمِ الْجَعْدِ

والعباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث صاحب الإيغار^(١)، الذي يسقى الفرات من عمل كوثي والفلوجة، أجراه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى وقاطعه عنه، فصار إلى هذا الوقت عملاً مفرداً. وكان قد قلده خراسان، وصير محمداً الأمين في حجره، واستخلفه بمدينة السلام في وقت خروجه عنها. وكان الرشيد لا يقيم بمدينة السلام من السنة إلا شهراً أو شهرين، ومنزل جعفر بن محمد ابن الأشعث بالباب المحول من الجانب الغربي، قصره إلى هذا الوقت واقف بإزاء الميل.

١٥ - زرزر الرِّفَاء

يُكْنَى أَبَا الْخَطَّابِ، بَغْدَادِي شَاعِرٌ مَلِيحُ الشَّعْرِ قَلِيلُهُ.

قال دعبل: له شعر صالح ويروى أنه اجتمع ووالبة

(١) عبارة معجم الشعراء: «صاحب الإيغار الذي من عمل كوثي والفلوجة من أعمال الفرات أجره فيه الرشيد كما أجرى المنصور يقطين بن موسى في إيغره وقاطعه عنه... إلخ» يقال أوغر الملك لرجل أرضاً وأوغره أرضاً: جعلها له من غير خراج. وسمى ضمان الحراج إيغاراً. ويقال قاطع فلان الأجير على كذا وكذا من الأجر أو العمل: ولاه إليه بأجرة معينة لهذا كانت عبارة معجم الشعراء هي الواضحة، وعبارة الأصل فيها غموض وليس لها فيها من زليفة وحذف.

ابن الحباب وعلى بن الخليل وجماعة من شعراء بغداد في مجلس، فقال كل واحد منهم شِعْراً يَغْرِضُ به على أصحابه مَنْزَلَهُ وما عنده، فقال زرزور:

أَلَا قُومُوا بِنَا نَمْشِي إِلَى بُسْتَانِ صَبَّاحٍ
فَعِنْدِي لَكُمْ الْوَرْدُ وَمَا شِئْتُمْ مِنَ الرَّاحِ
وَبَيْتٌ مِنْ رِيَاحِينَ وَتُفَّاحٍ، وَتُفَّاحٍ
وَصَنْجَاةٌ فَتَيَانٍ بِصَنْجٍ جِدُّ صَبَّاحٍ
تَدِينُ اللَّهُ بِالنُّيُكِ بِهِ تَدْعُو بِإِفْصَاحٍ

وأنشد دعلب لزرزور يهجو رزينا العروضي:

سَلَحْتُ أُمَّ رَزِينٍ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَحِينٍ
فَسَأَلْنَاهَا فَقَالَتْ ذَا خَيْرٍ لِلْعَجِينِ

وحدث ابن أبي بدر: أَنَّ زرزورا كان ماجنا من أصحاب أبي الحارث جُمَيْن^(١) وكان أبو الحارث مضحكا طيبا.

قال أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم حدثني محمد بن^(٢) القاسم مولى بني هاشم قال: اسم أبي الحارث جُمَيْنٌ وولاه لبيت حمزة ابن عبد المطلب. وقد هجاهما رزين. ومن قوله في أبي الحارث يتهكم به:

سَلَامٌ نَاقِصُ الْمِيمِ عَلَى وَجْهِكَ بِالْحَاءِ

(١) انظر تاج العروس مادة (هين).

(٢) هو المشهور بأبي العيلاء.

خَرُوفُ لَكَ فِي الْبَيْتِ فَكُلْ مِنْهُ بَلَا فَاءٍ
 وَخَرَذَلَةٌ بِلَا دَالٍ وَلَا لَامٍ ، وَلَا هَاءٍ
 وَخَرْتُوبٌ بِلَا نُونٍ مُحْشَى كَرِشَ الشَّاءِ^(١)
 جَزَاكَ اللَّهُ يَاجُمُ مِنْ خَيْرًا نَاقِصَ الْيَاءِ
 فَلَا أَنْتَ بِلَوْطِي وَلَا أَنْتَ ، بِزَنْءِ^(٢)
 وَلَكِنَّكَ حَا لَامٌ وَقَافٌ بَعْدَهَا يَاءٌ^(٣)

حدث أبو أحمد اليزيدي قال : حدثني ابن أبي السري قال : حدثني
 رزين العروضي قال : رأيت غلاماً لمحمد بن يحيى بن خالد يضرب
 أبا الحارث جُمَيْنَ بِيَابِ الْجِسْرِ ، فقلت له في ذلك . فقال : شَتَمَ
 مولاي ، فقلت له : لم فعلتَ ؟ فقال : والله لو أن يوسف الصديق
 جاء إلى مولاه ومعه النبيون والملائكة شفعاء في أن يُعيرهم إبرة
 يَخِيطُ بها ما قُدَّ من قَمِيصِهِ ، وله طُورٌ مملوءٌ إبراً تُرسل المهر في
 أوْلِهِ فلا يَبْلُغُ إلى آخره حتى يَقْرَحَ ، لما أعارهم . قال رزين :
 فقلت :

لَوْ أَنَّ دَارَكَ أَنْبَتَ لَكَ وَاحْتَشَتَ إِبْرًا يَضِيقُ بِهَا فَضَاءُ الْمَنْزِلِ
 وَأَنَّكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةٌ لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلْ

(١) كذا بالأصل وقد يكون الشطر الثاني : «ولا وار ولا باد» فهذه هي طريقة الآيات السابقة.

(٢) كذا بالأصل مع أن القافية مجرورة ففيه إقواء ويريد أنه حلقى وهو الملبون.

١٦ - عنان^(١)

جارية الناطقى، شاعرة ظريفة أدبية، كانت تجلس للشعراء
ويجتمعون إليها فيلقى عليها كل رجل منهم الأبيات الغريبة والمعاني
النادرة فتجيبه بديهاً.

وكان أبو نواس يُظهر التّعشق لها، وأعطى مولاهما مالاً جليلاً
وطلبها الرشيد فلم يبعها، ثم باعها بعد من عبد الملك بن صالح
الهاشمي بمائة^(٢) ألف درهم.

ومن قولها تمدح الفضل^(٣) بن يحيى بن خالد. أنشده أبوهفان :

بَدِيتُهُ وَفَكَّرْتُهُ سَوَاءً إِذَا اشْتَبَهْتُ^(٤) عَلَى النَّاسِ الْأُمُورُ
وَأَحْزَمُ مَا يَكُونُ الدَّهْرَ رَأْيًا إِذَا عَمِيَ^(٥) الْمُشَاوِرُ وَالْمُشِيرُ
وَصَدْرُ فِيهِ لِلْهَمِّ اتَّسَاعٌ إِذَا ضَاقَتْ مِنْ الْهَمِّ الصُّدُورُ

(١) ما ترجمة في الأغاني ٥٢٧/٢٢ طبع بيروت تحقيق عبد الستار ونهاية الأرب جده وفي مختصر ابن
البارك لطبقات ابن المعتز وفي النجوم الزاهرة ٢٤٧/٢ حوادث سنة ٢٢٦ : وفيها توفيت عنان جارية الناطقى
وفي الفهرست أن شعرها عشرون ورقة.

(٢) في الأغاني ونهاية الأرب جده ص ٩٠ ذكر أن ثمنها بلغ ٢٥٠ ألف درهم اشتراها بها رجل وأولدها
الذي اشتراها ابتين ثم خرج بها إلى خراسان فمات هناك ومات بعده.

(٣) في الجهشيارى، قالتها في جعفر بن يحيى. وفي المستجد من فعلات الأجواد ص ٨٦ نسبت الأبيات
لأشجع السلمى وكذلك في شرح المقامات ٤٨/١ ولم تنسب في ديوان المعاني ٦٩/١ وفي مجموعة المعاني ١٧
نسبت لسلم الحاسر وقال وتروى لأبي نواس وفي الأغاني ترجمة أشجع نسبت لأشجع وفي ترجمة سلم الحاسر
نسبت لسلم.

(٤) في الجهشيارى : إذا التبت. وفي المستجد : إذا ما نابه الخطب الكبير.

(٥) في الجهشيارى : إذا حجز. وفي المستجد : إذا عى.

وأخبرني محمد بن يزيد النحوي أنها قالت ترثي مولاها الناطقي :
 ياموتُ أَفْنَيْتَ القرونَ ولم تَزَلْ حتى سَقَيْتَ بكأسِكَ النُّطافَا
 ياناطقي-وأنت عَنَّا نازح- ماكُنْتَ أَوَّلَ مَنْ دَعَوْهُ فَوافَى

أبو العباس المبرد قال : دخل أبو نواس إلى عنان يوماً، فكتب إليها
 بيتاً يمازحها :

ماتَا مُرِينَ لَصَبٌ يَكْفِيكَ مِنْهُ قُطَيْرَةٌ^(١)

فأجابته :

إِيَّايَ تَعْنِي بِهَذَا عَلَيْكَ فَاجِلِدْ عُمَيْرَةً
 فأخجلته، وأدهشته؛ إلا أنه أدركها بيت فأخجلها وانقطعت
 عنه، وهو :

أُرِيدُ ذَاكَ وَأُخْشِي عَلَى يَدَيِ مِنْكَ غَيْرَةٌ^(٢)

وأخبر المبرد قال : دخل أبو نواس عليها يوماً وقد ضَرَبَهَا مولاها
 - وهي تبكي - فقال؛ وذكر أبو زيد عمر بن شبه أن أحمد بن
 معاوية حَدَّثَهُ قال : حدثني مروان بن أبي حفصة

(١) في بدائع البداة ج ١ ص ٣٩ : ماذا تقولين فيمن يريد منك نظيره

وفي معاهد التنصيص ج ١ ص ٣٤ : ألم ترني لصب . . .

وانظر المثل السائر ١٦٨ طبعة ١٢٨٢ والأغانى ٥٢٢/٢٢ تحقيق عبد الستار فراج .

(٢) في معاهد التنصيص : أخاف إن رمت هذا على يدى منك غيره

زاد أن عنان أجابته بقولها : عليك أمك نكها فلئلا كندبيره

قال : دخلتُ بيتَ الناطِقِيّ وقد ضَرَبَ عِنَانٌ فقال^(١) :

بَكَتْ عِنَانٌ فَجَرَى دَمْعُهَا كالدَّرِّ قد تُوبِعَ في خَيْطِهِ^(٢)

قال فقالت - والعَبْرَةُ في حَلْقِهَا :

فَلَيْتَ مَنْ يَضْرِبُهَا ظَالِمًا نَجْفُ^(٣) يُمْنَاهُ على سَوْطِهِ

فقال مروان : هي والله أشعر الجنِّ والإنس .

ويروى أنها هجت أبا نواس بعدما كان بينهما من المودة فأفحشت ،

وهجأها ، فمن قولها فيه :

مَتِ متى شئتَ قد ذَكَرْتُكَ في الشِّدِّ عَرٍ وجَرَّرَ أَثْوَابَ ذَيْلِكَ فَخَرًا^(٤)

لَا تُسَبِّحْ فَمَا عَلَيْكَ جُنَاحُ جَعَلَ اللَّهُ بينَ فَكِّكَ دُبْرًا

أَنْتَ تَفْسُو إِذَا نَطَقْتَ وَمَنْ سَبَّ حَ بِالْفُسُو نَالَ إِنْثَا وَوَزَرًا

قال أبو زيد عمر بن شبه : حدثني أحمد بن معاوية ،

عن رجل^(٥) قال : وَجَدْتُ بَيْتًا على كتاب ، فلم أجد من

(١) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن قائل الشعر هو بكر بن حماد الباهل وفي بدائع البداهة جـ ١ ص ٨٤ ذكر أن البيت لأبي نواس وأن أبا الفرج الأصفهاني نسب لمروان وفي المحاضرات جـ ٢ ص ٣٤ نسب لأبي نواس وانظر الأغاني ٥٢٣/٢٢ - ٥٢٤ .

(٢) في بدائع البداهة : كلؤلؤ ينسل من خيطه . وفي المحاضرات :

إن عِنَانًا أسلبت دمعها كالدرِّ إذ ينسل

(٣) في المحاضرات : نيس .

(٤) انظر ديوان أبي نواس ص ٤٦ وعددها ٩ أبيات منسوبة لعنان وانظر شرح المقامات ١٥٩/١ وحيون الأخبار ٦٦/٤ فقد نسب الأخير لسلَم مع تحريف .

(٥) في العقد جـ ٧ ص ٦٤ ذكر أن من سألها إجازة البيت هو بكر بن حماد الباهل . وانظر الأغاني ٥٢٤/٢٢ .

يُجِيزُهُ، فَأَتَيْتُ بِهِ عَنَانَ فَأَنْشَدْتُهَا إِيَّاهُ. وَهُوَ:
وَمَا زَالَ يَشْكُو الْحُبَّ حَتَّى سَمِعْتَهُ تَنْفَسَ مِنْ أَحْشَائِهِ أَوْ تَكَلَّمَ^(١)
فَمَا لَبِثْتُ أَنْ قَالَتْ:

وَيَبْكِي فَأَبْكِي رَحْمَةً لِيُكَائِيهِ إِذَا مَا بَكَى دَمْعًا بَكَيتُ لَهُ دَمًا

١٧ - عبد الجبار بن سعيد^(٢)

ابن سليمان بن نوفل بن مُسَاجِق بن عبد الله بن مخرمة القُرَشِيُّ،
من بني عامر بن لُؤَيٍّ، شاعر أديب ظريف مدني.

أَنشَدَنِي لَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ: أَنشَدَنِيهِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ،
وَأَنشَدَنِيهِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَارٍ عَنْهُ يَعْنِي
- عبد الجبار - قَالَ: هِيَ لِأَبِي سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ:

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ - يَاعَمُرُوا - كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى حَنَكْتَنِي^(٣) تَجَارِي
فَلَمْ أَرُودْ النَّاسِ إِلَّا رِضَاهُمْ فَمَنْ يُرَزُّ أَوْ يَسْحَطُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ
فَهَوْنِكَ فِي بُغْضٍ وَحُبٍّ فَربَّمَا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
وَحَذُّ عَقْوٍ مَنْ أَحْبَبْتَ لَا تَنْزُرْتَهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدْرِ رَنُّ الْمَشَارِبِ

(١) في بدائع البديهة ج ١ ص ١٤٥: حتى رأيته... تنفس في أحشائه وتكلم.

ومثله في الأغاني.

(٢) في الفهرست ص ١٦٤ أن شعره كان خسين ورقة. وله ترجمة مختصرة في تهذيب ابن عساكر. وانظر

تاريخ بغداد ترجمة والده سعيد بن سليمان.

(٣) في هامش الأصل مكتوب ما يأتي: ٥ في الأصل: أمكتني.

ومن إنشاد الزبير لعبد الجبار أنشده محمد بن الحسن
الزرقى، قال : أنشدني عبد الله بن شبيب، قال : أنشدني عبد الجبار
لنفسه :

وَبَنَى إِحْنَةً قَدْ قُلْتُ : أَهْلًا وَمَرْحَبًا لَهُ حِينَ يَلْقَانِي فَحَيًّا وَرَحْبًا
وَأَعْطَيْتُهُ مِنْ ظَاهِرِي مَسْحَةَ الرُّضَا وَقَرَّبْتُهُ حَتَّى دَنَا فَتَقَرَّبَا
فَصَلْتُ بِهِ مُسْتَمَكِّنَ الْكَفِّ صَوْلَةً شَفِيتُ بِهَا أَضْغَانًا مَنْ كَانَ مُغْضِبًا
ومن إنشاده له :

وَعُورَاءَ قَدْ أَسْمِعْتُهَا فَصَمَمْتُهَا وَأَوْطَأْتُهَا مِنْ غَيْرِ عَمِيٍّ بِهَا نَعْلِي
فَلَمْ يَنْتَبِهْ نَائِبٌ وَكَانَتْ كَمَا مَضَى وَجَرَّتْ عَلَيْهَا الْعَاصِفَاتُ سَفَى الرُّمْلِ
حدث أحمد بن أبي خيثمة قال : حدثنا الزبير بن بكار قال :
حدثني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان المساحقي قال : ولأني الحسنُ
ابن زيد شُرطته بالمدينة، فقال لي يومًا قولاً كان جوابه مني خلاف
ما أَرَادَ، فقال : وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فَرَأَا لَا رَجْعَةَ بَعْدَهُ،
فقلت : أَيُّهَا الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ - ويقال : الشَّعْرُ لِمُسْلِمٍ، وقوم يقولون
للمساحقي :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَبَالِي مَنْ انْتَأَى وَإِنْ بَانَ جِيرَانُ عَلِيٍّ كِرَاءُ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجْرِ الْحَبِيبِ تَنَامُ
فَوَيْبٌ، فَلَمْ أَشْكُكَ فِي الَّتِي تَهْدُنِي بِهَا ، فَمَا زَالَ بَرًّا بِي حَتَّى
فَارَقَنِي .

أخبرني أحمد بن زهير قال : أخبرنا الزبير قال : حدثني محمد بن الضحاك قال :

رأت امرأة من بنى هلال بن عامر ثم من بنى قرّة عبْدَ الجبار حين سعى عليهم لبكار الزبيرى فأعجبها . فقالت :
لَعَمْرِي لَقَدْ أودَعْتَنَا الحُزْنَ كُلَّهُ عَشِيَّةً رُدْتُ للنَّجَاءِ النَّجَائِبُ
فواللّٰه لا أنساك ما هَبَّتِ الصَّبَا وطُولَ اللَّيَالِي مَا دَعَا اللّٰهَ رَاغِبُ
وواللّٰه لا أنساك يَا ابْنَ مُسَاحِقٍ وَإِنْ جُمِعَتْ فِيكُمْ عَلَى الْحَوَاجِبُ
وواللّٰه مَا أَحْبَبْتُ حُبَّكَ وَالِدَا وَلَا وَلَدَا لِي فَانظُرْ مَنْ تُصَاحِبُ

١٨ - أبو الجنوب وأبو السمط^(١)

ابنا مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، شاعران رشيديان مجيدان . أنشد أبو هفان لأبي الجنوب ، يقول في بيعة الأمين^(٢) :

لِلّٰهِ دَرْكٌ يَاعْقِيلَةَ جَعْفَرٍ مَا ذَا وَلَدْتِ مِنَ النَّدَى وَالسُّودِ
إِنَّ الْخِلَافَةَ قَدْ تَبَيَّنَ نُورُهَا لِلنَّاظِرِينَ عَلَى جَبِينِ مُحَمَّدٍ
إِنِّي لِأَعْلَمُ إِنَّهُ لَخَلِيفَةُ إِنَّ بَيْعَةَ عُقِدْتُ وَإِنْ لَمْ تُعْقَدْ

(١) المعروف أن مروان بن سليمان المشهور باسم مروان بن أبي حفصة الأكبر ، له ولد اسمه أبو الجنوب . وأبو الجنوب له ولد اسمه مروان ولقب بمروان الأصغر وكتبته أبو السمط كما أن مروان الأكبر يكنى أبا السمط . ونحن نجد العنوان موافقاً أنها أخوان .

انظر الأغال وطبقات ابن المعتز ترجمة مروان الأكبر وترجمة مروان الأصغر وانظر ابن خلكان ومعجم الشعراء والفهرست .

(٢) انظر العقد كتاب الزيرجفة وقال أبو الجنوب بن أبي حفصة .

قال : فَحَشْتُ أُمَّ جَعْفَرٍ فَاهِ جَوْهَرًا . واسم أبي الجنوب عبد الله ،
قال : ذكر ذلك أبو هِفْآن^(١) .

قال أبو هِفْآن : وذكر ابن إدريس بن سليمان بن يحيى بن
أبي حفصة أن هذه الأبيات لجليلة بن يحيى ، بعض آل أبي حفصة
قال : والحق عندنا أنها لعبد الله لأن ذلك لم يكن يُحْسِن هذا الكلام .

أحمد بن أبي طاهر قال : حدثني محمد بن علي بن طاهر ،
قال :

بعث عبد الله بن طاهر وهو بالجزيرة إلى عبد الله بن مروان بن
أبي حفصة وهو ببغداد بعشرين ألف درهم وكسوة ، فقال ؛ وحدثني
بمثله أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام عن أبي الغراف ، فقال
السمط^(٢) بن مروان :

وَنِعَمَ الْفَتَى وَالْبَيْدُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ بَعَثَرِينَ أَلْفًا صَبَحْتَنِي رَسَائِلُهُ
فَكُنَّا كَحَيٍّ صَبَحَ الْغَيْثُ أَهْلَهُ وَلَمْ تَتَجَجَّعْ أَطْعَانُهُ وَهَمَائِلُهُ
أَتَى جُودَ عَبْدِ اللَّهِ حَتَّى كَفَتْ بِهِ رَوَّاحِلُنَا سَيْرَ الْفَلَاةِ رَوَّاحِلُهُ

(١) أبو هِفْآن هو عبد الله بن أحمد بن حرب . انظر نزهة الألبا ومعجم الأدباء وتاريخ بغداد وطبقات ابن
المعز .

(٢) يلاحظ أن المرسل إليه هو أبو الجنوب عبد الله ولعل لقبه هو السمط لأن أباه مروان الأكبر كنيته
أبو السمط . وقد صرح باسم السمط بن مروان بن أبي حفصة في معجم الشعراء ترجمة عياش بن حنيفة
ص ٢٧٩ هذا ويبدو أن في الترجمة نقصاً لأننا لا نجد فيها شعراً لأبي السمط . وانظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

أحمد بن يحيى قال : حدثنا ابن سلام قال . قال أبو الغراف^(١) :
سرق هذا المعنى من نهشل بن حرّى حيث يقول ، وأخبر ابن أبي طاهر
عن أبي محمّد^(٢) قال : بعث كثير بن الصلت الكِنْدَى - وهو قاضى
عثمان على المدينة - إلى نهشل بن حرّى وهو بالبصرة بكسوة ومال ،
فكتب إليه نهشل^(٣) :

جَزَى اللَّهُ خَيْرًا - وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ -
بَنَى الصُّلَيْتِ إِخْوَانَ السَّمَاحَةِ وَالْمَجْدِ
أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْعِرَاقِ نَدَاهُمْ كَمَا انْقَضَ سَيْلٌ مِنْ يَهَامَةٍ أَوْ نَجْدٍ
فَمَا يَتَغَيَّرُ مِنْ بِلَادٍ وَأَهْلِهَا فَمَا غَيَّرَ الْإِسْلَامُ مَجْدَكُمْ بَعْدِي
قال دعبل : كل من قال الشعر من آل أبي حفصة بعد مروان
وإخوته وولده وولد ولده فمتكلف ، وقد جهدنا أن نجد لهم بيتاً نادراً
فلم نجده .

(١) أبو الغراف هو عمرو بن مرثد انظر معجم الشعراء ص ٣٠ .

(٢) أبو محمّد هو محمد بن سعد ويقال محمد بن هشام بن عوف السعدى وكان يسمى محمداً وأحد انظر
الفهرست ص ٤٦ .

(٣) انظر ديوان المعاني ٦٥/١ .

١٩ - محمد بن أمية بن أبي أمية^(١)

الكاتب البصري، شاعر مجيد، رقيق الشعر، ابن شاعر وأخو شاعر. ومن قوله^(٢) :

بِنَفْسِي مَنْ يُنَاجِيهِ ضَمِيرِي بِأَمَانِيهِ
وَمَنْ يُعْرِضُ عَنْ وَصْفِي^(٣) كَأَنِّي لَسْتُ أَغْنِيهِ
لَقَدْ أَسْرَفْتُ فِي الدُّلِّ كَمَا أَسْرَفْتُ فِي التَّيِّهِ
أَمَّا تَذْكُرُ لِي إِحْسَا نَ يَوْمٍ فَتُكَافِيهِ^(٤)

ومن قوله، أنشدته المبرد :

يَا فِرَاقًا أَتَى بِإِثْرٍ^(٥) فِرَاقٍ وَأَتَّفَاقًا جَرَى بِغَيْرِ اتَّفَاقٍ
حِينَ حُطَّتْ رِكَابُنَا لِإِيَابٍ^(٦) زَمَّ مِنْهُ رِحَالَهُ لِانْطِلَاقٍ

(١) له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء وتاريخ بغداد وفي الفهرست أن شعره خسون ورقة . هذا وفي تاريخ بغداد ذكر محمد بن أبي أمية الكاتب وقال إن له إخوة وأقارب كلهم شعراء فمنهم أمية وعلى والعباس وسعيد . . . وقد اختلفت أشعارهم واختلفت الروايات أيضًا في أنسابهم إلا أن محمد بن أبي أمية أشهرهم ذكرًا وأكثرهم شعرًا وأحسنهم قولًا . ثم ترجم بعده لمحمد بن أمية بن أبي أمية الكاتب فقال : وهو ابن أخى محمد بن أبي أمية شاعر رقيق الشعر وقد اختلط شعره بشعر عمه لأن كثيرًا من الناس لم يفرقوا بينهما .

ونجد في تاريخ بغداد أن قطعتين مما في هذا الأصل منسوبيتين إلى عمه محمد بن أبي أمية .

(٢) نسبها تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية .

(٣) في تاريخ بغداد : ذكرى .

(٤) في تاريخ بغداد : فتجازه .

(٥) في شرح المقامات ج ١ ص ٢٥٦ : بعقب فراق . وفي المحاضرات ج ٢ ص ٢٩ : بعيد تلاق .

(٦) في شرح المقامات :

إِنْ نَفْسِي بِالشَّامِ إِذْ أَنْتَ فِيهَا لَيْسَ نَفْسِي نَفْسِي الَّتِي بِالْعِرَاقِ
أَشْتَهِي أَنْ تَرَى فُؤَادِي فَتَذَرِي كَيْفَ صَبَرْتُ عَنْكُمْ وَكَيْفَ اشْتِيَاقِي^(١)

أخبر أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة قال : أنشدنا محمد بن سلام
لمحمد [بن أمية^(٢)] بن أبي أمية :

وَمُلَاحِظِينَ يُكَاتِمَانِ هَوَاهُمَا جَعَلَا الصُّدُورَ لِمَا تَجُنُّ قُبُورَا
يَتَلَحَّظَانِ تَلَحُّظًا فَكَأَنَّمَا يَتَنَاسَخَانِ مِنَ الْجُفُونِ سُطُورَا
وأخبر أبو بكر قال : أنشدنا محمد بن سلام أيضًا :

تَتَرَجَّمُ عَنَّا فِي الْوُجُوهِ غُيُونُنَا وَنَحْنُ سَكُوتٌ وَالْهَوَى يَتَكَلَّمُ
وَنَغْضِبُ أحيانًا فَنَرْضَى بِطَرْفِنَا وَذَلِكَ بَادٍ بَيْنَنَا لَيْسَ يُعْلَمُ
وأنشد ابن أبي خيثمة عن دعلج وغيره عنه :

رُبَّ وَعْدٍ مِنْكَ لَا تُنْسَاهُ لِي وَاجِبُ^(٣) الشُّكْرِ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلِ
أَقْطَعُ الدَّهْرَ بِظَنِّ حَسَنِ وَأَجَلِي غَمْرَةٌ^(٤) مَا تَنْجَلِي
وَأَرَى^(٥) الْأَيَّامَ لَا تُذْنِي الَّذِي أَرْغَبِي مِنْكَ وَتُذْنِي أَجَلِي
كُلَّمَا أُمَلْتُ يَوْمًا^(٦) صَالِحًا عَرَضَ الْمَكْرُوهُ لِي فِي أَمَلِي

(١) في شرح المقامات : كيف وجدني بهم وكيف احتراني . ومثله في المحاضرات .

(٢) انظر عيون الأخبار جـ ١ ص ٣٩ بدون نسبة .

(٣) في الأغاني : أوجب . ونسبت في تاريخ بغداد لعمه محمد بن أبي أمية ورواه رب قول منك . وانظر
خاص الخاص لمحمد بن أبي أمية وفي أمالي اليزيدي ١٣٧ لابن أبي عينة .

(٤) في محاضرات الراغب جـ ١ ص ٢١٦ كربة .

(٥) في محاضرات الراغب : وكذلك الأيام

(٦) في محاضرات الراغب وجهاً . . . وهو فيه مقدم على البيت السابق له .

حدَّث محمد بن القاسم قال : حدثني محفوظ بن عبيد الله قال :
حدثني ابن أبي^(١) فَنَنْ قال :

دخل أبو العتاهية على العباس بن الفضل بن الربيع ، فقال :
بلغني أنَّ في ناحيتك شاباً يقول الشعر ، قال : هو أقربُّ الناسَ مجلساً
منك - وكان إلى جانبه محمد بن أبي أمية - فقال أبو العتاهية :
أُنشِدْنِي شَيْئاً من شعرك . فأنشده هذه الأبيات ، فلم يزل أبو العتاهية
يبكي وأنشد أيضاً عنه له :

يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَكُونُ جَوَابِي	أَمَّا الرَّسُولُ فَقَدْ مَضَى يَكْتَابِي
وَتَعَجَّلْتُ نَفْسِي الظُّنُونُ وَأَشْرَبْتُ	طَمَعَ الْحَرِيصُ وَخَشِيَ الْمُرْتَابُ
وَيَرَوْعُنِي حَرَكَاتُ كُلِّ مُحَرِّكٍ	وَالْبَابُ قَرَعْتُهُ ، وَلَيْسَ بِيَابِي
وَأَحْسَرْنَا مِنْ بَعْدِ هَذَا كُلِّهِ	إِنْ كَانَ مَا أَحْشَاهُ رَدَّ جَوَابِي

ومن قوله :

أَيَا كَثِيرَ الْعِلَلِ	وَيَا قَلِيلَ الشُّغْلِ
وَيَا لَذِيذَ الْقَبْلِ	وَيَا عَظِيمَ الْكَفْلِ
سُرْعَةَ هَذَا خُتْنِي	فَأَيْنَ أَيْمَانِكَ لِي ؟
تُرَيْسُنِي مُجْتَهِدًا	مِنْكَ وَيَأْبَى أَمَلِي

(١) ابن أبي فَنَنْ هو أحمد بن صالح ، له ترجمة في الدبارات وتاريخ بغداد وفوات الوفيات وطبقات ابن المعتز .

٢٠ - على وعبد الله وأحمد

بنو أمية بن أبي أمية، شعراء محسنون.

أنشد أبو وهفان لعل^(١) :

أَحْبَبُ حُبًّا لَوْ يُفَضُّ سِيرُهُ عَلَى الْخَلْقِ مَاتَ الْخَلْقُ مِنْ شِدَّةِ الْحُبِّ
وَأَعْلَمُ أَنِّي بَعْدَ ذَلِكَ مُقَصِّرٌ لَأَنَّكَ فِي أَعْلَى الْمَرَاتِبِ مِنْ قَلْبِي

وأنشد ابن خيثمة عن دعلج لعل بن أمية، قال أبو وهفان : هما

لحمداً، وهذا مشهور من قول عليّ، أنشدني عن أبي حشيشة^(٢) :

يَارِيعُ، مَا تَصْنَعِينَ بِالذَّمِّ؟ كَمْ لَكَ مِنْ نَحْوِ مَنْظَرِ حَسَنِ؟
نَحَوْتُ آثَارَنَا، وَأَخَذْتِ آثَارًا بِرَبْعِ الْحَبِيبِ لَمْ تَكُنْ

ومن قول علي بن [أمية بن] أبي أمية. أنشدهما أبو وهفان :

أَنَا مُشْتَقٌّ إِلَى مَنْ لَا يُبَالِي بِاشْتِيَاكِ
أَنَا أَبْكِي مِنْ هَوَايِهِ^(٣) وَمِنْ يَوْمِ الْفِرَاقِ

(١) نسبت في الأغاني لأخيه محمد المترجم له قبله. وعلى له ترجمة في الأغاني. وعبد الله له ترجمة مختصرة في طبقات ابن المعتز وذكر الفهرست أن شعر علي مائة ورقة وشعر عبد الله خمسون وشعر أحمد ثلاثون.

(٢) هي في الأغاني ٧ أبيات ومنسوبة لعل بن أمية وكذلك في حيون التواريخ ص ٢٨١ حوادث ١٩٥ وأبو حشيشة له ترجمة في الأغاني ومعجم الشعراء ونهاية الأرب ج ٥ وتاريخ ابن عساکر المجلد ٣٨ ص ٥٠٧.

(٣) هكذا بالأصل ولعله يريد من هواي لياه مثل قولهم حبيه.

وعلى هذا هو: أبو [أبي] حشيشة الطنبورى، ولأبي حشيشة شعر صالح، واسمه: محمد بن على، وكنيته: أبو جعفر.

ومن قول عبد الله، أنشده أبو هفان. ويروى هذا الشعر للأشتر صاحب على عليه السلام وهو طويل يقول فيه:

* إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ حَرْبٍ... *

لَا تَرْبَعَنَّ عَلَى مَحَلِّ الْبُوسِ حَيْثُ الرَّئِيسُ بِمَنْزِلِ الْمَرْءِوسِ
إِنْ لَمْ أَشْنُ عَلَى ابْنِ سَهْلٍ غَارَةً لَمْ تَحُلْ يَوْمًا مِنْ نَهَابِ نُفُوسِ^(١)
فَوَفَّرْتُ وَفَرَى وَأَنْحَرَفْتُ عَنِ الْعَلَا وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسِ

ومن قول أحمد بن [أمية بن] أبي أمية، ويكنى: أبا العباس، أنشده أبو هفان وقال: ليس فى الأرض هجاء أشرف ولا أطرف من هذا الهجاء^(٢):

إِنَّ ابْنَ شَاهَكَ قَدْ وَلِيَّتْهُ عَمَلًا أَضْحَى وَحَقَّقَ عَنْهُ وَهُوَ مَشْغُولٌ
بِسِكَّةٍ أُخْدِثَتْ لَيْسَتْ بِشَارِعَةٍ فِى وَسْطِهَا عَرَصَةٌ فِى جَوْفِهَا مِيلٌ^(٣)

(١) انظر اللسان مائة (شمس) فهو للأشتر ضمن أبيات وعلى ابن حرب غارة.

(٢) فى أدب الكتاب للصولى ص ١٩٤: كان ابن شاهك عدواً لأحمد بن أمية وكان فيه تأنيث فولاه إسحق بن إبراهيم عملاً فقال ابن أمية يخاطب إسحق ويذكر أنه بابن شاهك وجعل الذى رماه به كالفرائق ومأمله كالخريطة فقال له:

فَلِ لِلْأَمِيرِ أَدَامَ اللَّهِ نَعْمَتَهُ قَوْلًا لَهُ عِنْدَ أَهْلِ الرَّأْيِ تَحْصِيلُ
إِنْ ابْنُ شَاهَكَ

(٣) فى أدب الكتاب: تفضى إلى عرصة فى جوفها ميل.

يُرَى فُرَانِقُهَا فِي الرُّكُضِ مُنْدَفِعًا تَهْوِي^(١) خَرِيْطَتُهُ وَالْبَغْلُ مَشْكُورُ
وَمِنْ قَوْلِهِ ، أَنَشَدَهُ دَعْبِل :

خَبَّرْتُ عَنْ تَغْيَرِ الْأَثْرَابَا وَمَشِيْبِي ، فَقُلْنَ : بِاللّٰهِ شَابَا
نَظَرْتُ نَظْرَةً إِلَى وَصَدْتُ كَصُدُودِ الْمَخْمُورِ شَمُّ الشَّرَابَا

٢١ - الصَّمْرِي^(٢)

شاعر مجيد، مدح مَعْن بن زائدة وغيره
ومن قوله في مَعْن، وذكر أَبُو عَكْرَمَةَ عَنِ الْقَحْذَمِي^(٣) أَنَّهُ قَالَ فِي
يَزِيدَ بْنِ مَزِيدٍ، وَأَنَّهُ قِيلَ لِيَزِيدَ : مَا أَحْسَنُ مَا مُدِخَتْ بِهِ ؟ فَأَنشَدَ هَذَا
الشعر :

أَنْتَ أَمْرٌ هَمَّكَ الْمَعَالِي وَذَلُّ مَعْرُوفِكَ الرِّبْعُ
وَأَنْتَ مِنْ وَائِلٍ صَمِيمٍ وَالْقَلْبُ تُحْنِي لَهُ الضُّلُوعُ
فِي كُلِّ يَوْمٍ تَزِيدُ خَيْرًا يُذِيعُهُ عَنْكَ مَنْ يُذِيعُ

وَأَنشَدَ لَهُ أَبُو هِفَّان :

وَشَاطِرَةٌ مِنَ الْبَيْضِ الظَّرَافِ وَقَفْتُ لَهَا بِمَكَّةَ فِي الطَّوَافِ
أَمَازُحُهَا بِ : قَدْ حَانَ انْصِرَافِي فَقَالَتْ لَيْتَ أَنَّكَ خَلْفَ قَافِ

(١) في أدب الكتاب : ينوي خريطته .

(٢) ذكر في الفهرست من غير أن يذكر اسمه وقال عنه : مقل .

(٣) القحذمي هو الوليد بن هشام انظر كتاب الحيوان ج ٤ ص ٤٦٨ .

٢٢ - أبو فرعون الساسي^(١)

التُّيمَى العَدَوِيّ ، من عَدِيّ الرُّبَاب ، اسمه : شُوَيْس ،
أَعْرَابِيّ بَدَوِيّ ، قَدِيم البَصْرَة يَسْأَلُ النَّاسَ بِهَا ، وَكَانَتْ لَهُ أَشْعَارٌ
طَرِيفَةٌ .

ومن قوله ، أَنشدنيهِ أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ عَنْ دَعْبِلَ ، وَقَالَ أَبُو الْعِينَاءِ ؛
قَالَ فِي عُمَرَ بْنِ حَبِيبٍ الْقَاضِي :
كَفَانِي اللَّهُ شَرَكُ يَابْنَ عَمَى فَأَمَّا الْخَيْرُ مِنْكَ فَقَدْ كَفَانِي
وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو هَفَان :

تَفَرَّدُوا وَامْرَأَتِي قَدْ أَمَى لَيْسَ لَكُمْ لَدَيَّ مِنْ مَقَامٍ
أَنَا حَمَامٌ فَرَجَ الْحَجَّامُ .

فَرَجَ الْحَجَّامُ : مَوْلَى جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ عَلِيٍّ ، وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : لَمْ
يُذَرِّكَ حَجَّامٌ أَغْفَلَ مِنْهُ . وَطَائِرُهُ هَذَا الَّذِي يَذْكُرُهُ أَبُو فَرْعُونَ أَوَّلُ
طَرَسُوْسِي^(٢) طَارَ بِالْبَصْرَةِ .

(١) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وكان مكتوباً أبو فرعون الناشي ولم يذكر اسمه . وفي الفهرست أبو فرعون
الساسى وأن شعره ثلاثون ورقة وفي الإمتاع والمؤانسة جـ ٣ ص ٣٤ ، ص ٧٠ ، ج ٢ ص ٥٣ أبو فرعون
الناشئ ، وفي المحاسن والساوى ص ٦٢٨ ولأبي فرعون السائل . هذا وفي شرح القاموس مادة سوس . في
المستدرک : والساس قرية تحت واسط منها أبو المعالي بن أبي الرضا الساسي . . وأبو فرعون الساسي شاعر قديم
فيده ابن الخشاب بخطه وقال أبو هيبدة : كل من ينسب سائساً - يعنى من العرب - فهو من ولد زيد مائة بن
نعم لانه كان يقال له ساسي . كذا في التبصير .
(٢) كذا بالأصل ولعله أول طير سوسي .

ومن قول أبي فرعون :

بَنَيْتِي هَذِي الزَّمَانُ وَمَلْنِي الْأَهْلُونَ وَالْإِخْوَانُ
رَدَّ فُلَانٌ وَجَفَا فُلَانُ وَاللَّهُ رَبُّ النَّاسِ مُسْتَعَانُ

ومن قوله :

وَلَا يَرِيمُ الدُّهْرُ مِنْ مَكَانِهِ أَشْجَعُ مِنْ لَيْثٍ عَلَى دُكَّانِهِ
لَا يَطْمَعُ السَّائِلُ فِي رُغْفَانِهِ أَعْطَانِي الْفَلَسَ عَلَى هَوَانِهِ

ومن قوله، أنشدني عمر بن محمد بن عبد الملك قال :

أنشدني الحسن بن جهور :

هَذَا زَمَانٌ عَارِمٌ مِنْ يَتْسِيهِ تَرَى اللَّثِيمَ يَتَّقِي مِنْ جَنْسِهِ^(١)
يُضِجُ مِنْ صَبِيَانِهِ وَعُزْبِهِ مُسْتَأْثِرًا بِخُبْرِهِ وَدُبْسِهِ

ومن قوله أنشده أبو حنيفة^(٢) :

وَصَبِيَّةٌ مِثْلُ صِغَارِ الذَّرِّ سُودِ الْوُجُوهِ كَسَوَادِ الْقَدْرِ
جَاءَهُمُ الْبَرْدُ وَهُمْ بِشَرِّ بَغَيْرِ قُطْفٍ وَبَغَيْرِ دُثْرِ
تَرَاهُمْ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ بَعْضُهُمْ مُلْتَصِقٌ بِصَدْرِي
وَأَخَرُ مُلْتَصِقٌ بِظَهْرِي إِذَا بَكَوْا عَلَّلْتُهُمْ بِالْفَجْرِ
حَتَّى إِذَا لَاحَ عَمُودُ الْفَجْرِ وَلَا حَتِ الشَّمْسُ خَرَجَتْ أَسْرِي

(١) لعلها يتنى من جنسه .

(٢) ورد هذا الرجز في المحاسن والمساوي ص ٦٢٨ وفي العقد في باب « كتاب كلام العرب » وفي طبقات

ابن المعتز مع اختلاف فيها وزادات عما هنا .

عَنْهُمْ وَحَلُّوا بِأُصُولِ الْجُدْرِ كَأَنَّهُمْ خَنَافِسٌ فِي جُحْرِ
هَذَا جَمِيعُ قِصَّتِي وَأَمْرِي فَاسْمَعْ مَقَالِي وَتَوَلَّ أَجْرِي
فَأَنْتَ أَنْتَ ثِقَتِي وَذُنْحِي

ومن قوله أنشدنيه محمد بن خلف :
أَنَا أَبُو فِرْعَوْنَ زَيْنُ الْكُوزَةِ أَحْسَنُ شَيْءٍ مِشْيَةٍ وَصُورَةٍ
تَضْحَكُ إِنْ مَرَّتْ بِهِ مَمْكُوزَةٍ ضِخْكَ الْأَفَاعِي فِي جِرَابِ الثُّورَةِ
ومن قوله، أنشده عمر بن محمد، عن الحسن بن جعفر مولى
بني هاشم :

يَا إِخْوَتِي يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي أَنَا ابْنُكُمْ وَأَنْتُمْ أَخَوَالِي
هَذَا زَيْبِي وَجِرَابِي خَالِي وَالْمَاءُ عَالٍ وَالذَّقِيقُ غَالِي
وَقَدْ مَلَلْنَا كَثْرَةَ الْعِيَالِ

وأنشد عمر قال : أنشدني الحسن لأبي فرعون يهجو قومه :
إِنْ عَدِيًّا نَفَسْتُ لِحَاَهَا وَظَلَمْتُ فِي حَقِّهَا أَخَاَهَا
لَا يَزِنُ اللَّهُ كَمَا أَرَاهَا

سرق المعنى من أوس بن حجر يقول^(١) :
أَبْنِي لُبَيْنِي لَا أُحِبُّكُمْ وَجَدَ الْإِلَهُ بِكُمْ كَمَا أَحَدُ^(٢)

(١) ديوان أوس بن حجر ٢١ « لا أحفكم »

(٢) في هامش الأصل كتبت هذه البلية : « قال المرزبان في معجم الشعراء : ووقف على عجوز
يسطمعها، فقالت : بارك الله فيك، فقال :

رب عجوز جبهة زبون سريرة الرد على المسكين
تظن أن بوركا يكفيني إذا خرجت باسطاً يميني »

٢٣ - الخاركي واسمه عمرو^(١)

وكان أعور بصريّ أزدّيّ؛ وخارك: قرية من عمل فارس على البحر؛ شاعرٌ خبيثٌ سفيهٌ ماجنٌ.

أنشد له الجاحظ ودعبل:

إِذَا لَمْ عَلَى الْمُرْدِ نَصِيحَ زَادَنِي جِرْصًا
وَلَا وَاللَّهِ يَأْقُومُ^(٢) فَلَا أَقْلِعُ أَوْ أُخْصَى

قال الجاحظ: عَطَسَ الخاركيُّ فقال: الحمد لله الذي لا ينَام ولا يُنِيَم، وعطس فزارة فقال: الحمد لله الذي لا يُخَلَّفُ بِأَعْظَمَ منه.

وأنشد حماد بن إسحاق الموصلي لعمرو الخاركي:

إِنْ كُنْتُ أَرْجُوكَ إِلَى سَلْوَةٍ فَطَالَ فِي حَبْسِ الضَّنَى لُبْنَى^(٣)
وَعِشْتُ كَالْمَغْرُورِ فِي دِينِهِ يُوقِنُ بَعْدَ الْمَوْتِ بِالْبُعْثِ

ومن قوله:

عَلَّلَانِ بِمِزْهَرٍ وَرَاعَةٍ لِاتْفِيتَانِي الْمُدَامَةَ سَاعَةٍ
يَانْدِيْمِي فَاشْرَبَاها فَيَانِي قَدَأَرَى فِي النَّدِيمِ^(٤) سَمْعًا وَطَاعَةً

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وذكر في الأغاني في ج ١٨ ترجمة دعبل وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة. (٢) في معجم الشعراء: وَلَا وَاللَّهِ لَا وَاللَّهِ. وانظر الحيوان ١٧٦/١.

(٣) في معجم الشعراء: إِنْ كُنْتُ أَرْجُو لَهُ مِنْ سَلْوَةٍ.

(٤) في الأصل وضع فوقها: لِلنَّدِيمِ.

بَادِرًا أَوْبَةً الْمَنُونِ فَإِنَّ الْـ دَارَ دَارٍ حَصَادَةً زَرَاعَهُ

ومن قوله :

عَلَيْكَ مَا تَنْوِينُ لَا تُخْذَعِي عَنْ طِيبِ عَيْشٍ بِالْأَبَاطِيلِ
فَتَارِكُ الْيَوْمِ لِمَا فِي غَدٍ أَحَقُّ مَعْقُولٍ بِتَجْهِيلِ
(١) مَا يَسْأَلُ تَعْجِيلًا بِتَأْجِيلِ

وله :

قُلْتُ يَوْمًا لَهَا وَحَرَكْتَ الْـ عُودَ بِمَضْرَاهَا فَعَنَّتْ وَغْنَى
لَيْتَنِي كُنْتُ ظَهْرُ عُودِكَ يَوْمًا فَإِذَا مَا احْتَضَسْتَنِي كُنْتُ بَطْنًا
فَبَكَتْ ثُمَّ أَعْرَضَتْ ثُمَّ قَالَتْ : مَنْ هَذَا أَتَاكَ فِي النَّوْمِ عَنَّا
قُلْتُ لِمَا رَأَيْتُ ذَلِكَ مِنْهَا : بِأَيِّ مَا عَلَيْكَ أَنْ أُمْنَى

ومن قوله أنشده أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ ثم قال : هو لأحمد بن إسحاق

الخاركي (٢) :

نَعَى نَفْسِي إِلَى أَبِي وَخَبَّرَ أَيْنَ مُنْقَلَبِي
بِمَوْعِظَةٍ رَأَاهَا فِي أَبِيهِ كَمَا رَأَيْتُ أَبِي
[سَلَبْتُ أَبِي سَلَامَتَهُ وَأَسْلَبْتُ بَعْدُ مُسْتَلَبِي (٣)]
فَأَيْنَ مِنَ الْمُطِلِّ عَلَى مَذَاهِبِ مَهْرِي هَرَبِي
وَمَا لِمُسَافِرٍ جَدُّ الْـ رُحِيلُ بِهِ وَلِلْعَبِ

(١) بياض بالأصل.

(٢) في الطوائف الأدبية من ١٦٨ منسوب لإبراهيم بن العباس الصولي وفي الشعر بعض

(٣) زيادة من الطوائف الأدبية.

اختلاف في الرواية.

سَرَى طَلَقًا بِغَمْرَتِهِ وَأَغْفَلَ لَيْلَةَ الْقَرَبِ^(١)
 وَفِي الْقَرَبِ اقْتِرَابُ الْوَا رَدَيْنَ بِهَا إِلَى الْعَطَبِ
 قَالَ الْجَاهِظُ: كَانَ عَمْرُو الْخَارِكِيِّ يَذْكُرُ أُمَّ الْمَخْلُخَلِ:
 وَقَدْ طَوَّلَتِ الْإِسْبَ فَصَارَ الْإِسْبُ قَارِيَةً
 عَلَاهَا زَمْصُ الصُّدْعِ فَصَارَتْ بَرْدَانِيَّةً
 وَأَنْشَدَ أَبُو الْعَيْنَاءُ^(٢):

مَنْ كَانَتْ الدُّنْيَا لَهُ شَارَةً فَتَحُنْ مِنْ نَظَارَةِ الدُّنْيَا
 نَرُقُبْهَا مِنْ كَتَبَ حَسْرَةً كَأَنَّا لَفْظٌ بِلَامَعْنَى

٢٤ - أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْخَارِكِيِّ^(٣)

بَصْرِيُّ شَاعِرٌ كَثِيرُ الشَّعْرِ، هَجَا الْفَضْلَ الرَّقَاشِيَّ هَجَاءً كَثِيرًا؛ وَمِنْ
 شَعْرِهِ أَنْشَدَهُ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ:

يَا خَاطِبَ الدُّنْيَا أَلَمْ تَغْتَبِرْ بِفِعْلِهَا قَبْلَكَ فِي الْعَالَمِ
 إِنَّ الَّتِي تَخْطُبُ غُرَارَةً قَرِيبَةَ الْعُرْسِ مِنَ الْمَاتَمِ
 وَأَنْشَدَ لَهُ أَيْضًا فِي الْخَمْرِ، وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ أَنَّهَا لِأَبِي نَوَاسٍ،

(١) انظر روايته في الطرائف.

(٢) في محاضرات الراغب ج ١ ص ٢٤٣ نسبها للخاركي ولم يبين أهو عمرو أو أحمد المذكور بعده.

(٣) له ترجمة في طبقات ابن المعتز وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

وهي مختارة حسنة المعنى^(١) :

أُم طَوَّقِي الشُّذْرَ وَالذَّهَبَ قُرِنْتُ بِاللَّهْوِ وَاللَّعِبِ
خُلِقْتُ لِلْهَمِّ قَاهِرَةً وَعَدَوُ الْبُخْلِ وَالنَّسَبِ
لَمْ يَسْغَهَا قَطُّ رَاشِفُهَا فَخَلَا مِنْ نَشَوْتِي طَرْبِ
لَا تَشْبُهَا بِالَّذِي كَرِهَتْ هِيَ تَأْبَى دِعْوَةَ النَّسَبِ

أخبرنا أبو العباس المبرِّد، قال : ليس يَعْنِي ! لَا تَشْبُهَا بِالْمَاءِ ،
أَلَا تَسْمَعُ قَوْلَ سَلَمٍ الْخَاسِرِ :

* لَا تَصْلُحِ الْخُمْرَةُ إِلَّا بِمَا *

ولكن يعنى لَا تَشْبُهَا بِالطَّيْخِ فَتُرِيْلَهَا عَنْ اسْمِهَا وَمَعْنَاهَا .
وَأَنشَدَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ أَيْضًا فِي الْجَاهِظِ^(٢) :
يَافَتْنِي نَفْسُهُ إِلَى الْكَفْرِ بِاللَّهِ تَائِقَةً^(٣)
لَكَ فِي الْفَضْلِ وَالتَّنَدِّ سُكِّ وَالزُّهْدِ سَابِقَةً
فَدَعِ الْكُفْرَ جَانِبًا يَادْعَى الزِّنَادِقَةَ

(١) في ديوان أبي نواس لأبي نواس :

عد عن رسم وعن كسب	واله عنه بابتع العنب
بالتى إن جئت أخطبها	حليت حلياً من الذهب
خلقت لهم قاهرة	وعدو المال والنسب
لم يذوقها قط راشفها	فخلا من لاعج الطرب
لا تشبها بالتى كرهت

(٢) نست هذه الأبيات للجماز بقولها في الجاهظ . انظر معجم الشعراء تحقيق عبد الساتر فراج ص ٣٧٥

ترجمة الجماز . وفي هامشه ما يأتي : هذه الأبيات نسبها المرزبان قبل لاهم بن إسحاق الخاركي .

(٣) في معجم الشعراء « إلى ملة الكفر تائقة » .

وأحمد بن إسحاق - وذكر ذلك دعبل ؛ - أنشد له يهجو أبا ذفافة
 إبراهيم بن سعيد بن سلم الباهلي :
 أرذتُ به الهجاء فأذركتني على الأشعارِ حَيْطَةً وَرَافَةً
 وأنشد له :

أَبَدَيْتَ سَوْءَةً مَنْصِيَّتِكَ وَهَمَمْتَ فَاكِ بِوَالِدَيْكَ

أنشدني عليُّ بن محمد بن نصر قال : أنشدني أبو^(١) عبد الرحمن
 العَطَوِيُّ قال : أنشدني أحمد بن إسحاق الخاركي لنفسه :
 كَأْسٌ وَصَلْتُ ظِلَامَهَا بِنَهَارٍ وَقَلْتُ حَدَّ خُمَارِهَا بِعُقَارٍ
 وهى طويلة، قلت لعلِّي : إن الناس يروونها لمصعب^(٢) الرِّزَّاق،
 فقال : لا.

وفيهما يقول في خروج الحية أُمرد :

هَفَيْ عَليْكَ وَمَا يَرُدُّ تَلْهَفِي بَعْدَ الظُّلَامِ غَضَارَةَ الْأَنْوَارِ
 وَكَأَنَّ خَطَّ الشَّعْرِ فِي جَنَابَتِهِ لَيْلٌ أَقَامَ عَلَى نُجُومِ نَهَارٍ
 لَوْ يُبْتَلَى بِدُرِّ السَّمَاءِ بِلَحِيَّةٍ لَأَسْوَدَ حَتَّى لَا يُضَىءَ لِسَارِي

(١) أبو عبد الرحمن العطوي هو محمد بن عبد الرحمن بن أبي عطية انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز
 والأغانى والفهرست.

(٢) في شرح المقامات ج ١ ص ١٦١ ذكر بيتاً ومعه آخر ونسبها لمصعب الماجن.

٢٥ - أبو الخطاب البهذلى التميمي

عمر^(١) بن عامر، بصري فصيح راجز متقدم.

كان الأصمعي يتخذه حجة ويروي شعره

أحمد بن أبي طاهر قال: أهدى رجل من أهل البصرة إلى

أبي الخطاب البهذلي خروفا مهزولا، فقال أبو الخطاب:

أهدى إلينا مَعْمَرُ خُرُوفًا كَانَ زَمَانًا عِنْدَهُ مَكْتُوفًا

يَغْلِفُهُ الْكَشِيحُ وَالسَّفُوفَا وَالْفَارِقُونَ بَعْدَهُ مَدُوفَا

حَتَّى إِذَا مَا صَارَ^(٢) مُسْتَجِيفَا أَهْدَى فَأَهْدَى قَصَبًا مَلْفُوفَا

جُلِّلَ جَلْدًا فَوْقَهُ وَصُوفَا وَكَانَ مِنْ فِعَالِهِ مَوْصُوفَا

وأنشد أبو هيفان لأبي الخطاب:

الْجُودُ طَبَعَ وَمَا يَسْطِيعُهُ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرُؤُا وَإِدَاءُ: الدِّينُ، وَالْكَرَمُ

وأنشد له محمد بن إسحاق المروزي الفقيه قال: أنشدني

أبو الخطاب:

قُلْ لِلْيَالِي: مَا أَرَدْتَ فَاضْنَعِي إِنَّ الَّذِي أَبْلَيْتَهُ لَمْ يَرْجِعْ

(١) في ذيل زهر الآداب ص ٤: أبو الخطاب عمرو بن عامر السعدي، وفي الفهرست: البهذلي واسمه

عمرو بن عامر ويكنى أبا الخطاب وذكر أن شعره ثلاثون ورقة، وفي بدائع البداهة ج ٢ ص ٦: ما روى أن

أبا الخطاب عمر بن عامر السعدي المعروف بابن الأشد. وفي طبقات ابن المعتز ترجمة له عنوانها «أبو الخطاب

البهذلي» ولم يذكر اسمه. وانظر مجالس ثعلب ١٩٤ «وقوله أنشد، أبو العباس لأبي الخطاب عمر بن عيسى

البهذلي.

(٢) في الفهرست: كاد.

مِنَ الشَّبَابِ فَأَجِدُّى أَوْدَعِى
 تَقْرُحُ فِي بَدَنِى وَأَضْلَعِى
 بِوَجْعٍ نَظِيرُهُ لَمْ أَتَجْعِ
 أَنْحَلْنِى كَرُّ اللَّيَالِى الرَّجْعِ
 وَتَحَكِّ كُفِّى عَنْ مَلَامِى وَارْبَعِى
 إِنِّ لَوْ عُمِّرْتُ عُمَرَ الْأَضْمَعِى
 وَنَسِرْتُ لَقَمَانَ الْهَيْجَفِ الْأَفْرَعِ
 فِي عَرَضٍ شِبْرَيْنِ وَخَمْسِ أَذْرَعِ
 وَأَنْتِ قَدْ أَوْدَعْتِ شَرَّ مُودَعِ
 وَضَعْفُ صُلْبِى وَاشْتِكَاءُ أَخْدَعِى
 مَا فِى يَاعَاذِلُ مِنْ مُسْتَمْتَعِ
 تَسْعِينَ قَدْ وَصَلْتُهَا بِأَرْبَعِ
 وَحَقَّ مَا أَلْقَى إِلَيْكَ فَاسْمَعِى
 وَعُمَرَ لَقَمَانَ وَعُمَرَ تَبْعِ
 مَا كَانَ بُدٌّ مِنْ تَبَوَّى مَضْجَعِى
 فِي مَضْجَعٍ سَاكِنُهُ لَمْ يَتَجْعِ

وَسَرَقَ الْحَمْدَوِىُّ^(١) مِنْ أَبِي الْخَطَّابِ قَوْلَهُ فِي الْخُرُوفِ، وَأَهْدَى إِلَيْهِ
 سَعِيدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَوَاسِبِيدَادٍ^(٢) أَضْحِيَّةً مَهْزُولَةً فَقَالَ :

مَا أَرَى إِنْ ذَبَحْتُ شَاةَ سَعِيدٍ حَاصِلًا فِي يَدَيَّ غَيْرَ الْإِهَابِ
 لَيْسَ إِلَّا عِظَامُهَا لَوْ تَرَاهَا قُلْتُ : هَذَا أَرَايُنُ فِي جِرَابِ^(٣)

وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ : أَنَشَدَنِى
 أَبُو الْخَطَّابِ لِنَفْسِهِ وَقَدْ كَبِرَ :

قُلْتُ لِرَجُلِي وَهَى عَرَجَاءُ الْخَطَا تَشْكُو إِلَيَّ وَجَعًا مِنَ النِّسَا

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ حَمْدَوِيَّةَ، الْحَمْدَوِىُّ وَبَعْضُ الْكُتُبِ كَثَارَ الْقُلُوبِ وَعَتْرَانِ الْمَرْقَصَاتِ
 وَزَهْرِ الْأَدَابِ وَذِيهِ وَطِيقَاتُ ابْنِ الْمُعْتَزِّ تَلَقَّبَهُ بِالْحَمْدَوِىِّ هَذَا وَفَى الْأَصْلِ الْحَمْدَوِىُّ.

(٢) فِى ذَيْلِ زَهْرِ الْأَدَابِ ص ٢٩٤ جَوْسِبِيدَادُ.

(٣) الْأَرْزَنُ شَجَرٌ صَلْبٌ يَتَّخِذُ مِنْهُ الْعَصَى وَفَى ثَمَارِ الْقُلُوبِ ص ٣٠٦ : أَدَارُنُ. وَفَى فَوَاتِ الْوَفِيَّاتِ :

أَوْ مِنْ أَدَى الرِّيحِ فَفَى الرِّيحِ الْأَدَى : مُوِي وَهَيْهَاتَكَ مِنْ أَخْذِ الْعَصَا
وَمَنْ تَرْجِيكَ الذِّى لَا يُرْتَجَى أَتَفْضَحْنِي بَيْنَ حُورٍ كَالْمَهَا
أَوَانِسٍ مِثْلَ تَصَاوِيرِ الدُّمَى كَمْ بَيْنَ قَوْلِ الْغَانِيَاتِ : يَافَتَى
وَقَوْلِهِنَّ : شَابَ هَذَا وَانْحَنَى أَشَدُّهُ مِنْهُنَّ كَيْمَا لَا يُرَى
جَبِينَ وَجْهِ وَجَبِينَا فِي الْقَفَا وَإِنْ بَدَارَمِينَ رَأْسِي بِالْحَصَى^(١)
وقال أبو الخطّاب في الحسن بن سهل :

قَمَعَتْ كُلُّ نَاكِثٍ مَفْتُونٍ بِالصِّلَحِ لَمَّا صِرْتَ كَالْبَنِينِ
جَمَعَ عَلَى لِعِدَا صِفَيْنِ

وله :

قَالَتْ وَلَجَّتْ فِي الْعِتَابِ وَالْعَذْلِ بَصْرِيَّةٌ ذَاتُ مِرَاءٍ وَجَذْلٍ^(٢)

٢٦ - أَبُو دُهْمَانَ^(٣)

بَصْرِيٌّ عَرَبِيٌّ، كَاتِبٌ لَهُ أَشْعَارٌ مِلَاحٌ.

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ ،

(١) في طبقات ابن المعتز :

ومن أذى العرق وفي العرق أذى
لا نطمئن في الذى لا يشهى
كم بين قول الغانيات يافتى
وقد نظرون اليوم من قبح الجلا
أسره منهن كيما لا يرى
وسرى فهيهاتك من أخذ العصا
وفي تبخيك الذى لا يرتجى
وقولهن شاب هذا وانحنى
جبين وجه وجبيننا في القفا
ولسبدا رمين رأسى بالحصى

(٢) انظر مجالس ثعلب ص ١٩٤ فيها ٣٣ مشطورا.

(٣) في الأغاني له ترجمة مختصرة ولم يذكر اسمه وقال أبو دهمان الغلابي شاعر من شعراء البصرة
ممن أدرك دولتي بني أمية وبني هاشم انظر ج ١٩ ص ١٥١ وفي الفهرست لم يذكر اسمه وقال إنه مقل.

عن ثابت بن الزبير بن حبيب ، عن ابن أخت أبي خالد الحربي ،
قال :

لَمَّا ضَرَبَ الْمَهْدِيُّ أَبَا الْعَتَاهِيَةِ فِي تَشْبِيهِهِ بِعُتْبَةَ قَالَ
أَبُو دُهْمَانَ :

لَوْلَا الَّذِي أَحَدَثَ الْخَلِيفَةُ فِي الْإِلِ عُشَّاقٍ مِنْ ضَرْبِهِمْ إِذَا عَشِقُوا
لَبُحْتُ بِاسْمِ الَّذِي أُحِبُّ وَلَكِنِّي أَمْرُؤُ قَدْ نَبَأْتُ^(١) فِي الْفَرْقِ
أَخَافُ إِنْ بُحْتُ أَنْ أَعَاقِبَ وَالْإِلِ قَلْبُ بِطُولِ الْكِتْمَانِ يَحْتَرِقُ
قال الجاحظ : تقلد أبو دهمان سابور^(٢) من كور فارس ،
وتقلد جميل بن محفوظ المهلبى أَرْجَانَ ، فزارهما أبو الشَّعْمَقِ^(٣) ،
فأحسن إليه أبو دهمان ، ولم يلتفت إليه جميل ، فقال :

رَأَيْتُ جَمِيلَ الْأَزْدِ قَدْ عَقَّ أُمَّهُ فَنَاكَ أَبُو دُهْمَانَ أُمُّ جَمِيلٍ^(٤)

فحمل يحيى بن خالد بعد ذلك إلى الديوان بمدينة السلام
عُمَالُ فَارِسَ ، وفيهم أبو دهمان وجميل ، فرفعوا حسابهم
ونوظروا بحضرة يحيى فَرَدَّ أَمْرُ أَبِي دُهْمَانَ إِلَى جَمِيلٍ فَأَلْزَمَهُ مَالًا فِي
حِسَابِهِ ، فقال أبو دهمان : اخْفِظِ الصَّهْرَ ،

(١) في الأغاني : قد ثاب الفرق .

(٢) في الأغاني يذكر أنه كان أميراً بنيسابور .

(٣) أبو الشَّعْمَقِ هو مروان بن محمد . انظر معجم الشعراء وطبقات ابن المعتز .

(٤) في الأصل : فقال أبو دهمان أمر جميل . وانظر المحاسن والمساوئ ٦٤٦ طبع أوروبا .

فَغَضِبَ، وَسَمِعَهَا يَحْيَى فَسَأَلَهُ عَنْ مَعْنَى الصُّهْرِ، فَأَنْشَدَهُ
بَيْتَ أَبِي الشَّمَقْمَقِ. فَضَحِكَ وَأَمَرَ بِإِبْرَاءِ أَبِي دُهْمَانَ مِمَّا لَزِمَهُ مِنَ
الْمَالِ.

حَدَّثَ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَاهِرٍ وَغَيْرُهُ قَالَ: قَالَ إِسْحَاقُ
الْمَوْصِلِيُّ:

وَقَدْ أَبُو دُهْمَانَ عَلَى سَعِيدِ بْنِ سَلَمٍ^(١) بِأَرْبَمِينِيَّةٍ، فَأَطَالَ جِجَابَهُ
ثُمَّ أَذِنَ لِلنَّاسِ إِذْنًا عَامًّا فَدَخَلَ فِي غَمَارِهِمْ فَقَالَ: إِنِّي وَاللَّهِ
لَأَعْرِفُ أَقْوَامًا لَوْ عَلِمُوا أَنَّ سَفْءَ التُّرَابِ يُقِيمُ مِنْ أَوْدِ أَضْلَاهِمُ
لَجَعَلُوهُ مُسْكَةً لَأَرْمَاقِهِمْ، إِيْثَارًا لِلتَّنَزُّهِ عَنْ عَيْشِ رَقِيقِ الْحَوَاشِي،
إِنِّي وَاللَّهِ لَبَعِيدُ الْوَثْبَةِ، بَطِيءُ الْعُطْفَةِ، وَمَا يَثْنِي عَلَيْكَ إِلَّا مِثْلُ
مَا يَصْرِفُنِي عَنْكَ، وَلَئِنْ أَكُونَ مُمْلِقًا مُقَرَّبًا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَكُونَ
مُكْثِرًا مُبْعَدًا، وَاللَّهِ مَا نَسَأْتُ عَمَلًا إِلَّا أَنْضَيْتُهُ، وَلَا مَالًا إِلَّا وَنَحْنُ
أَكْثَرُ مِنْهُ، وَإِنْ هَذَا الَّذِي صَارَ فِي يَدِكَ، قَدْ كَانَ فِي يَدِ غَيْرِكَ،
فَأَمْسُوا - وَاللَّهِ - حَدِيثًا إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا، وَإِنْ شَرًّا فَشَرًّا، فَتَحَبَّبَ
إِلَى عِبَادِ اللَّهِ بِحُسْنِ الْبَشْرِ، وَلَيْنَ الْجَانِبِ، فَإِنَّ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة قتيبة بن مسلم فيه مثل هذا النص وذكر أنه أبو دهمان العلابي بالعين المهملة.
وانظر البيان والنبين جـ ٢ ص ٢٠٠ والعقد جـ ١ كتاب اللؤلؤة.

حُبُّهُمْ مَوْصُولٌ بِحُبِّ اللَّهِ، وَهُمْ شُهِدَاؤُهُ عَلَى خَلْقِهِ، وَأَمَانَاؤُهُ عَلَى مَنْ
اعْوَجَّ عَنْ سَبِيلِهِ، ثُمَّ قَالَ^(١) :

وَأَنْزَلَنِي ذُلُّ النَّوَى دَارَ غُرْبَةٍ إِذَا شِئْتُ لَأَقِيتُ الَّذِي لَا أَشَاكِلُهُ
فَحَامَقْتُهُ حَتَّى يُقَالَ سَجِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَاعَقُلْ لَكُنْتُ أَغَاقِلُهُ
وَأَنْشُدُ مُحَمَّدَ بْنَ الْقَاسِمِ قَالَ : أَنْشِذْتُ^(٢) لِأَبِي دَهْمَانَ :

مِنْ دُونَ حُبِّكَ قَدْ أَخْبَيْتُ حُمَاكَ أَظْنَهَا دُونَ خَلْقِ اللَّهِ تَهَوَّاكَ
حُمَاكَ جَاهَاشَةُ حُمَاكَ عَاشِقَةٌ لَوْلَمْ تُكُنْ هَكَذَا مَا قَبَلْتُ فَآكَ

٢٧ - أَبُو الْبَيْدَاءِ الرِّيَّاحِيُّ^(٣)

شاعر مجيد أعرابي نزل البصرة وأقام بها عمره.

أخبرني أحمد بن يحيى عن محمد بن سلام أنه كان فصيحا راوية
يؤخذ عنه العلم؛ قال الجاحظ عن بعض رجاله، قلت لأبي البداء
أنشدني بيتا من قولك، فأنشدني :

قَالَ فِيهَا الْبَلِغُ مَا قَالَ ذُو الْعِرِّ سَى فَكُلُّ بَوْصِفِهَا مِنْطِقُ

(١) في عيون الأخبار، ج ٣ ص ٢٤ لم ينسب البيتان ورواية الشعر الأول فيه : وأنزلى طول النوى،
وقدم الثانى على الأول. وانظر شرح المغالطات ص ١٢٩ والبيان والتبيين ١/٢٤٥، ٢/٢٣٥، ٤/٢١ وانظر الغرر
والعرر ص ١٥٦ طبعة أولى. وشرح نهج البلاغة ٤/٢٤٥.

(٢) في الأصل أنشدني.

(٣) في معجم الشعراء عده في باب ذكر من غلبت كنيته على اسمه وفي ديوان أبي نواس أنه كان راوية.
وفي الفهرست ص ٤٤ له ترجمة وذكر أن اسمه أسعد بن عصمة وأنه زوج أم أبي مالك عمرو بن كركرة وأن
شعره ثلاثون ورقة. ص ١٦٤.

وَكَذَلِكَ الْعَدُوُّ لَمْ يَعُدْ^(١) أَنْ قَا لَ جَمِيلاً كَمَا يَقُولُ الصَّدِيقُ

قال : فقلت : مَنْ هذه التى وَهَبْتَ لها لُبَّكَ ؟ قال : أُمِّي واللَّهِ
وسمعى وبصرى . أنشد حماد بن إسحاق الموصلى لأبى البيداء وحدثنى
محمد بن القاسم قال : أنشدنيها دماذ قال : أنشدنى أبو البيداء :
إِذَا مَا أَبَوَالْبَيْدَاءِ رَمَتْ عِظَامُهُ فَسَرَّكَ أَنْ يَخِيَا فَهَاتِ نَيْبِذَا
نَيْبِذَا إِذَا مَرَّ الذُّبَابُ بِدَنْهِ تَقَطَّعَ أَوْخَرُ الذُّبَابِ وَقَيْذَا
حدثنى محمد بن القاسم قال : حدثنى دماذ قال :

كان لأبى البيداء ابنٌ يقال له دَيْسَمٌ فمات ، فرأيتُه قائماً على قَبْرِه
وهو يُدْفَن وهو يقول :

اِحْثُوا عَلَى دَيْسَمٍ مِنْ جَعْدِ الثَّرَى أَبَى قَضَاءِ اللَّهِ إِلَّا مَا تَرَى
حدثنى أحمد بن عمار قال : حدثنى الفضل بن الحسن المصرى
قال :

لما مات أبو البيداء رثاه أبو نواسٍ فقال :
هَلْ مُخْطِئٌ يَوْمَهُ عُمْرُ بِشَاهِقَةٍ يَزْعَى بِأَخِيَا فِيهَا شُتًا وَطُبَّاقًا^(٢)
مُسَوَّرٌ مِنْ جِبَاءِ اللَّهِ أَسُورَةٌ يَرْكَبُنْ مِنْهُ فَوْيْقَ الْقَيْنِ وَالسَّاقَا^(٣)

(١) فى الفهرست : لم يعد قد قال . وانظر المتنحل ص ٩ فقد نسب الشعر للمجترى ولا يوجد فى ديوانه .

(٢) فى ديوان أبى نواس : هل مخطئ حنقه . . . رعى بأخيافها .

(٣) فى الأصل : فويق العين وفى الديوان : وظيف القين .

أُولَقَوَةٌ أُمٌّ [إِنْهَمِينَ] فِي لَجْفٍ شَبِيهَتِهَا شَفَا خَطْمٍ وَأَمَاقًا^(١)
 مُهَبَّلٌ ذَنْبُهَا يَوْمًا إِذَا قَلَبْتُ إِلَيْهِ مِنْ مُسْتَكَبِّ الْجَوِّ جَمَلًا^(٢)
 فَاتِ النَّعَاةِ أَبَا الْبَيْدَاءِ مُخْتَرَمًا وَلَمْ يُغَادِرْ لَهُ فِي النَّاسِ مِطْرَاقًا^(٣)
 وَنِيلُ أَمِّهِ صِلٌ أَصْلَالٌ إِذَا جَعَلُوا يُفْشُونَ دُونَ مَعَانِي الْقَوْلِ أَغْلَاقًا^(٤)
 فَلَيْسَ لِلْعِلْمِ فِي الْأَقْوَامِ بَاقِيَةٌ عَاقُ الْعَوَاقِي أَبَا الْبَيْدَاءِ فَانْعَاقًا

٢٨ - عاصم بن محمد المدني^(٥)

المبرسم، مولى العُمَرَيَّين، وهو يَتمى إلى لحم، وكنيته : أبو صالح
 شاعر مجيد، ذكر دعبيل أنه ابن أبي عاصم الأسلمي . وكلاهما قد مدح
 الحسنَ زيد، وكان عاصمُ المبرسم يصحب الحسن وينقطع إليه،
 وكان خبيث اللسان كثير الهجاء .

ومن قوله في بني العباس :

وَدَتْ قُرَيْشٌ عَلَى الْبَغْضَاءِ أَنْكُمْ كُنْتُمْ لَهُمْ صَمْعَةً بِالْأَسْرِ تَقْتَلَعُ

(١) في الأصل : أولقوة أم في لجف شبهها . والتصويب من الديوان .

(٢) في الأصل مستكن الجو وفي الديوان : مهبل دنبا . . هذا وبعد البيت في الديوان ستة أبيات وانظر
 الحيوان ج٦ ص ٤٠٧ .

(٣) في الديوان : زار الحمام . هذا وفي الأصل : أبو البيداء .

(٤) في الديوان : إذا جفلوا يرون كل معنى القول مغلاقا . ويعدله في الديوان خمسة أبيات .

(٥) له ترجمة في معجم الشعراء ص ١١٨ تحقيق عبد الستار فراج وانظر ص ١١٩ عاصم بن عمر المخمري
 المدني وانظر عيون الأخبار ج٣ ص ١٠٤ ، ١٠٥ ورد بن عاصم المبرسم ومعجم البلدان (أحد) .

حَتَّى إِذَا نَلْتَمُوَهَا بَعْدَ رَعْمِهِمْ مَتُوا إِلَيْكُمْ بِالْأَرْحَامِ الَّتِي قَطَعُوا
إِيَّاكُمْ أَنْ يَقُولَ النَّاسُ قَدْ ظَفَرُوا بِهِمْ جَمِيعًا وَمَا ضُرُّوا وَلَا نَفَعُوا

ومن قوله أنشده حماد بن إسحاق، يهجو رجلا :

أُظُنُّ وَبَعْضُ الظَّنِّ كَالْأَخْذِ بِالْيَدِ وَذَلِكَ ظَنُّ نَابِيٍّ عَنْ مُحَمَّدٍ
أُظُنُّ لَهُ رَيْبٌ : رَبًّا لِدِينِهِ وَآخِرَ لِلْإِيمَانِ فِي كُلِّ مَشْهَدٍ
وَمَا مِنْ إِلَهٍ : الَّذِي لِيَمِينِهِ وَلَادِينِهِ إِلَّا الْخِنْتُ بِمَرْصَدٍ
ومن قوله فِي سُلْطَانٍ، عَشِيقَتِهِ، ولها معه أخبارٌ ملاحٌ، وله فيها
قولٌ جَيِّدٌ :

إِيذْنِي لِلرَّسُولِ يَا تَيْكَ مِنِّي بِكِتَابٍ وَلَا تَسْرُدِي جَوَابِي
فَلَعَمْرِي مَا حَسَرْتِي مِنْكَ أَنْ قَا سَيِّتُ فِيكَ الْعَذَابَ فَوْقَ الْعَذَابِ
فَاعْلَمِيهِ وَلَا تَيْبِي عَلَيْهِ أَنَا رَاضٍ بِالْعِلْمِ دُونَ الثَّوَابِ

أنشدت عن إبراهيم بن محمد الطَّلْحِي القاضي قال : أنشدني
عاصم المبرسم لنفسه^(١) :

لِلَّهِ دُرُّ أَبِيكَ أَيُّ زَمَانٍ أَصْبَحْتُ فِيهِ وَأَيُّ أَهْلِ زَمَانٍ ؟
كُلُّ يُعَاطِيكَ^(٢) الْمَوَدَّةَ دَائِبًا يُعْطَى وَيَأْخُذُ مِنْكَ بِالْمِيزَانِ
فَإِذَا رَأَى رُجْحَانَ حَبَّةٍ خَرَدَلٍ مَالَتْ مَوَدَّتُهُ مَعَ الرُّجْحَانِ^(٣)

(١) في معجم الشعراء : ولعاصم المبرسم وقد رويت لعاصم اللخمي .

(٢) في معجم الشعراء : يوازنك .

(٣) في معجم الشعراء : إلى الرجحان .

قال بعض المدنيين : جاءت امرأة عاصم المبرسم إلى الحسن ابن زيد - وهو والى المدينة - فقالت : يا سيدي، إن عاصمًا قد تركني وأقبل على سوداء^(١)، فبهي وهو في زرنوق بنى فلان. فقال الحسن لأبي السائب المخزومي : يا أبا السائب، قم فإن كان حقًا فجنني به مجنوبًا، وإلا يكن فجنني به على حاله. فقام أبو السائب، فإذا به معها، وبينهما قطعة تمر فقال : ويلك، مثل هذه السوداء على تمر؟ فقال :

زَيْبُ - والتَّمْرُ على وَجْهِهَا - أَحْلَى مِنْ التَّمْرِ بِلا زَيْبُ
فخلع أبو السائب عليه جُبته، وانصرف إلى الحسن فأخبره الخبر فقال الحسن : أحييت - شهد الله - الظرف، أعتق ما أملك إن لَيْسَتْ إِلَّا خَلَعَتِي. فخلع عليه ثيابه، ودعا بغيرها فلبسها.

أخبرني ابن أبي خيثمة، عن مصعب الزبيري قال :

عاصم المبرسم الشاعر من ولد رافع مولى عمر بن الخطاب، قال : وأخبرني أبوبكر بن عبد الرحمن : أنه خاصم ولد رافع حتى ثبت عليهم ولأء عمر بن الخطاب.

(١) في معجم الشعراء ١١٩ في ترجمة عاصم بن عمر اللخمي : وكان اللخمي يميل إلى سوداء كانت تسكن بنواحي المدينة وذكر له شعراً فيها.

قال : وأخبرني مصعب قال : في رافع يقول عُمر :
أَلَا أَخْدُمُ الْأَقْوَامَ حَتَّى تُخْدَمَا وَكُنْ شَرِيكَ رَافِعٍ وَأَسْلَمَا

٢٩ - خارِجَةُ بن فُلَيْح المَلَلِيُّ^(١)

مولى أسلم، حجازيُّ شاعر مجيد كثير الشعر.

أخبرني أحمد بن يحيى النحوى قال : أخبرني عبد الله بن شبيب
قال : حدثني محمد بن إسماعيل قال : جئت عبد العزيز بن عمران
الرهوى يوماً، فلما كنت عند خَوْخَتِهِ سمعته يقول : عَلَى أَيْمَانِ الْبَيْعَةِ
إِنْ لَمْ يَكُنْ أَشْعَرَ النَّاسِ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ هَذَا ؟ فقال :
خَارِجَةُ الْمَلَلِيُّ ، قلت : حين يقول ماذا ؟ قال حين يقول :

تَحَايَلَهَا طَرْفُ السُّمُوِّ لِعَاشِقٍ هَفَا هَفَوَةً ثُمَّ اسْتَفَاقَ فَأَكْذَبَا
ومن قوله :

فَهَمَّ نِيَاطُ الْقَلْبِ إِذْ نَشَرْتُ بِهِ بَنَاتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ أَنْ يَتَقَضَّبَا
ومن قوله^(٢) :

مَا تَذَلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذَوُ مَنْكِبِهِ فِي غَايَةِ تَحْتَهَا الْهَامَاتُ وَالْقَصَرُ
أَلِ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يُسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا دَجَى اللَّيْلُ مِنْ ظُلْمَانِهَا زَهَرُوا^(٣)

(١) انظر مجموعة المعاني ٢٠٦ ومجالس ثعلب ٢٨٤ .

(٢) انظر مجالس ثعلب ٢٨٣ ، ٢٨٤ .

(٣) زهر السراج أو القمر : تلالا .

قَوْمٌ إِذَا شَوِيسُوا جَدَّ الشَّمْسُ بِهِمْ ذَاتَ الْعِنَادِ وَإِنْ يَأْسَرَتْهُمْ يَسْرُوا^(١)
 خُصَّ الْمَدِيحُ أَبَا بَكْرٍ وَوَالِدَهُ وَعُمُّهُمْ مِنْكَ إِنْ غَابُوا وَإِنْ حَضَرُوا
 وَمِنْ قَوْلٍ خَارِجَةٍ أَنْشَدْنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْ مَصْعَبٍ وَالزُّبَيْرِ
 ابْنِ بَكَّارٍ :

ثَنَّتْ طَرْفَهَا نَحْوَ الْمَطِيِّ صَبَابَةً إِلَى فِكَادِ الْقَلْبِ أَنْ يَتَصَدَّعَا
 أَقَامَتْ فَطَابَتْ تَرْبَةُ الْخَيْفِ إِذْ ثَوَّتْ بِهِ بَعْدَ تَعْرِيفِ الْمُعْرِفِ أَرْبَعَا
 وَطَابَ حِجَابُ الْمَرْوَتَيْنِ بِنَشْرِهَا وَمَتْنُ الصَّفَا الشَّرْقِيِّ حَتَّى تَضَوْعَا
 وَمَانِلْتُ مِنْ لَيْلٍ وَفَاءً بِعَهْدِهَا وَمَانِلْتُ مِنْهَا الْعَهْدَ الْإِنْتَضِعَا
 وَمِنْ قَوْلِهِ :

فَقَدْ جَعَلْتُ دَوَاوِينَ الْغَوَايِ سِوَى دِيْوَانِ لَيْلَى يَمْحِيْنَا

٣٠ - يونس بن عبد الله بن سالم الحياط^(٢)

الْمَدِينِيُّ شَاعِرٌ مَلِيحٌ الشَّعْرُ جَيِّدٌ

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ قَالَ : أَنْشَدَنِي الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ قَالَ :
 أَنْشَدَنِي يُونُسُ بْنُ الْحِيَاطِ لِنَفْسِهِ^(٣) :

كَسَانِي قَمِيصاً مَرَّتَيْنِ إِذَا أَنْتَشَى وَيَنْزَعُهُ مِنِّي إِذَا كَانَ صَاحِبِيَا

(١) شامه : عانده وعاداه.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ ص ٩٤ مع ترجمة أبيه . وانظر عنه معاهد التنصيص ٢٣٠/١ المطبعة
 البهية .

(٣) في الأغاني ذكر يونس أنها لأبيه وقد كان له صديق يدعو له ليشرب معه فإذا سكر خلع عليه قميصه فإذا
 صحا من غد بعث إليه فأحله منه . وانظر الغرر والعرر ص ٢٩٦ .

قال مصعب بن عثمان : ما رأيتُ بِريقَ صَلَعِ الأشرافِ في سُوقِ الرقيقِ أَكْثَرَ منها في ذلكَ اليومِ ، قال : فَقُومْتُ عليه بخمسمائة دينار ، وسُلِّمْتُ إليه ، فقال ابنُ الحياط :

يَا مَعْشَرَ الْعُشَّاقِ مَنْ لَمْ يَكُنْ مِثْلَ الْقَتِيلِ فَلَا ^(١) يَعْشَقِ
لَمَّا رَأَى السُّوَامَ قَدْ أَخَذُوا وَصِيحَ فِي الْمَغْرِبِ وَالْمَشْرِقِ
وَاجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَى شَذَرَةٍ نَظِيرُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ ^(٢)
وَأَبْدَتِ الْأَمْوَالُ أَعْنَاقَهَا وَطَاحَتِ الْعُسْرَةُ لِلْمُمْلِقِ
قَلَبَ فِيهَا الرَّأْيَ فِي نَفْسِهِ يَدَيْنِ ^(٣) مَا يَأْتِي وَمَا يَفِي
أَعْتَقَهَا وَالنَّفْسُ فِي شِدْقِهِ لِلْمُعْتِقِ الْمَنْ عَلَى الْمُعْتِقِ
وَقَالَ لِلْحَاكِمِ فِي أَمْرِهَا إِنْ فَارَقْتَنِي فَمَتَى نَلْتَقِي

٣١ - عمرو بن مُسَلَّمُ الرِّياحِي السِّلْمِي

من بني الشَّريد، يكنى أبا المُسَلَّم، حجازي شاعر مجيد
حدثني محمد بن الحسن الزرقى قال : حدثني إسماعيل
ابن أبي الجليل قال : حدثني أبو المُسَلَّم الرِّياحِي - وحدثنيه جماعة -
قالوا : حدثنا عبدُ الله بن شبيب قال : حدثني محمد

(١) في الأصل : فلم . والتصويب من الأغاني .

(٢) في الأغاني : درة . . نظيرها في الخلق . . .

(٣) في الأغاني : يدبر .

ابن عبد الله بن أبي عتيق قال : حدثني أبوالمسلم الرياحي قال :
 أتيت الحسن بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب
 أخا صاحب فُخٍّ ، وكان جَوَادًا وهو بَيْتُعٌ ، وقد امتدحتهُ فقال لي : مَنْ
 أنت ؟ فقلت عمرو [بن مسلم] ، قال : الرّياحى ؟ قلت : الرياحى .
 قال : لا حيّاك الله ، يا عاضُ كذا وكذا ، أَلست الذى تقول فى
 محمد بن خالد العثمانى :

أَيَا بَنَ الَّذِي حَنَّ الْحَصَا فِي يَمِينِهِ وَأَكْرَمَ مَنْ وَاقَى جِمَارَ الْمُحْصَبِ
 وَخَيْرَ إِمَامٍ كَانَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ مَضَوَا سَلَفًا أَرْوَاهُمْ لَمْ تُشْعَبِ
 هُوَ الثَّالِثُ الْهَادِي بِهِدَى مُحَمَّدٍ عَلَى رَغَمِ أَنْفِ السَّاحِطِ الْمُتَعَتِّبِ
 فقلت : أَنَا الْقَائِلُ ذَا ، وَوَالله لئن اِحْتَمَلْتُ^(١) .

٣٢ - حبيب بن شوذب^(٢)

شاعر راوية، له أبيات جياذ .

أخبرني أحمد بن يحيى النحوى قال : حدثني عبد الله
 ابن شبيب قال : حدثني محمد بن الوليد الزبيرى ، عن عمه سعيد
 ابن عمرو قال : أنشدني أبو الرُّمَيْحِ حبيب بن شوذب

(١) هنا تبقى عبارة الأصل ناقصة . ويبدو أن النقص فى الأصل نفسه .

(٢) فى الفهرست ص ١٦٤ ورد اسمه : أبو الرميح جندب بن سؤدد . مقل .

في السَّريِّ بن عبد الله الهاشمي يمدحه :

فَكَ السَّريُّ عَنِ النَّدى أَغْلَالُهُ فَجَرى وَكَانَ مُكَبَّلًا مَغْلُولًا
وَتَعَاقَدَا الْعَقْدَ الْوَثِيقَ وَأَشْهَدَا مِنْ كُلِّ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ عُدُولًا
وَوَفَى النَّدى لَكَ بِالذِّى عَاقَدْتَهُ وَوَفَى السَّريُّ فَمَا يُرِيدُ بَدِيلًا

أنشدني أحمد بن زهير قال : أنشدنا حبيب بن شاذب - مولى
بنى أسد - يمدح الحكم بن المطلب بن عبد الله بن حنطب
المخزومي - وكان من الأجواد المتجاوزين الحد في السخاء :

أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ إِنْ فَارَقْتَهُ عَطَسَ الْجُودُ بَأَنْفٍ مُضْطَلَمٍ
أَنْتَ أَنْفُ الْجُودِ تَنْمِي صَاعِدًا لِلْمَعَالِي وَابْنُ عِرْزِينَ الْكَرَمِ
بَعْضُ مَا يَبْذُلُ مِنْ نَائِلِهِ مِثْلُ تَيَّارِ الْفُرَاتِ الْمُقْتَسَمِ

أخبرنا ابن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : قال ابن
شاذب : - وكان من موالى أهل المدينة ، وكان يأتي مجلس الأويسيين -
فقال لهم :

وَإِنِّي لَا تَبْكُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ بَيَّوتُ النَّدى فِي غَيْرِكُمْ وَالْمَكَارِمِ
وَإِنِّي لَمْ جُدِيكُمْ جَدِيَّةً مِثْلَكُمْ لَكُمْ ظَالِمًا وَهَكَذَا غَيْرَ ظَالِمِ

وقال المدائني : دخل حبيب بن شاذب على جعفر بن
سليمان بالمدينة فقال : أصلح الله الأمير، حبيب بن شاذب

وَأَذُ الصَّدْرِ، حَسَنُ الثَّنَاءِ، يَكْرَهُ الزِّيَارَةَ الْمُجِئَةً، وَالْقَعْدَةَ الْمُنْسَبَةَ.
فَأَمَرَ لَهُ بِصِلَةٍ.

حدثني أحمد بن أبي خيثمة قال: قال الزبير بن بكار: حدثني
سعيد بن عمرو الزبيري قال:

كان أبو الرميح حبيب بن شاذب الأسدي يفضل الفرزدق على
جرير، ويتعصب له عليه - وقد كان أدركهما - فسأله عن صفتها،
فقال: «أما جرير» فكان طويلاً مضطرباً أغن - فتعته فجعل يوهن
خلفه حتى كان يُخْتَت - وأما الفرزدق: فكان غَضَنَفَرًا، عَظِيمَ الهامة،
رَحْبَ الصَّدْرِ، عَظِيمَ القَصْرَةِ كَأَنَّهُ أَسَدٌ.

٣٣ - ميمون الحضري^(١)

محارب حجازي، ظريف مليح الشعر.

حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: أخبرنا الزبير بن بكار قال:
حدثنا ميمون الحضري قال: أردت الحج، فقالت لي امرأة

(١) في معجم الشعراء «ميمون الحضري المحارب حجازي لقبه الزبير بن بكار وروى عنه أنه، ثم انتهى
تخلاه وفي هامشه ما يأتي» هنا نقص في الأصل وفي حاشية الأصل: أنشد افجري لميمون بن عامر القشيري
صاحب حيرة في نوادره شعراء وفي الفهرست ص ١٦٤ ميمون الحضري مقل.

كُنْتُ أَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا : قُمْ فَطُفِّ بَيْتِي سَبْعَ طَوَفَاتٍ كَمَا تَطُوفُونَ بِالْبَيْتِ ،
وَارْكُضْ بَعِيرَكَ كَمَا يَرْكُضُونَ إِبِلَهُمْ ، وَاحْلِقِ رَأْسَكَ كَمَا يَحْلِقُونَ
رُءُوسَهُمْ ، وَارْمِ جَارَتَنَا الَّتِي تَسْعَى بِنَا كَمَا يَرْمُونَ الْجِمَارَ ، وَقَبِّلْنِي كَمَا
يُقَبِّلُونَ الرُّكْنَ . قَالَ : فَفَعَلْتُ وَقُلْتُ فِي ذَلِكَ :

وَالْقَلْبُ عَنْ حَجِّ ذَاكَ الْبَيْتِ مُشْتَجِرٌ	قَدْ كُنْتُ أَجْمَعْتُ حَجَّ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
وَهَا هُنَا بَيْتٌ جُهْلٌ مَالُهُ سَفَرٌ	أَرَى خِلَافًا ذَهَابَ الْبَيْتِ أَطْلُبُهُ
كَمَا يَطُوفُونَ سِدَّ الْبَيْتِ أَقْتَصِرُ	لِللَّهِ سَبْعَةُ أَطْوَافٍ أَطُوفُ بِهِ
رُؤُوسَ الْجِمَارِ الَّتِي تُرْمَى وَتُبْتَدَرُ	وَرَمَى جَارَاتِهَا جَهْدِي كَرَمِيهِمْ
حَتَّى يَكْبُرُوا وَرَأْسِي مَالُهُ شَعْرٌ	فَسَوْفَ أَحْلِقُ رَأْسِي مِثْلَ خَلْقِهِمْ
حَتَّى ^(١) دَبَّرُ	وَسَوْفَ أَرْكُضُ بَعْضِي مِثْلَ رَكْضِهِمْ
وَمَنْ يُقَبِّلُكَ لَا يَغْرِضُ لَهُ الْحَجَرُ	كَانَتْ مَنَاسِكُهُمْ تَقْبِيلُهُمْ حَجْرًا
مَاحِجٌ غَيْرُكَ عُثْمَانُ وَلَا عُمرُ	لَوْ كَانَ أَذْرَكَهَا عُثْمَانُ أَوْ عُمرُ

قَالَ : فَلَقِينِي أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ الْبَكْرِيُّ فَقَالَ لِي :
مَا حَمَلَكَ - رَحِمَكَ اللَّهُ - عَلَى أَنْ أَخْرَجْتَ أَبَا بَكْرٍ مِمَّا أُدْخِلْتَ فِيهِ
الشَّيْخَيْنِ ؟ فَقُلْتُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ ، لَمْ أَخْرِجْهُ مِمَّا يَتَنَافَسُ النَّاسُ فِيهِ .

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ مَا نَصَهُ « بِإِضَافَةِ الْأَصْلِ وَلَعَلَّ الصَّحِيحَ » : حَتَّى يَمُودُوا وَنَضَوْى مَا بِهِ دَبَّرُ .

وقد قال راشد بن إسحاق أبو حكيمة^(١) في هذا المعنى، وذكر لى
على بن محمد بن نصر أنها لأبى مسلم الخلق^(٢) - ولم يصنع شيئاً، لأن
هذا ليس من غلط أبى مسلم :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْحَجَّ قَدْ آنَ وَقْتُهُ وَأَبْصَرْتُ بُزْلَ الْعِيسِ بِالرُّكْبِ تَعِسْتُ
رَحَلْتُ مَعَ الْعُشَاقِ فِي طَاعَةِ الْهَوَى وَعَرَفْتُ مِنْ حَيْثُ الْمَحْبُونُ عَرَفُوا
وَقَدْ زَعَمُوا رَمَى الْجِمَارَ فَرِيضَةً وَتَارَكَ مَفْرُوضِ الْجِمَارِ يُعْنَفُ
فَهَيَّاتُ تَفَاحًا ثَلَاثًا وَأَرْبَعًا فَتُنْقَسَ لِي بَعْضٌ، وَبَعْضٌ مُغْلَفُ
فَقُمْتُ جِيَالِ الْقَصْرِ ثُمَّ رَمَيْتُهُ فَظَلْتُ لَهُ أَيْدَى الْجَوَارِي تَلْقَفُ
وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنْ تُقْبَلَ حَجَّتِي وَمَا ضَمَنِي لِلْحَجِّ سَعَى وَمَوْقِفُ

وللثرواني في هذا المعنى :

فَإِنْ أَحْرَمُوا مِنْ ذَاتِ عِرْقٍ وَهَلَّلُوا فَمَوْضِعُ إِحْرَامِي وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَزْمًا
مِنَ الْقَائِمِ السَّقَاءِ صَيَّرْتُ حَجَّتِي إِلَى الْحَيَرَةِ الْبَيْضَاءِ مُنْذِفَةً قُدَمًا

(١) تختلف المراجع في ضبط كنيته : ففي الأصل وطبقات ابن المعتز وثمار القلوب وعنوان المرقصات وابن خلكان ترجمة يحيى بن أكنم ومحاضرات الراغب والفهرست والموشح والمختار من شعر بشار : أبو حكيمة بالكاف.

وفي معجم الأدباء والمنتحل وعيون التواريخ ص ٥٠٦ حوادث ٢٣٩ حليلة باللام وضبطه في عيون التواريخ : راشد بن إسحق بن راشد أبو عماد الكاتب الأنباري يلقب أبا حليلة بضم الحاء.

(٢) أبو مسلم الخلق هو محمد بن الصباح له ترجمة في معجم الشعراء.

٣٤ - المستهل بن الكميت^(١)

ابن زيد الأسدي الشاعر الكوفي، وله أشعار كثيرة، أنشد له ابن أبي خيثمة عن دعبل :

يَعْدُونَ لِي مَالًا فَهُمْ يَحْسُدُونَنِي وَذُو الْمَالِ قَدْ يُغْرَى بِهِ كُلُّ مُعْذِمٍ
وَلَوْ حَسَبُوا مَالِي : طَرِيفِي، وَتَالِيدي وَفَرَضِي، وَفَرَضِي لَمْ يَكُنْ يَصِفُ دِرْهَمٍ
وَأَنشَد دَعْبِلُ لَهُ أَيْضًا فِي بَنِي الْعَبَّاسِ^(٢) .

إِذَا نَحْنُ خِفْنَا فِي زَمَانٍ عَدُوَّكُمْ وَخِفْنَاكُمْ إِنَّ الْبَلَاءَ لَرَاكِدُ
وَيُرَوَّى أَنَّ أَبَا جَعْفَرٍ الْمَنْصُورَ طَلَبَهُ حَتَّى ظَفِرَ بِهِ، فَقَالَ لَهُ : أَبُوكَ
الَّذِي يَقُول :

الآن صِرْتُ إِلَى أُمِّيَّةٍ وَالْأُمُورُ لَهَا مَصَائِرُ؟

فقال : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَبِي الَّذِي يَقُول :

فَمَالِي إِلَّا آلَ أَتَمَدٍ شَيْعَةٍ وَمَالِي إِلَّا مَشْعَبُ الْحَقِّ مَشْعَبُ
قال [محمد بن] القاسم بن مهرويه : لما دخل المَسُودَةُ الكُوفَةُ
سَخَرَ رَجُلٌ مِنْهُمْ الْمُسْتَهْلَ بْنَ كُمَيْتٍ فَحَمَلَهُ شَيْئًا^(٣) ،

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وبعض ذكر له في الأغاني في ترجمة أبيه الكميت ج ١٥ وفي الفهرست أن شعره خمسون ورقة.

(٢) في معجم الشعراء : وقد عل أبي العباس السفاح بالأنبار فأخذته الطائف فحبسه بها فكتب إلى أبي العباس البيت. وفي الأغاني أن العباس أخذ في أيام أبي جعفر وكان الأمر صعباً فكتب إلى أبي جعفر يشكو حاله وكتب في آخر الرقعة : إذا نحن...

(٣) في الأغاني : وحملوا عليه حملاً ثقيلاً وضربوه فمر بيني أسد فقال : أترعون أن يفعل بي هذا الفعل ؟ فقالوا له : هؤلاء الذين يقول أبوك فيهم : والمصيبون...

فَمَرَّ بِمَجْلِسِ قَوْمِهِ فَقَالَ : أَيْفَعَلُ بِي هَذَا ؟ ! فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْهُمْ :
أَبُوكَ الَّذِي يَقُولُ :

وَالْمُصْبِيُونَ بَابٌ مَا أَخْطَأَ النَّاسُ [وَمُرُسُو قَوَاعِدِ الْإِسْلَامِ]
هَذَا مِنْ صَوَابٍ فَعَلِهِمْ فَادَّلَحَ ^(١) بِجَمْلِكَ .

٣٥ - إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَرِيرٍ ^(٢)

ابن يزيد بن خالد بن عبد الله القسرى البجلي .
قال أبو هفان : كان خطيباً بليغاً، وصحب ذا اليمينين ^(٣) . وفيه
يقول بالشام لما تهيأت عليه الهزيمة من نصر بن شبيب :
شِمْتُمْ وَمَافِيهَا أَلَمْ نَقِصْصَ عَلَيْهِ وَمَالِلْعَاقِلِينَ شِمَاتُ
فَهَلَّا خَطَوْتُمْ خَطْوَهُ يَوْمَ خَيْلُهُ عَلَى النَّاكِثِ الْمَخْلُوعِ ^(٤) مُقْتَحِمَاتُ

حدثني ابن أبي بدر قال : كان سبب اتصال إسماعيل
القسرى بطاهر أنه اعترضه في بعض طُرُقَاتِهِ، فقال : إني
قد امتدحت أمير المؤمنين، فهل يَسْمَعُ ؟ قال : لا قال : فإني
مدحتك، فهل تسمع ؟ قال : لا . قال : فقد هَجَوْتُ

(١) دلح بحمله : مثى به منقبض الخطو لثقله عليه .

(٢) في الفهرست ذكر باسم إسماعيل بن جدر الحريري، مغل .

(٣) هو طاهر بن الحسين .

(٤) المخلوع هو محمد الأمين بن هرون الرشيد .

نفسى، فهل تَسْمَعُ؟ قال: هات. فأنشده:

لَيْسَ مِنْ بَخْلِكَ أَنَّ لَمْ أَجِدْ عِنْدَكَ رِزْقًا
إِنَّمَا ذَاكَ لِشُؤْمِي حَيْثَا أَذْهَبُ أَشْقَى
فَجَزَانِي اللَّهُ شَرًّا ثُمَّ بَعْدًا لِي وَسُخْفًا

فقال: ويحك. ليس والله يصحبنا غيرك. فاتبعه الشعراء عنده وحسدوه وقالوا: إنه ينتحل أشعار الناس ويمدحك بها، فامتحنه أيها الأمير. فقال له يومًا: اهْجُنِي، فقال: أَيُّهَا الأمير، يَعْصِيكَ وَأَيَادِيكَ تَمْنَعُنِي. فقال: لَا بُدَّ فَقَالَ^(١):

رَأَيْتَكَ لَا تَرَى إِلَّا بَعِينَ وَعَيْنُكَ لَا تَرَى إِلَّا قَلِيلًا
فَأَمَّا إِذْ أَصِيبَتْ بِفَرْدٍ عَيْنٍ فَخُذْ مِنْ عَيْنِكَ الْآخَرَى كَفِيلًا
كَأَنَّ قَدْ رَأَيْتَكَ بَعْدَ شَهْرٍ بِظَهْرِ الْكَفِّ تَلْتَمِسُ السَّبِيلَ

فخرق طاهرُ القُرطاسِ وقال: لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ فَيْكِ وَإِلَّا قَتَلْتُكَ
قال: قَدْ أَبْقَيْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَدْعُنِي. فَأَمَرَ لَهُ بِصَلَةِ.

وَقَدْ ذُو اليمِينِ أَخَاهُ يَزِيدُ بْنُ جَرِيرٍ يَزِيدُ الْيَمَنَ وَأَعْمَاهَا.
ولجرير بن يزيد بن خالد شِعْرٌ أَنشَدَ لَهُ دَعْبَلُ:

أَيَّارَبٌ قَدْ نَزَّهْتَنِي مَذَّ خَلَقْتَنِي عَنْ اللَّؤْمِ وَالْأَذْناسِ فِي الْعُسْرِ وَالْيُسْرِ

(١) انظر ابن خلكان ترجمة طاهر بن الحسين.

وَأَبْلَيْتَنِي الْحُسْنَى قَدِيمًا وَحُطْنَتِي وَبَصَّرْتَنِي أَمْرِي، وَعَرَّفْتَنِي قَدْرِي
فِيَارِبُ لَا تَجْعَلْ عَلَيَّ لِكَاشِحٍ وَلَا لَلِثِيمِ نِعْمَةً آخِرَ الدَّهْرِ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أحمد بن محمد بن جرير بن
محمد بن خالد بن عبد الله القسري قال :

كان مسلم بن الوليد صديق إسماعيل بن جرير ونديمه وأليفه،
وفيه يقول^(١) :

وَإِنِّي وَإِسْمَاعِيلُ بَعْدَ فِرَاقِهِ لَكَالْغَمْدِ يَوْمَ الرُّوعِ فَارَقَهُ النَّصْلُ
فَإِنْ أَغْشَ قَوْمًا بَعْدَهُ أَوْ أَرْزَهُمْ فَكَالْوَحْشِ يُذْنِبُهُمَا مِنَ الْأَنْسِ الْمَحْلُ

٣٦ - محمد بن عبد الله بن كُنَاسَةَ الْأَسَدِي^(٢)

ويكنى أبا يحيى، كوفي شاعر، راوية للكُميت وغيره من الشعراء،
وكان ظريفاً أديباً حسن الأشعار.

أنشدني له أحمد بن يحيى في ابنه يحيى ومات قبله :
تَفَاءَلْتُ -لَوْ يَغْنِي التَّفَاءُلُ- بِاسْمِهِ وَمَا خِلْتُ قَلَّأ قَبْلَ ذَلِكَ يَفِيلُ^(٣)
فَسَمَّيْتُهُ يَحْيَى لِيَحْيَا وَلَمْ يَكُنْ إِلَى قَدْرِ الرَّحْنِ فِيهِ سَبِيلُ

(١) تختلف رواية الألفاظ في هذين البيتين في كثير من المصادر راجع ديوان مسلم بن الوليد والصناعتين
ص ١٨٨ وتاريخ بغداد رقم ٧٠٨٤ ومجموعة المعاني ص ١٢٠ وعيون الأخبار والشعر والشعراء والمنتحل
ص ٣٥٢ ... إلخ.

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وإنشاء الرواة ومراتب النحويين وغيرها وذكر في الفهرست أن شعره حمسون
ورقة.

(٣) انظر البديع لابن المعتز واختلاف الرواية فيه.

ومن قول ابن كُناسة في الكوفة ونزهتها :

أَيُّ مَبْدَى وَمَنْظَرٍ وَمَزَارٍ واعتبارٍ لِنَاطِرِي ذِي اعْتِبَارٍ
فِي مَحَلِّ الْجِيَامِ فِي النَّجَفِ الْمُعْ رَضٍ فَوْقَ الْجِنَانِ وَالْأَنْهَارِ
فَالرَّحَى فَالسَّدِيرِ فَالْحِيرَةِ الْبَيْتِ ضَاءِ ذَاتِ الْحُصُونِ وَالْأَخْبَارِ
فَالْمَحَلَّاتِ الْفَرَاتِيَّاتِ تَهْ لَدَى لَهَا الشَّمَالُ الصَّحَارِي
فَالْفُرَاتِ الْمُغِيرِ يُخْنِي عَلَى الْكُ سُوفَةِ ذَاتِ الرُّبَا وَذَاتِ الْقَرَارِ
مَسْجِدٌ كَانَ مِنْ عَلِيٍّ وَسَعْدٍ عَامِرًا بُرْهَةً وَمِنْ عَمَّارِ
ومن قوله، أنشدني إبراهيم بن سعيد، عن الهذيل بن محمد قال :

أنشدني ابن كناسة :

فِي انْقِبَاضٍ وَجِشْمَةٍ فَإِذَا صَادَقْتُ^(١) أَهْلَ الْوَفَاءِ وَالْكَرَمِ
أُرْسَلْتُ نَفْسِي عَلَى سَجِيَّتِهَا وَقُلْتُ مَا شِئْتُ غَيْرَ مُحْتَشِمِ
وقال ابن كناسة، أنشده دعبل، وذكر أنه مر بجذعٍ مصلوب
عتيق فقال يعرض بامرأته :

أَيَا جَذَعٍ مَصْلُوبٍ أَتَى دُونَ صَلْبِهِ ثَلَاثُونَ حَوْلًا كَامِلًا هَلْ تُبَادِلُ
فَمَا أَنْتَ بِالْجَمَلِ الَّذِي قَدْ حَمَلْتَهُ بِأَعْرَضِ^(٢) بِنِي بِالَّذِي أَنَا حَامِلُ
ويقال إنه رَقَّتْ حاله في آخر عمره بعد يسارٍ كان له ،
وإفضالٍ كثير كان منه على الناس ، ففي ذلك يقول ،

(١) يباشر بالأصل.

(٢) في تاريخ الطبري حوادث ٢٣٢ : جالست. وانظر البيان والتبيين ٣/٣٤٨ وانظر ديوان أبي نواس ص ٧ فقد نسب لأبي نواس وفي المتن ٦٧ نسبا لاحد من أبي البخل.
(٣) في مهذب الأغاني : بأصغر.

أنشدنيه محمد بن خلف عن أحمد بن محمد الأبرزاري.

قال : أنشدنيه ابن كُناسة :

ضَعُفْتُ عَنِ الْإِخْوَانِ حَتَّى جَفَوْتُهُمْ عَلَى غَيْرِ زُهْدٍ فِي الْإِخَاءِ وَلَا الْوُدِّ
وَلَكِنْ أَيَّامِي تَحْرَمُنْ مُنْتَى^(١) فَمَا أَبْلُغُ الْحَاجَاتِ إِلَّا عَلَى جَهْدِ
أنشدنا محمد بن يزيد النحوي لابن كناسة في إبراهيم بن أدهم

الزاهد قال : أنشدنيها التَّوَزَّى النحوي :

رَأَيْتُكَ لَا يَكْفِيكَ مَا دَوَّنَهُ الْغِنَى وَقَدْ كَانَ يَكْفِي دُونَ ذَلِكَ^(٢) ابْنُ أَدْهَمَا
تَحَلَّى مِنَ الدُّنْيَا وَكَانَ يَمْتَنُّزِرُ وَمُسْتَمَعٍ فِيهَا أُنْبِيٍّ وَأَنْعَمَا
وَكَانَ يَرَى الدُّنْيَا صَغِيرًا كَبِيرُهَا وَكَانَ لِأَمْرِ اللَّهِ فِيهَا مُعْظَمًا^(٣)
أَخَافُ^(٤) الْهَوَى حَتَّى تَجْنِبَهُ الْهَوَى كَمَا اجْتَنَّبَ الْجَانِي الدَّمَ الطَّالِبُ الدَّمَ
يُشِيعُ الْغِنَى فِي النَّاسِ إِنْ مَسَّهُ الْغِنَى وَيُلْقَى بِهِ الْبَاسَاءُ عَيْسَى ابْنُ مَرْيَمَا
وَأَكْثَرُ مَا تَلْقَاهُ فِي الْقَوْمِ صَامِتًا فَإِنْ قَالَ بَدَّ الْقَائِلِينَ وَأَفْحَمَا

وأنشد الجاحظ في شعر له في وصف فرس :

كَالْعُقَابِ الطَّلُوبِ يَضْرِبُهَا الدَّ طَلُّ وَقَدْ صَوَّبَتْ عَلَى عَسْبَارٍ^(٥)

(١) في الأصل : مدق. والتصويب من مذهب الأغاني ويذكر أن البيهقي رد على عنان صديقه فاحر عنه ابن كناسة. وانظر تاريخ بغداد ترجمته.

(٢) في مذهب الأغاني : رأيتك ما يغنيك. . . وقد كان يعني. وفيه أن إبراهيم بن أدهم خاله.

(٣) في مذهب الأغاني : . . . صغيراً عظيماً. . . وكان خلق الله. . . وانظر الأمل ٣٠٤/٢ واختلاف الرواية.

(٤) في مذهب الأغاني : أهان. وفي الأمل : أمانت.

(٥) ورد البيت أيضاً في المعاني الكبير ٢٨١ والحيوان ١٨٢/١ وفي ١٣٣/٥ بيتان له من الوزن والثقافية.

العُسْبَارُ، وَلَدَ الضَّبْعِ مِنَ الذُّئْبِ.

أنشدني محمد بن [القاسم بن] مهرويه قال : أنشدني محمد بن
عمران الضبي قال : أنشدني جماعة عن ابن كناسة يصف الكوفة :
سَفَلْتُ عَنْ بَرْدِ أَرْضٍ حَلَّهَا^(١) الْبَرْدُ عَذَابًا
وَعَلْتُ عَنْ حَرِّ أُخْرَى تُلْهَبُ النَّارُ التِّهَابَا
مُزِجْتُ حَرًّا بِبَرْدٍ فَصَفَا الْعَيْشُ وَطَابَا

٣٧ - عبد القدوس^(٢) وعبد الخالق

ابنا عبد الواحد بن النعمان بن بشير بن سعد الأنصاري، أحد
بنى الحارث بن الخزرج، حجازيان، هما أشعار جواد. وفي آل
النعمان بن بشير شعر كثير:

أنشدني ابن أبي خيثمة عن دعلج لعبد القدوس^(٣) :
نَدَى تُحَكِّمُ الْأَمْوَالَ فِيهِ وَنَجْدَةٌ تُحَكِّمُ فِي الْأَعْدَاءِ بِالْأَسْرِ وَالْقَتْلِ
وَكَمْ أَصْغَنْتُ فِي يَوْمٍ بِدِرْ نُفُوسَنَا نُفُوسًا ذَوِيَّاتِ الصُّدُورِ مِنَ الذُّخْلِ
فَأَنْتَ مَتَى شِئْتَ اسْتَرْتِ مُنَافِقًا يَبْغِضُهُ إِيَّايَ فِي زِيْ ذِي فَضْلِ

(١) في مذهب الأغاني : زادها.

(٢) في الفهرست ذكر أنها مقلان وفي الأغاني في ترجمة النعمان بن بشير. ومنهم شبيب بن زيد بن
النعمان بن بشير شاعر مكث ومنهم عبد الخالق بن أبان بن النعمان بن بشير ومنهم إبراهيم بن بشير
حو النعمان...

(٣) في عيون الأخبار ج ١ ص ١٩١ عبد القدوس بن عبد الواحد من ولد النعمان بن بشير.

وَأَنشَدَ عَنْ دَعْبِلَ لِعَبْدِ الْخَالِقِ يَمْدَحُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ :

أَمْتَدَحْتُ الْغَنِيَّ عَنْ مِدَحِ النَّاسِ بِصِدْقِ الْمَدِيحِ وَالْإِحْكَامِ
بِكَلَامِ أَشَادٍ إِعْظَامِهِ النَّاسِ سُوقَالُوا : قُلْ يَاصْدُوقَ الْكَلَامِ
فَرَجَوْتُ النِّجَاةَ مِنْ كِبَوَةِ النَّاسِ وَفَوْزًا بِالْدارِ دَارِ الْمَقَامِ
رَبِّ إِنْ ظَلَمْتُ نَفْسِي فَأَقْرُطْ تِ وَأَنْتَ الْغَفُورُ لِلظُّلَامِ
فَاعْفُ عَنِّي يَا مَالِكَ الْعَفْوِ وَاعْفِرْ لِي رُكُوبِي هَوْلَ الذُّنُوبِ الْعِظَامِ
كَذَبَ الْعَادِلُونَ بِاللَّهِ، مَا لَيْدٌ نَدُّ وَمَالِهِ مِنْ مُسَامِ

أَنشَدْنِي الْمَبْرَدَ لِأَحَدِهِمَا - قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكَانَ جَيِّدَ الشَّعْرِ - فِي إِنْسَانٍ
يَمْدَحُهُ ، وَأَنشَدْنِيهَا مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مَهْرُوبٍ قَالَ : أَنشَدْنِيهَا
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بِهِمْدَانٍ بَعْدَ الْفِتْنَةِ بِسَنَةِ وَكَانَ وَاللَّهِ جَامِعًا :
أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ بِي وَاللَّهِ إِيْلَاءَ يَا أَكْرَمَ النَّاسِ أُمُوتًا وَأَحْيَاءَ
أَسَدَيْتَ وَاللَّهِ مَعْرُوفًا إِلَى رَجُلٍ لِيُغَيِّرَنَّ بِكَ الْعَافِينَ إِغْرَاءَ
يَا وَيَحْكُمُ يَا بَنِي الْحَاجَاتِ أَيْنَ بِكُمْ عَنْ مَاجِدٍ جَارِهِ يُضْجِي كَمَا شَاءَ؟

قَالَ دَعْبِلُ : وَلَالِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَظُّ وَافِرٍ مِنَ الشَّعْرِ ، أَشْعَارُ
السَّدِّ^(١) وَإِبْرَاهِيمَ وَأَبَانَ وَبَشِيرَ بْنِي النِّعْمَانِ

(١) كَذَا فِي الْأَصْلِ هَذَا وَفِي أَسَدِ الْغَابَةِ عَدَمُ أَبْنَاءِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ مُحَمَّدًا وَلَا نَجْدَهُ هُنَا . حَيْثُ قَالَ
وَرَوَى عَنْهُ أَبْنَاءُ مُحَمَّدٍ وَبَشِيرٍ . وَفِي الْأَغَانِي فِي تَرْجُمَةِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ : وَمِنْهُمْ شَيْبِيبُ بْنُ زَيْدٍ .

٣٨ - عَتَّابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَنبَسَةَ^(١)

ابن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس؛ قال دعبل : هو كوفي.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال : أخبرنا مصعب قال : كان عَتَّاب يمازح أبي بالشعر :

وأنشد دعبل له في المهدي^(٢)، أنشدنيها إسحاق النخعي والمبرد، ولم يسميا قائلها، وأنشدنيها أحمد بن أبي خيثمة عن ابن أبي شيخ عن سعيد بن يحيى الأموي :

يَا أَمِينَ اللَّهِ قَدْ قُلْتُ لَكُمْ قَوْلَ ذِي دِينَ وَرَأَى وَحَسَبَ
مَنْ يَقْلُ غَيْرَ مَقَالِي فَلَقَدْ قَالَ زُورًا وَتَعَدَّى وَكَذَّبَ
عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهِيَ بَعْدُ لَأُمٍّ وَلَأَبٍ
ثُمَّ مَافَرَقَ حَتَّى آدَمَ بَيْنَنَا الرَّخْنُ فِي جِذْمِ النَّسَبِ
لَكُمْ الْفَضْلُ عَلَيْنَا وَلَنَا بِكُمْ الْفَضْلُ عَلَى كُلِّ الْعَرَبِ

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في مروج الذهب ص ٢٢١ : وقف رجل من بني أمية في طريق الرشيد ومعه كتاب فيه :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَائِلَ قَوْلِ ذِي لُبٍ وَصَدُقْ وَحَسِبْ

لكم الفضل... وبعده : عبد شمس كان يتلو هاشمًا. وبعده : فضل الأرحام منا إنا. وفي العقد جـ ٣

ص ٢٦٣ : الربائي عن الأصمعي : تصدى رجل من بني أمية هارون الرشيد فأنشده :

يَا أَمِينَ اللَّهِ إِنْ قَائِلَ قَوْلِ ذِي فَهْمٍ وَعِلْمٍ وَأَدَبٍ

عبد شمس..

وانظر شرح نهج البلاغة ٤٥٨/٣ قال لأدم بن عبد العزيز. والجلبلس للمعاني الورقة ٢٢٠.

فَأَبْدَ بِالْأَقْرَبِ مِنَّا إِنَّمَا عَصَبُ نَأْتِيكَ مِنْ دُونِ عَصَبِ
لَا نُنَادِي مِنْ بَعِيدٍ إِنَّمَا يَهْتَفُ الْهَاتِفُ مِنَّا مِنْ كَثَبِ
الْقَرَابَاتِ شَدِيدُ وَدُّهَا عَقْدُهَا أَوْ كَدُ مِنْ عَقْدِ الْكَرْبِ
فَصَلُّوا الْأَرْحَامَ مِنَّا وَاحْفَظُوا عَبْدَ شَمْسٍ عَمَّ عَبْدَ الْمُطَلِّبِ

حدثني ابن أبي خيثمة، عن مصعب، أن هذا الشعر لجرير بن
عبد الله بن عنبسة بن سعيد بن العاص وزاد فيه ^(١) :

عَبْدُ شَمْسٍ كَانَ يَتْلُو هَاشِمًا وَهُمَا بَعْدُ لَأَمْ وَلَآبِ

حدثني محمد بن يزيد البصري قال :

قال إسحاق بن عيسى بن علي للمهدى : يا أمير المؤمنين، من
أكفأؤنا؟ قال : أعداؤنا بنو أمية.

وقال محمد بن يزيد : وقيل لأمير المؤمنين علي عليه السلام :
ما تقول في قُرَيْشٍ؟ قال : نحن ذُرُوتُهَا؛ قيل : فبنو أمية؟ قال :
إخواننا؛ قيل : فسنهم وَجَحُ؟ قال : تلك أعرابُ قُرَيْشٍ.

أنشدني ابن أبي خيثمة قال : أنشدنا مصعب بن عبد الله،
لعتاب بن عبد الله :

إِنْ كُنْتَ حَرَّانَ مِنْ عَدَاوَتِنَا مَلَأَنَّ غَيْظًا لَأَنْفِكَ الرَّعْمُ

(١) يلاحظ أن هذا البيت ذكر في هذه الآيات السابقة ولا يتفق هذا مع قوله : يراد فيه . فلعنه كان في
الأصل غير مذكور في الرواية الأولى ثم أدرجه بعض الناسخين.

فَمُتْ كَمَا مَاتَ أَوْلُوكَ فَقَدْ هَانَ عَلَى الْغَاصِيينَ أَنْ رَغِمُوا
عَبْدُ مَنْافٍ أَبُو أُبُوتَيْنَا وَعَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ تُؤَمُّ
بَحْرَانٍ خَرَّ^(١) الْغَوَاصُ بَيْنَهُمَا فَالْتَهَمَاهُ وَالْمَوْجُ مُلْتَطِمٌ

قال : فأجابه بعضُ الزبيريين :

اتْرُكْ بَنِي هَاشِمٍ وَذَكَرَهُمْ فَإِنَّهُمْ جَدُّعُوكَ فَاصْطَلَمُوا
نَحْنُ نَفِينَاكَ^(٢) فَاغْتَرَبْتُ إِلَى الْإِلَ شَامَ مُهَانًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
مَرَوَانٌ يُخَذَى بِهِ عَلَى قَتَبٍ شَلًّا كَمَا شَلَّ قَبْلَهُ الْحَكَمُ^(٣)

٣٩ - عمرو بن حوى السَّكْسَكِي^(١)

دمشقي يكنى أبا حوى، ذكر دعبل أنه كان صديقه، وأنه
شاعر، وابنه نوح شاعر ويقال لجدّه الذى نسب إليه أيضًا : حوى.

حدثني محمد بن الأزهر قال : حدثني ربيعة بن سلمة
العمادى قال : ترَجَّلَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ لَيْلَةَ الْهَرِيرِ وَعُقِرَ فَرَسُهُ،
فَعَزَّ بِدِرْعِهِ فَهَتَكَ فِي جَنْبِهِ شِبْرًا، فَطَعَنَهُ فِي ذَلِكَ الْهَتَكِ

(١) في معجم الشعراء : خير العوام.

(٢) في معجم الشعراء : بفيناك.

(٣) شله شلا. ضرده.

(٤) له نوحه في معجم الشعراء وفي الفهرست ذكر باسم عمرو بن جرى السكري مقل. وحزى السكري

ابن حوى السكسكى ، ثم ضربه أبو غادية^(١) الفزارى فقتله ، رحمه الله .

قال دعبل : وكان ابن حوى جواداً شريفاً ، ولى الرى سينين ، وأنشد له^(٢) :

هَلُمَّ اسْقِنِيهَا لَا عَدِمْتُكَ صَاحِبَا وَدُونَكَ صَفْوَ الرَّاحِ إِنْ كُنْتَ شَارِبَا
إِذَا أُسْرَتْ نَفْسُ الْمُدَامِ نَفُوسَنَا جَنَيْنَا مِنَ اللَّذَاتِ فِيهَا الْأَطْيَا
أَيَا كَوَكْبَا لَا يُمِسُّكَ اللَّيْلُ غَيْرُهُ بِرَبِّكَ لَا تُخْبِرُ عَلَيْنَا الْكَوَاكِبَا
وَيَا قَمَرَ اللَّيْلِ الْمُفَرَّقَ بَيْنَا تَأَخَّرَ عَنِ الْإِفْيَاءِ بِاللَّهِ جَانِبَا
وَيَا لَيْلُ لَوْلَا أَنْ تُشَوِّبَكَ غَدْرَةٌ بِنَا مَا تَبَدَّلْنَا بِكَ الدَّهْرَ صَاحِبَا
دَعَوْتُ حِفَاطًا بِاسْمِهَا طَرْفَ نَاطِرِي وَكَانَ لَهَا عَيْنَا عَلَى مُرَاقِبَا

وأنشد دعبل لأحمد بن محمد بن فضالة الشامى^(٣) فى ابن حوى :

قَدْ عَلِمْتَ سِكْسِكَ فِي حَرْبِهَا بَأَنَّهُ يَضْرِبُ بِالسَّيْفِ

(١) فى الأصل « أبو غادية » وهو نصيف . وفى أسد الغابة : واختلف فى قاتل عمار بن ياسر فقيل قتله أبو الغادية المزنى وقيل الجهنى . وفى الكامل لابن الأثير قتله أبو الغادية واحتز رأسه ابن حوى السكسكى وفى الطبقات لابن سعد أن الذى قتله أبو غادية المزنى . . . وزعم بعض الناس أن عقبة بن عامر هو الذى قتل عماراً ويقال بل الذى قتله عمر بن الحارث الحولانى . وذكر مرة أخرى أن القاتل هو أبو غادية الجهنى وذكر مرة : وحمل على عمار حوى السكسكى وأبو الغادية المزنى وقتلاه . هذا وفى شرح القاموس مادة غذا « أبو الغادية يسار بن سبع الجهنى صحابى بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاتل عمار بن ياسر رضى الله عنهما مذكور فى تاريخ دمشق . وفى الصحابة أبو الغادية المزنى قيل هو غير الأول وقيل هو مختلف فى اسمه .

(٢) انظر معجم الشعراء ص ٣١ تحقيق عبد الستار فراج .

(٣) انظر تهذيب ابن عساكر ٧٤/٢ فى ترجمة أحمد بن محمد بن فضالة .

وَيَطْعَنُ الْقِرْنَ غَدَاةَ الْوَعَى وَيُخْضِرُ الْجَفْنَةَ لِلضَّيْفِ
وَيَمْلَأُ الْأَعْسَاسَ مِنْ قَارِصٍ عَلَّ بِمَاءِ الْمُزْنِ فِي الصَّنِيفِ
وَيُؤْمِنُ الْخَائِفَ حَتَّى يُرَى كَأَنَّهُ مِنْ سَاكِنِي الْخَيْفِ
عَنَيْتُ عَمْرَوَيْنَ حَوْىَ وَلَمْ أُنْغِ سِوَى الْقَصْدِ بِلَاخِيفِ
وَأَنْشُدُ دَعْبِلَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِ الدَّمَشْقِيَّ
يَرْتُمِي^(١) عَمْرَوَيْنَ حَوْىَ :

فَلَوْ كَانَ الْبُكَاءُ يَكُونُ حَقًّا عَلَى قَدْرِ الرِّزَايَا بِالْعِبَادِ
لَكَانَ بُكَاءُكَ بَعْدَ أَبِي حَوْىَ يَقُلُّ وَلَوْ جَرَى بِدَمِ الْفُؤَادِ
مَضَى وَأَقَامَ مَا دَجَبَ اللَّيَالِي لَهُ تَجَدَّدَ يَجِلُّ عَلَى الْعِبَادِ
فَإِنْ يَكُ غَابَ وَجْهُ أَبِي حَوْىَ فَأَوْجُهُ عُرْفُهُ غُرٌّ بَوَادِي

٤٠ - طالب وطالوت^(٢)

ابنا الأزهر الشاميان، طائيان، قال دعبل : لهما شعر صالح .

وأنشد دعبل لطالب في أبي جعفر المنصور :

أَذْكُرُ لِقَاؤِي فَضْلَهُمْ وَوَفَاءَهُمْ لَكُمْ وَكُنْ يَا ابْنَ الْكِرَامِ وَصُولًا

(١) في الأصل : من بني .

(٢) في تهذيب ابن عساكر ج ٧ ص ٤٦ ، ص ٤٧ ترجمة طالوت بن الأزهر الكلبي وطالوت ابن الأزهر الطائي وأورد لهما الشعر المنسوب لكل منهما في هذا الكتاب ثم عقب بما يأتي : زعم الرزبان أن طالوت هذا والذي قبله واحد، وفرق دعبل بينهما فجعلهما اثنين كل واحد منهما أخ للآخر . ودعبل أقدم وأعلم بذلك . وفي الفهرست طالب وطالوت ابنا الأزهر مقلان .

يَا ابْنَ الْأَكَارِمِ إِنِّي مِنْ عَصَبِهِ مُتَسَرِّبِلِينَ مِنَ الْحَدِيدِ شَنْبِلًا
خَرَجُوا لِدَعْوَتِكُمْ فَلَمْ يَأْلُوا فَقَدْ رَفَعْتَكُمْ فَوْقَ الْأَنَامِ طَوِيلًا
وَأَنشُدْ دَعْبِلَ لَطَالُوتَ، فِي قَتْلِ عَتَبَةَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبَانَ بْنِ حَوْيَ
السَّكْسَكِيِّ، وَكَانَتْ قَيْسَ قَتَلَتْهُ :

أَبْعَدَ السَّكْسَكِيُّ فَتَى يَمَانٍ تَجْمُونَ الْجِيَادَ وَتَعْبِدُونَا
وَقَدْ فَرَشْتَ لَنَا أَسْيَافُ قَيْسٍ بِذَاتِ^(١) الْإِفْكَ مُفْتَرِشًا كَبِينَا
فَجَدَلْ بَيْنَ أَظْهَرِهِمْ ضَرِيعًا سَلِيًّا زَاكِيًا مِنْهُ الْجَبِينَا
يُنَادِي الْأَقْرَبِينَ وَأَيْنَ مِنْهُ وَأَيْنَ وَأَيْنَ مِنْهُ الْأَقْرَبُونَ؟
فِيَا يَمِينَ الْكُمَاءَ بُسُوفًا طَفُفُوا مَقَالَ الْعَارِ وَأَطْلُبُوا الدُّيُونَا^(٢)
فَقَدْ بَمْتَمَ وَلَيْسَ أَوَانَ نَوْمٍ وَلَمْ يَنْمِ الْعُدَاةُ الْكَاشِحُونَا
وَأَعْمَدْتُمْ سِيُوفَ الْحَرْبِ حَتَّى دَرَنْ مَعَا وَفَرَّيْنِ الْجُفُونَا^(٣)
أَيَا مُضَرُّ الَّتِي قَلْتَ وَذَلْتَ أَتَاكَ الْمَوْتُ فَابْتَدَرَى الْحُصُونَا
وَكُونِي كَالَّتِي دَفَنْتُ بَيْنَهَا لِتُحْيِيَهُمْ فَمَاتُوا أَجْمَعِينَا

(١) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ: بِذَاتِ الْأَنْثَى.

(٢) فِي ابْنِ عَسَاكِرَ وَأَطْلُبُوا الدُّيُونَا.

(٣) دَرَنْ التَّوْبَ عِلَاءَ الْوَسْخِ. وَفَرَى الشَّيْءُ. قَطَعَهُ وَشَقَّهُ. وَمِنْ مَعَانِي الْجُنْدِ: غَمَدُ السَّيْفِ.

٤١ - أَبُو الضَّلْعِ السَّنْدِيُّ^(١)

حدثني محمد بن علي بن حمزة قال : حدثني محمد بن عبد الصمد ابن موسى : أنه مولى موسى الهادي .

وقال دعبل : هو مولى لآل جعفر بن أبي طالب، ونزل بغداد ومات بها وكانت له أشعار فصاح ملاح، ومن قوله أنشده أبو هفان^(٢) :

لَنْ تَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَأْتِيكَ مِنِّي^(٣)
الهِجَا أَكْبَرُ^(٤) بَمَنْ قَدَّرَهُ يَصْفُرُ عَنِّي

قال الجاحظ : أخبرني صديق لي عن أبي الضلع قال : ذهبتُ أَشْتُمُ بِخَيْلًا فَشْتَمْتُ نَفْسِي، وأنشده هذين البيتين .

وقال ابن أبي خيثمة عن دعبل : كان شَرَطُ شِعْرِهِ أَرْبَعَةَ آلَافِ درهم، فأقَى إنسانًا من الكتاب، فمنعه، فقال :

مَافَعَلَ الْمَرْءُ فَهُوَ أَهْلُهُ كُلُّ فَقَى يُشَبِّهُهُ فَعْلُهُ
مَا أَحَدٌ أَعْجَزُ مِنْ عَاجِزٍ يَعْجِزُ عَنْ سِتِّينَا فَضْلُهُ

(١) عنه معجم الشعراء فيمن غلبت كنيته على اسمه وورد اسمه في كتاب الحيوان للجاحظ : أبو الضلع، بالصاد المهملة ج ٤ ص ٦٤ وفي الفهرست أبو الضلع السندي وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

(٢) انظر الشعر والخبر في الحيوان ٦٤/٤ .

(٣) روايته في كتاب الحيوان : لَا تَرَى بَيْتَ هِجَاءٍ أَبَدًا يَسْمَعُ مِنِّي

(٤) في كتاب الحيوان : ارفع .

وَأَنشُد أَبُو هِفَّانَ لِأَبِي الضَّلْعِ :

إِنَّ أَبَا بَذْرِ بِهِ عِلَّةٌ لَيْسَتْ تُدَاوَى بِدَوَا الْمَرْضَى
حَرَارَةٌ فِي سُفْلِهِ مَالَهَا شَيْءٌ يُطْفِئُهَا سِوَى الْقِشَا
وَأَنشُدَ لَهُ أَيْضًا :

يَا فَفْحَةَ ابْنِ الْوَجِيهِ أَصَبْتَ أَيْرًا فَتِيهِى
لَوْلَا الْبَغَاءُ لِأَضْحَى وَمَالَهُ مِنْ شَبِيهِ

أَنشَدْنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنُ حَمْزَةَ قَالَ : أَنشَدْنِي عَبْدَ الصُّمَدِ بْنِ مُوسَى
ابْنَ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْإِمَامِ ، لِأَبِي الضَّلْعِ مَوْلَى مُوسَى الْهَادِي :
يَانْفُسُ صَبْرًا لَا تَهْلِكِي يَا سَا قَدْ فَارَقَ النَّاسُ قَبْلَكَ النَّاسَا
صَبْرًا جَمِيلًا فَلَسْتَ أَوَّلَ مَنْ أَوْرَثَهُ الظَّاعِنُونَ وَسَوَاسَا

٤٢ - الْمُخَيِّمُ الرَّاسِبِيُّ^(١)

شاعر مجيد، من أهل بغداد.

قال أَبُو هِفَّانَ : كَانَ فِي نَاحِيَةِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورِ بْنِ
زِيَادٍ صَاحِبِ دِيْوَانِ الْخُرَاجِ ، وَكَانَ هَارُونَ الرَّشِيدُ يُلقَبُ مُحَمَّدَ
ابْنَ مَنْصُورٍ : فَتَى الْعَسْكَرِ . وَكَانَتْ أَشْعَارُهُ كُلُّهَا فِيهِ .

(١) في الجهبشباري المختم بالبناء وفي الفهرست المنجم الراسي وذكر أن شعره ثلاثون ورقة .

وَأَنشُدْ لَهُ أَبُو هِفَانٍ يَمْدَحُهُ :

يَا سَائِلِي عَنْ كَرِيمِ النَّاسِ كُلِّهِمْ مُحَمَّدُ بْنُ زِيَادٍ مُتَّهَى الْكَرَمِ
تَعَلَّمُوا مِنْ يَدَيْهِ الْجُودَ وَاعْتَرَفُوا مِنْ رَاحَتِيهِ سِجَالُ الْجُودِ وَالنَّعَمِ

قال أبو هيفان : حدثني أبو ديمامة قال : كَسَبَ الْمُخَيَّمُ الرَّاسِيُّ مع محمد بن منصور بن زياد مائة ألف درهم . فلما مات قال : إلى من أنقطع ؟ وبمن أتصل ؟ ثم عَزِمَ له على أن صحب محمد بن يحيى بن خالد بن برمك ، فأتلف جميع ما أفاده من محمد بن منصور على بابيه ولم يجد عليه . فقال المخيم^(١) :

أَحْمَدُ لَوْلَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ وَشَرَائِعُ الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ
مَا كَانَ فِيكَ لِغَاسِلٍ مِنْ مَغْسِلٍ يَاطَاهِرًا فِي السَّرِّ وَالْإِعْلَانِ
شَتَانُ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَمُحَمَّدٍ حَيٌّ أَمَاتٌ ، وَمَيِّتٌ أَحْيَانِي
فَصَحِبْتُ حَيًّا فِي عَطَايَا مَيِّتٍ وَبَقِيْتُ مُشْتَمِلًا عَلَى الْخُسْرَانِ

قال المبرد : وكان محمد بن يحيى بن خالد مُمَسِّكًا غَيْرَ مُشْبِهٍ لِأَهْلِهِ ، وكان بَحْرُ بَنِي بَرْمَكٍ الَّذِي لَا يَغِيضُ : الْفُضْلُ بْنُ يَحْيَى ، قال فيه كُلُّ شَاعِرٍ مُحْسَنٍ ، وكان يُنْهَبُ أَمْوَالُهُ .

وأنشدني ابن أبي خيثمة عن بعض البرامكة قال : مَدَحَهُ رَجُلٌ بِهَذَا
 الْبَيْتِ فَأَمَرَ لَهُ بِمِائَةِ أَلْفٍ فِيهَا أَظُنُّ :
 إِذَا أُمُّ طِفْلٍ فَاتَهُ قُوْتُ لَيْلَةٍ غَدَتْهُ بِذِكْرِ الْفَضْلِ فَاسْتَعَصَمَ الطَّفُلُ
 ثُمَّ أَبُوهُ يَحْيَى بْنُ خَالِدٍ فَقَدْ كَانَ جَوَادًا سَمَحًا : ثُمَّ جَعْفَرُ بْنُ يَحْيَى ،
 وَكَانَ سَمَحًا أَيْضًا وَلَكِنَّهُ رُبَّمَا أُسْمِلُ^(١) . وَكَانَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى سَمِيًّا
 الْأَخْلَاقِ مُتَعَصِّبًا عَلَى الْعَرَبِ ، وَفِيهِ يَقُولُ ابْنُ عُثَيْبَةَ وَكَانَ صُجْبُهُ فَلَمْ
 يُحْمَدْهُ :

جَادَتْ عَلَى النَّاسِ لَا بِنَ يَحْيَى مُحَمَّدٍ دِيمَةً غِرَارُ^(٢)
 مَا كُنْتُ إِلَّا كَلْحَمٍ مَيِّتٍ دَعَا إِلَى أَكْلِهِ اضْطِرَّارُ
 مَا بَعْدَ خَمْسٍ مَضَتْ سِنُوهَا لُبَانَةٌ لِي وَلَا انْتِبَازُ
 لَكِنْ ذُنْبِي إِلَيْكَ أَنِّي جَدِّي قَحْطَانُ أَوْ نِزَارُ

٤٣ - بُرْيَةُ الْمَصْرِي^(٣)

شاعر محسن . كان ممن قدم مصر في جند سليمان بن غالب بن
 جبريل^(٤) وأقام بها .

قال جعفر بن أحمد بن حمدان : لما حاصر عبدالعزیز بن الوزير

(١) سئل الدلو لم يخرج إلا السلسلة أى الماء القليل ، وهو يريد أنه ربما قل عطائه .

(٢) الغرار : القليل من الشيء .

(٣) في الفهرست : برية المصرى مغل . ولم يذكر اسمه كاملاً .

(٤) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٤١ : جبريل وفي ص ١٦٨ : جبريل . ولكن الصواب أنه جبريل فقد

ورد في الشعر في هذه الترجمة .

الجزري^(١) أهل الإسكندرية، واتخذ لسورهم كباش الحديد ورماهم بها. فنبئت عن سورهم، [قال بريه]:

يَا مَنْ تَرَدَّى بِشَوْبٍ مَكْرَمَةٍ أَلْقَتْ عَلَيْهِ الثَّنَاءَ وَالْمِذْحَا
نَصِيحَةً لَمْ أَكُنْ فَطَنْتُهَا فِيهَا مَضَى وَالشَّقِيقُ مَنْ نَصَحَا
رَأَيْتُ كَبَشَ الْحَدِيدِ يَنْبُوعُ الْـ حِصْنٍ بِأَعْطَافِهِ إِذَا نَطَحَا
وَلِلْمُعَلَّى الطَّائِي مِنْ كَرَمٍ عَشْرُ قُرُونٍ يَهْزُهَا مَرَحَا
فَادْعُ بِهِ إِنَّ فِيهِ مَصْلَحَةً وَرُبَّ عَابٍ رَأَيْتُ قَدْ صَلَحَا

يريد المَعْلَى بن العلاء، وكان شاعراً محسناً، قدم علينا العراق، وكان يعاشر النخعي وأبا تمام الطائي، فقال المَعْلَى:

فَإِنْ تَبَارَى بُرْيُهُ عَلَيَّكَ أَوْ قَالَ شَيْئَا
فَاخْطُطْ لَهُ قَدْرَ شِبْرِ فِي الْأَرْضِ أَيْنَ الْعَدِيَّ^(٢)
وَمِنْ قَوْلِ بُرْيَةَ فِي سُلَيْمَانَ بْنِ غَالِبٍ بْنِ جَبْرِيلَ قَصِيدَتَهُ وَأَوَّلَهَا:
أَمْحِزَّةً عَنْ خَلَّتِيكَ طُلُولُ

وفيهما يقول في صفة الرَّبْع:

كَأَنَّ أَكْفَ الرِّيحِ يُدْرِينَ تُرْبَهُ أَكْفُ بَنِي جَبْرِيلَ حِينَ تَهْبَلُ

(١) في النجوم الزاهرة ج ٢ ص ١٣٥ الجزري وفي هامشه: في التكندي: الجزري. وفي ص ١٤١

الجزري

(٢) كذا، والعدى: جماعة النعم يعدون للقتال. ولعنهم وأبى العدباء.

وقال بريه :

سَيِّهَاكَ عَنْ لَوْمِي شَبَابُ كَأَنَّهُ تَبَسُّمُ رَوْضٍ عَنْ تُغُورِ غَمَامٍ^(١)
وَلَوْ شِئْتُ لَأَشِئْتُ أَنْسَلَّتْ مِنَ الصُّبَى كَمَا أَنْسَلَّ مِنْ بَيْنِ الْجُفُونِ مَنَامُ

ومن قوله :

يَا زَائِرًا جَاءَ^(٢) عَلَى يَاسٍ قَرَّتْ بِهِ أَعْيُنُ جُلَاسِي
يَاطِيبُ مَرَعَى مُقَلَّةٍ لَمْ تَخَفْ بِوَجَّتِيهِ رَجَرَ حُرَّاسِ
حَلَّتْ بِخَدِّمٍ يَغْضُ مَاؤُهُ وَلَمْ تَخْضُهُ أَعْيُنُ النَّاسِ

٤٤ - مَعْبَدُ بْنُ طُوقِ الْعَنْبَرِيِّ^(٣)

أعرابي بدوي، من بادية البصرة، يقول الشعر ويحيده.

حدثني عمر بن شبة قال : أخبرني المعافى بن نعيم
قال : وقفت أنا ومعبد بن طوق على مجلس لبني العنبر
وأنا على ناقية لي ، وهو على جمار ، فقاموا إلينا ، فبدأوني
فسلموا علي ، ثم انكفئوا إلى معبد ، فقبض يده عنهم ،
وقال : لا ولا كرامة ، بدأتم بالصغير قبل الكبير ،
وبالمولى قبل العربي فأسكتوا . فأنبرى له هن منهم ، فقال :

(١) في الأصل غير موزون « تبسم من روض عن تغور غمام » ومع ذلك فهو يختلف في القافية عما بعده .

(٢) ورد ذكره في الجهشباري وذكر قصته مع المعافى بن نعيم وفي الفهرست : معقل بن طوق مقل .

بَدَأْنَا بِالكَاتِبِ قَبْلَ الْأُمِيِّ، وبالمهاجر قبل الأعرابي، وبراكب الراحلة قبل راكب الحمار.

ومن قول معبد، أنشده حماد بن إسحاق الموصلي قال : أنشدني المعافي بن نعيم لمعبد بن طوق يقوله، وقد اختصر :

بَنَى مَعْبِدٌ مَاخِرُكُمْ بَعْدَ مَعْبِدٍ إِذَا مَعْبِدٌ صُمَّتْ عَلَيْهِ الصَّفَائِحُ
أَلَا إِنَّ أَيَّامًا بَنَاهُنْ مَعْبِدٌ يُحَقِّقْنَ مَا قَالَتْ عَلَيْهِ النَّوَائِحُ

والمعافي بن نعيم بن مودع بن توبة العبيري أعرابي ثقة في الحديث، نزل البصرة، حدثنا عنه أبو زيد عمر بن شبة، بغير حديث. وله أشعار جياذ.

أنشد حماد بن إسحاق الموصلي للمعافي بن نعيم يرثي رجلاً :

زُرْنَا الْقُبُورَ فَسَلَّمْنَا فَمَارَجَعْتُ لَنَا سَلَامًا وَلَكِنْ زِدْنِ أَحْرَانَا
وَمَنْ يَزُرُّهُنَّ يَرْجِعُ مِنْ زِيَارَتِهِ وَقَدْ رَأَى مِنْ يَقِينِ النَّاسِ تَيَّيَانَا
مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا لَاقَيْتُ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَرَاهُ صَغِيرًا عِنْدَ شَيْيَانَا
أنشدني عبد الله بن محمد بن عبيد الله قال : أنشدني أبو عبد الله

البصري لمعبد بن طوق العبيري :

تَلَقَّى الْفَتَى حَذَرَ الْمَنِيَةِ هَارِبًا مِنْهَا وَقَدْ حَدَقَتْ بِهِ لَا يَشْعُرُ
نَضَبَتْ حَبَائِلُهَا لَهُ مِنْ حَوْلِهِ فَإِذَا أَنَاهُ يَوْمُهُ لَا يُنْظَرُ^(١)

إِنَّ امْرَأًا أَمْسَى أَبُوهُ وَأُمُّهُ تَحْتَ التُّرَابِ لَحَقُّهُ يَتَفَكَّرُ
تَغْطِي ضَجِيفَتَكَ الَّتِي أَمْلَيْتَهَا فَتَرَى الذِّي فِيهَا إِذَا مَا تَنْشُرُ
حَسَنَاتُهَا مَحْسُوبَةٌ قَدْ أَحْصَيْتُ وَالسَّيِّئَاتُ، فَأَيُّ ذَلِكَ أَكْثَرُ؟
حدثني الحسن بن إبراهيم بن سعدان بن المبارك ، عن
أبيه ، عن جده ، أن كنية المعافى : أبو علي ، وكنية معبد :
أبو الأسد .

٤٥ - عباد المخرق^(١)

يكنى أبا المظفر، وله أشعار وهجاء كثير؛ وكان أبوه شاعراً
هَجَّاءً .

ومن قول عباد أنشدني ابن أبي خيثمة عن دعلج :
أَنَا الْمُخْرَقُ أَعْرَاضَ اللِّثَامِ وَقَدْ كَانَ الْمُمَزَّقُ أَعْرَاضَ اللِّثَامِ أَبِي
لَنْ أَهْجُو الدَّهْرَ إِلَّا مَنْ لَهُ حَسَبٌ وَلَسْتُ أَمْدَحُ إِلَّا ثَاقِبَ الْحَسَبِ
أنشدني ابن أبي خيثمة، عن دعلج، لأبيه الممزق :
إِذَا وَلَدْتُ حَلِيلَةً بَاهِلِي غُلَامًا زَيْدٌ فِي عَدَدِ اللِّثَامِ
وَعَرَضُ الْبَاهِلِيِّ وَإِنْ تَوَقَّى عَلَيْهِ مِثْلُ مِنْدِيلِ الطَّعَامِ

(١) له ذكر في المؤلف والمختلف، عند ذكر أبيه، وفي الفهرست : عباد بن الممزق، وذكر ابن شعير :
حسن ورقة .

وَلَوْ كَانَ الْخَلِيفَةُ بَاهِلِيًّا لَقَصَرَ عَنْ مُسَامَاةِ الْكِرَامِ
إِذَا أَرْدَحَمَ الْكِرَامُ عَلَى الْمَعَالِي تَنَحَّى الْبَاهِلِيُّ عَنِ الرِّحَامِ

ومن شعر المخزوم عباد بن الممزق وكان خليعاً :

كَمْ وَكَمْ نَفْسِي فِدْوُكُمْ أَعْمَلُ التَّرْدَادَ فِي سَبْكِكُ
طَامِعًا إِنْ تَمَّ وَضَلُّكُمْ فِي^(١) الْعَقْدِ مِنْ تَكْكِكُ

ومن قوله في شهر رمضان :

مَرَّ بِي أَمْسٍ حَبِيبُ أَنَا مُشْتَاقٌ إِلَيْهِ
فَمَضَى لَمْ أَقْضِ مِنْهُ حَاجَةٌ كَانَتْ لَدَيْهِ
ثَقُلَ الشَّهْرُ عَلَيْنَا ثَقُلَ اللَّهُ عَلَيْهِ

ومن قوله ومجونه^(٢) :

فَنَكَ الْمُرْدَ فَمَا مِنْ لَذَّةٍ كَمَلْتُ إِنْ لَمْ تَنَكَّهُمْ أَوْتُتْكَ
وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

نَعَمْ الْفَتَى مُقْتَبَلًا وَكَهَلًا يَعْلُوكَ أَحْيَانًا وَحِينَ يُعَلَى
كَفَى بِهِ رَاجِلَةٌ وَرَحَلًا

وقال يمدح محمد بن يحيى بن خالد :

إِنِّي حَبَوْتُ مَدْحِي مَنْ بِالنَّدَى نَمَسْتُ
مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى بْنِ خَالِدِ بْنِ بَرْمَكٍ

(١) هنا نقص كلمة في الأصل ولعلها : انقطاع.

(٢) في محاضرات الراغب ج ٢ ص ١١٥ نسب هذا البيت للجماز . وكذلك في معاهد التنصيص ج ١

ص ٢٣ وساق قصة .

ومن قوله :

إِنْ يَكُنْ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ حَسَنٌ فَهُوَ فِي دُورِ بَنِي عَبْدِ الْمَلِكِ
مَا يُبَالُونَ إِذَا مَا سُئِلُوا مَا مَضَى مِنْ مَا هُمْ أَوْ مَا تَرَكَ
حُجِبَتْ أَلْسِنُهُمْ عَنْ قَوْلٍ : لَا فَهِيَ لَا تُحْسِنُ إِلَّا : هُوَ لَكَ

٤٦ - أَبُو عَبَّاد النُّمَيْرِيُّ^(١)

قيل رثى رَبَاعِيَّتَهُ ابْنُ كَاسِبٍ فَقَالَ :

بَكَتْ عَيْنِي رَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِيِّ أَبُو عَبَّادٍ بِالذَّمْعِ السَّفُوحِ
وكَانَتْ جِينَ يُمِيدِهَا سِينَاناً يَصُولُ بِهَا عَلَى الْبَطْلِ الْمُشِيعِ
فَجَادَكَ يَارَبَاعِيَّةَ النُّمَيْرِيِّ سَوَاكِبُ كُلِّ سَقَاءٍ ذُلُوحِ
فَمَا إِنْ ذَمَّ نَصْرَكَ عِنْدَ شَرْبِ تَهَيَّجَ لِلْغُبُوقِ وَلِلصُّبُوحِ
إِذَا أَمِنَ الْعَدُوُّ بَضَالَ سِنَّ فَلَيْسَ عَدُوُّهَا بِالْمُسْتَرِيحِ
فَكَمْ أَشْلَلْتِ مِنْ عَضْدٍ وَكَفَّ وَكَمْ أَثْرَبْتَ مِنْ أَثَرِ قَبِيحِ
قَالَ الْجَاهِظُ : صَارَ أَبُو عَبَّادٍ النُّمَيْرِيُّ مَرَوَانُ إِلَى بَعْضِ
الْعَمَالِ، فَجَعَلَهُ اسْتِقَارَ بَيْدَرٍ، فَضَيَّعَهُ وَمَا فِيهِ، فَلَمَّا عَاتَبَهُ عَلَى ذَلِكَ

قَالَ^(٢) :

كُنْتُ بَارِئاً أَضْرَبُ الْكُرَّ كَيْيَ وَالطَّيْرَ الْعِظَامَا

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وهو مروان بن بشر.

(٢) انظر محاضرات الراغب ٨٧/١ والحيوان ج ٥ ص ٥٩٩.

فَتَقَنُّصَتْ بِي الصَّعْوَ وَ فَأَوْهَنْتَ الْقُدَامَى
وإِذَا مَا أُرْسِلَ الْبَا زِي عَلَى الصَّغْوِ نَعَامَى
قال: وسرقه من أبي النجم:

[يَمُرُّ بَيْنَ الْغَانِيَاتِ الْجُهْلِ] كَالصَّغْرِ يَجْفُو عَنْ طَرَادِ الدُّخْلِ
حدث أبو عباد النميرى، عن الفضل بن سليمان النميرى، عن
يحيى بن عبد الرحمن ابن أبي لبيبة الحُجَّة، عن أبيه، عن جده، قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وآله «مَا شَرِقَ أَحَدٌ بِلَبَنِ» وذلك قول
الله عز وجل ﴿سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ﴾^(١).

٤٧ - إسماعيل القراطيسي^(٢)

كوفي، شاعر مليح الشعر، كان يُصاحب أبا نُوَاس وأبا العتاهية،
وفيهما يقول وفي نظرائهما، أنشده أبو هِفْصَان:

أَلَا قُومُوا بِأَجْمَعِكُمْ إِلَى بَيْتِ الْقَرَاتِيسَى
فَقَدْ هَيَّا لَنَا النُّزْلَ غُلَامٌ فَارَةٌ طُوسَى
وَقَدْ هَيَّا الَّتِي جَاءَتْ^(٣) لَنَا مِنْ أَرْضِ بَلْقِيسِ
وَأَلَوَانًا مِنَ الطَّيْرِ وَأَلَوَانًا مِنَ الْعِيسِ

(١) سورة النحل الآية ٦٦.

(٢) هو إسماعيل بن معمر الكوفي مولى الأشاعنة له ترجمة في الأغاني ج ٢٠ ص ٨٨ ومعاهد التنصيص
ج ٢ ص ١٦٣. وفي الفهرست ذكر أن شعره نسجوع ورقة.

(٣) وقد هيا الزجاجات. الأغاني ومعاهد التنصيص.

وَقَيْنَاتٍ مِنَ الْحُورِ كَأَمْثَالِ الطَّوَائِسِ
فَنِيكُوهُنَ فِي ذَاكُمُ وَفِي^(١) طَاعَةِ إِبْلِيسَ
وفيه يقول أبو العتاهية :

فَقَدْ أَضْحَى الْقَرَاطِيسِيُّ^(*) رَأْساً^(٢) فِي الْكَشَاحِينَ
وَقَالَ دَعْبِلُ : إِنَّهُ مَدَحَ الْفَضْلَ بْنَ الرَّبِيعِ فَلَمْ يُشَبَّهْ فَقَالَ :
لَا قُلْ لِيْلَذَى لَمْ يَهْـبْ بِهِ اللَّهُ إِلَى نَفْسِي^(٣)
لَسْتُ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْبَعِي
لَقَدْ أَحْلَلْتُ خَاجَاتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
حدثني أبو قدامة وغيره قال : أنشد^(٤) إسماعيل القراطيسي
للعباس بن الأحنف لنفسه^(٥) .

وَيْلِي عَلَى سَاكِنِ شَطِّ الصَّرَاهِ مَرَّرَ حُبِّيهِ عَلَى الْحَيَاهِ

(١) في معاهد التنصيص : نعم في طاعة إبليس .

(٢) في الأغاني : القراطيسي . رئيساً .

(٣) زاد بعده في معاهد التنصيص :

لسان فيك عنجاج إلى التخليع والقطع
وأنجاب وأضرابي إلى النكير والقلع

(٤) في الأصل : أنشدني .

(٥) في مصارع العشاق ص ١٧٥ : عمرو الوصافي « ولعله القصص » .

لغني على ساكن قصر السراه نصف حبيبه على الحياه
وفي ص ٣١٤ ثمانية أبيات ونسبها للقصافي وفي معجم البلدان (الصراه) للقصاضي الشاعر وفي شرح
المقامات ١٣٢/٢ لإسماعيل بن معمر ، وفي الكشكول ص ٣١٧ نسبها لإسماعيل القراطيسي وروى : هفي
عن الساكن شط القراه .
وفي الأغاني روى الشطر الثاني : من وجنتيه شمت برق الحياه .

ماتَنْقَضَى مِنْ عَجَبٍ فِكْرِي فِي خَصْلَةٍ^(١) قَرَّطَ فِيهَا الْوَلَاةُ
تَرَكُ الْمُحِبِّينَ بِأَحَاكِمٍ لَمْ يُقْعِدُوا^(٢) لِلْعَاشِقِينَ الْقُضْدُ
وَقَدْ أَتَانِي خَبَرٌ رَاعَى^(٣) مِنْ قَوْلِهَا فِي السَّرِّ: وَاضِيعَتَاهُ
أَمْثَلُ هَذَا يَتَنَغَى وَضَلْنَا أَمَا يَرَى ذَا وَجْهَهُ فِي الْمِرَاهُ
ثُمَّ قَالَ لَهُ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، هَلْ قَلَّتْ فِي هَذَا الْمَعْنَى شَيْئًا؟ قَالَ:
نَعَمْ. وَأَنْشَدَهُ:

جَارِيَةً أَعْجَبَهَا حُسْنُهَا وَمِثْلُهَا فِي النَّاسِ لَمْ يُخْلَقِ
خَبَرْتُهَا أَنِي مُحِبٌّ لَهَا فَأَقْبَلْتُ تَضَحُّكَ مِنْ مَنْطِقِي
وَالْتَفَتْتُ نَحْوَ فَتَاةٍ هَا كَالرُّشَاءِ الْوَسْنَانِ فِي قُرْطُقِ
قَالَتْ لَهَا: قُولِي لِهَذَا الْفَتَى: انْظُرْ إِلَى وَجْهِكَ ثُمَّ اعْشَقْ

٤٨ - الْخُرَيْمِيُّ^(٤)

أَبُو يَعْقُوبَ ، وَاسْمُهُ إِسْحَاقُ بْنُ حَسَّانَ بْنِ قُوْهِى
جَزْرِيُّ ، نَزَلَ بَغْدَادَ . وَأَصْلُهُ مِنْ مَرْوِ الشَّاهِجَانِ صُغْدِي .
شَاعِرٌ مُتَقَدِّمٌ مَطْبُوعٌ ، لَهُ أَشْعَارُ طَوَالٌ وَمَدَائِحُ ، وَكَلَامُهُ عَذْبٌ

(١) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: فِي قِصَّةٍ . وَفِي الْكَشْكُولِ: مِنْ خَصْلَةٍ .

(٢) فِي مِصَارِعِ الْعِشَاقِ: لَمْ يَنْصَبُوا .

(٣) فِي الْأَغَانِ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ وَالْكَشْكُولِ: سَاءَ * مَقَاظِ فِي السَّرِّ: وَاسْوَأَاتُهَا .

(٤) فِي مَحَاضِرَاتِ الْأَدْبَاءِ ١١٨/٢ مَسْنُودُ لِإِسْمَاعِيلِ الْقَرَاتِي .

(٥) لَهُ تَرْجُمَةٌ فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ وَمَعَاهِدِ التَّنْصِيفِ جَدِّ ٨٧ وَطَبَقَاتُ ابْنِ الْمَعْتِزِ ص ١٣٨ وَالشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ فِي الْفَهْرَسْتِ ذَكَرَ أَنَّ شِعْرَهُ مِائَتَا وَرَقَةً . هَذَا فِي الْأَصْلِ: يَلْقَبُ قُوْهِى .

حسن، وكان مداحاً لعثمان بن عُمارة بن خُرَيم فَنُسِبَ إلى خُرَيم مولاه، وخُرَيم من مُرَّة غَطَفَان.

كتب إلى الكراني قال : حَدَّثَنِي الْجَاهِظُ قَالَ : قِيلَ لِإِسْحَاقَ ابْنِ حَسَّانِ الْخُرَيْمِيِّ : مَدِيحُكَ لِأَبِي الْهَيْذَامِ ، وَعُثْمَانَ بْنِ عَمَارَةَ ، وَالْحَسَنِ بْنِ التَّخْتَاخِ ، وَمُحَمَّدَ بْنِ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ فِي حَيَاتِهِمْ أَجُودُ مِنْ تَأْيِينِكَ إِيَّاهُمْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ . فَقَالَ : يَا مَجَانِينَ^(١) أَيْنَ يَقَعُ شِعْرُ الْوَفَا وَالتَّذَمُّمِ ، مَنْ شِعْرِي إِذَا صَارَ لِلرَّجَا وَالرُّغْبَةِ ؟

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي الْكَرَانِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا حَاتِمَ السَّجِسْتَانِي يَقُولُ : الْخُرَيْمِيُّ أَشْعَرُ الْمُؤَلَّدِينَ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ : حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

قُلْتُ لِأَبِي يَعْقُوبَ الْخُرَيْمِيِّ : مَا بَالُ شِعْرِكَ لَا يَنْسَمِعُهُ أَحَدٌ إِلَّا اسْتَحْسَنَهُ وَقَبِلَتْهُ طَبِيعَتُهُ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَجَاذِبُ الْكَلَامَ إِلَى أَنْ يُسَاهِلَنِي عَفْوًا ، فَإِذَا سَمِعَهُ إِنْسَانٌ سَهَّلَ عَلَيْهِ اسْتِحْسَانَهُ .

وَمِنْ قَوْلِهِ يَمْدَحُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورَ بْنِ زِيَادٍ ، أَنَشِدْنِيهِ

(١) في العقد «كنا حينئذ نعمل على الرجاء ونحن اليوم نعمل على الوفاء وبينها بون بعيد. وى الجهشيارى «لأن المدح رجاء والمرأى وفاء». وبعبارة المصادر الأخرى مقاربة هاتين العبارتين.

محمد بن القاسم قال : أنشدني الرياشي^(١) :

لا يُنَاجِي فِي النَّدَى إِلَّا النَّدَى وَإِذَا هُمْ بِهِ لَا يَسْتَشِيرُ
زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرُ
تَتَنَاسَاهُ كَأَن لَّمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ خَطِيرُ^(٢)
كَمْ وَكَمْ أَوْلَيْتَنِي مِنْ نِعْمَةٍ تَدْعُ الْمُثَنِّيَ بِهَا وَهُوَ حَسِيرُ
هَآكِهَآ غَرَاءَ تَسْرِي فِي الدَّجَى كُلُّ بَيْتٍ عَائِرٌ مِنْهَا يَسِيرُ^(٣)
حُلَّةَ خَبَرَهَا ذُو مِقَّةٍ بَاهْوَى يُسْدِي وَبِالْوَدِّ يُنِيرُ
فَجَدِيرٌ أَنَا بِالشُّكْرِ كَمَا أَنْتَ بِالْإِحْسَانِ وَالْفَضْلِ جَدِيرُ

وكان أبو يعقوب أعور، أخبرني بذلك جماعة.

وقال محمد بن القاسم : ما كان يُعرَفُ إِلَّا بِأبي يعقوب
الأعور.

وعبى- أبو يعقوب في آخر عُمره ، فله في مَرثِيَةِ عَيْنِهِ أشعار كثيرة
حسان^(٤).

وقد سار في بعض قصائده هذا البيت :

إِذَا مَا مَاتَ بَعْضُكَ فَأَبْلُكَ بَعْضًا فَبَعْضُ الشَّيْءِ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ^(٥)

(١) انظر عيون الأخبار ١٦٠/٣ و ١٧٧.

(٢) في لباب الأدب ص ٢٥٧ والموشى ص ٣٦ مشهور كبير. وكذلك في عيون الأخبار.

(٣) عار : ذهب وجاء متردداً وعار القوس هام على وجهه لا يثنى شيء وعارت القصيدة : سارت بين

الناس.

(٤) انظر عيون الأخبار ٥٧/٤ ثلاثة أبيات ومحاضرات الأدباء ١٣١/٢.

(٥) في معاهد التنقيص والشعر والشعراء : فإن البعض من بعض قريب. ويعدده فيها

يعني الطبيب شفاء عيني وهل غير الإله لها طبيب

وكل هذه القصيدة مختارة. وأنشدنيها محمد بن القاسم قال :
 أنشدني أحمد بن عبيد قال : أنشدنيها أبو يعقوب وهو يبكي :
 أضغى إلى قائدى ليخبرنى إذا التقينا عمّن يُحِبِّينى^(١)
 أريد أن أفصل الكلام فلا أفرق بين الرفيع والدون^(٢)
 أسمع مالا أرى وأفرق^(٣) أن أغلط والسمع غير مأمون
 لله عني التي فجعْتُ بها لو أن دهرًا بهايواتي
 لو كنت خيرت ما أخذتُ بها تعمير نوحٍ ومُلك قارون^(٤)
 وأغري بهجاء على بن الهيثم الأنباري الكاتب، وكان على فصيحًا
 مُتشدقًا، يدعى العربية وأنه تغلبي، وكان من قرية يقال لها :
 أقفوريا. وفيها يقول أبو يعقوب :
 أقفوريا قريةٌ مباركةٌ يُنقلُ فخارُها إلى الذهبِ
 ومن قوله، أنشدناه عمر بن شبة^(٥) :

يا عَليَّ بنَ هِثَمٍ يا سَمَاقًا قد ملأت الدنيا علينا بَقَاقًا^(٦)

(١) انظر الحيوان ١١٣/٣ وعبون الأخبار ٥٧/٤ .

(٢) في معاهد التمهيص والشعر والشعراء وعبون الأخبار :

أريد أن أعدل السلام وأن أفصل بين الشريف والدون

(٣) في المصادر السابقة : فأكره أن أخطئ .

(٤) في المصادر السابقة : تعمير نوح في ملك قارون . وزادا بعده .

حق أخلاي أن يعودون وأن يعمزوا عيني ويبكون

(٥) انظر البيان والتبيين ١٣١/١ .

(٦) في نسخة من البيان ونفاة أثبتت في صلب الكتاب . هذا ويقال بن الرجل كثر كلامه ورجل بفاق .

كثير الكلام أخطأ أو أصاب وهذا المعنى هو المراد هنا .

لَا تَشْدُقْ إِذَا تَكَلَّمْتَ وَاعْلَمْ أَنَّ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَشْدَاقًا
قال لي محمد بن القاسم : كان يرويه : يَفَاقًا (بالنون) فَأَنْشَدَهُ عَلَى
بن يحيى الْمَنْجَمِ فغَضِبَ وقال : صَحَّفْتُ.

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبو النضر إسماعيل بن
عبد الله قال : حدثني محمد بن سعيد الترمذی : وقع لأبي يعقوب^(١).

٤٩ - الْعَكُوكُ^(٢)

على بن جبلة الضرير ، ويُعَرَفُ بِالْعَكُوكِ ، خراساني بَنُو^(٣) ،
شاعر مطبوع مجيد ، وكان أَبْرَصَ ، وله مدائحُ جِسانَ . وأَحْسَنُ قَوْلَهُ
فِي أَبِي دُلْفَ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الطُّوسِي ، وَالْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ . قال
الجاحظ : كان أَحْسَنَ خَلْقِ اللَّهِ إِنْشَادًا ، مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ بَدْوِيًّا
وَلَا حَضَرِيًّا .

وقال أحمد بن عبيد بن ناصح مَدَحَ عَلَى المأمُونِ
بِقَصِيدَةٍ ، وَسَأَلَ [حَمِيدًا^(٤)] إِيصَالَهَا إِلَى المأمُونِ فَقَالَ

(١) في هامش الأصل تعليق على هذا النقص وهذا نصه «إلى هنا تبقى العبارة ناقصة».

(٢) له ترجمة في الأغاني ج ١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز والشعر والشعراء ومسالك الأبصار وابن
خلكان وفي الفهرست ذكر أن شعره مائة وخمسون ورقة.

(٣) نسبة إلى أبناء الشيعة الخرسانية وفي مذهب الأغاني أبنواي.

(٤) تكملة بحتاج إليها السياق وفي الأصل «وسأله إيصالها» وما أثبتناه يتفق مع رواية الأغاني.

له المأمون : خَيْرُهُ بَيْنَ أَنْ نَجْمَعَ بَيْنَ قَوْلِهِ هَذَا وَبَيْنَ قَوْلِهِ فَيْكَ وَفِي أَبِي دُلْفَ، فَإِنْ وَجَدْنَا قَوْلَهُ فِينَا أَجْوَدَ أُعْطِينَاهُ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَإِلَّا ضَرْبِنَاهُ مِائَةَ سَوْتٍ، وَإِنْ شَاءَ أَعْفَيْنَاهُ. فَخَيْرُهُ حُمَيْدُ فَاخْتَارَ الْإِعْفَاءَ.

ومن قوله^(١) في حميد :

النَّاسُ جِسْمٌ وَإِمَامُ الْهُدَى رَأْسٌ وَأَنْتَ الْعَيْنُ فِي الرَّأْسِ
دَجَلَةٌ تَسْقَى وَأَبُو غَانِمٍ يُطْعِمُ مَنْ تَسْقَى مِنَ النَّاسِ
ومن قوله في قصيدته المشهورة فيه مثل هذا المعنى، أنشدنيها ابنُ
أبي خَيْثَمَةَ، أَوْهَا :

أَلَا يَا رَبُّعٍ بِالْهَضْبِ إِلَى الْخَلَصَاءِ بِالنَّقَبِ
كَتَضُّو الْخَلْقِ النَّاحِلِ أَوْ ذَارِسَةِ الْكُتُبِ
وفيها يقول :

كَأَنَّ النَّاسَ جِسْمٌ وَهُوَ مِنْهُ مَوْضِعُ الْقَلْبِ

وحدثني محمد بن القاسم قال : حدثنا عبد الله بن محمد الجزري^(٢)

قال : رأيت أبا تمام يستجيد لعل بن جبلة قوله :

وَرَدُّ الْبَيْضِ وَالْبَيْضِ إِلَى الْأَعْمَادِ وَالْحُجُبِ

(١) في معاصرات الراغب ج ١ ص ٧٦ نسب البيت الأول لمنصور النعمري وهذا يخالف الأصل وجميع المصادر الأخرى.

(٢) في هامش الأصل هـ في كتاب الأغاني : حدثنا عبد الله بن محمد بن جبرير هـ.

ومن قوله يمدح أبا ذُلف في قصيدته المشهورة [التي] أولها^(١) :

زَادَ وَرَدَ الْغَىَّ عَنْ صَدْرِهِ

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبُو ذُلْفٍ بَيْنَ بَادِيهِ وَمُخْتَضِرِهِ
فَإِذَا وَلَّى أَبُو ذُلْفٍ وَلَّتِ الدُّنْيَا عَلَى أَثَرِهِ
مَا عَسِينَا^(٢) أَنْ نَقُولَ لَهُ [غَيْرَ أَنَّ الْأَرْضَ فِي خَفَرِهِ]
[يَادَوَاءِ الْأَرْضِ إِنْ فَسَدَتْ] وَمُجِيرِ الْعُسْرِ مِنْ يُسْرِهِ^(٣)

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني خلف بن محمد الطائي
قال : قلت لعلّ بن جبلة : عَارَضْتُ أَبَا نُوَّاسٍ فِي قَصِيدَتِهِ :
* أَيُّهَا الْمُتَنَابُ مِنْ عَفْرِهِ *

فقال : من أبو نواس؟! إنما عَارَضْتُ أَمْرَأَ الْقَيْسِ فِي
قوله :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثُعَلٍ خُجِرَ كَفِّهِ مِنْ سُتْرِهِ
ويروى أَنَّ حُمَيْدًا الطُّوسِيَّ قَالَ لَهُ : قَدْ سَارَ قَوْلُكَ هَذَا

(١) أورد الأغاني الفصيدة في ج ٧ ترجمة أبي ذلف وفي ج ١٨ ترجمة العنكوك وأوردها ابن المعتز في الططقات وهي حوال ٥٠ بيتاً وذكر ابن حلكان أنها ٥٨ بيتاً.

(٢) في الأغاني وابن المعتز : لست أدري ما أقول له.

(٣) كذا في الأصل ومسالك الأبصار. وفي الأغاني : ومبدل اليسر من عسره. وفي ابن المعتز : ومجير اليسر من عسره.

في أبي دلف ولم ثقل في مثله، فقال :

إِنَّمَا الدُّنْيَا حُمَيْدٌ وَأَيَادِيهِ الْجِسَامُ
فَإِذَا وَلَّى حُمَيْدٌ فَعَلَى الدُّنْيَا السَّلَامُ
فسار الأول ولم يسر هذا.

ومن قوله في أبي دلف قصيدة^(١) له :

وَهُوَ وَإِنْ كَانَ ابْنَ فَرَعْنَ وَإِثْلٍ فَبِمَسَاعِيهِ تَرْقَى فِي الْحَسَبِ
وَبِعُلَاهُ وَعُلَا آبَائِهِ يَحْوِي غَدَاةَ السَّبْقِ أخطارَ الْقَصَبِ
وفي هذه القصيدة وصف حسن للفرس منه قوله :

تَحْسِبُهُ أَقْعَدَ فِي اسْتِقْبَالِهِ وَهُوَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكْبَ
وقد أخذ هذا المعنى من سلم الخاسر في قوله :

نَحَالَهُ مُسْتَقْبَلًا مُقْعِيًا حَتَّى إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ قُلْتَ : أَكْبَ
وهو على إرهافه وطيبه يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَحْزَمَانِ وَاللُّبُّ^(٢)

وقال في الحسن بن سهل :

أَعْطَيْتَنِي يَا وَلِيَّ الْعَهْدِ مُبْتَدِيًا عَطِيَّةً كَافَاتٍ شِعْرِي وَلَمْ تَرْنِي^(٣)
مَا شِئْتُ بَرَقَكَ حَتَّى نِلْتُ رَيْقَهُ كَأَنَّمَا كُنْتُ بِالْجَدْوَى تُبَادِرُنِي

(١) أورد الأغاني هذه القصيدة وعدد أبياتها ٤٠ بيتاً. وأوردتها العمري في مسالك الأبصار المخطوط
ج ٦ ص ٧٨ في ترجمة أبي دلف.

(٢) هذا البيت من قصيدة العكوك. وروايتها في مسالك الأبصار في إرضائه وضمره.

(٣) في الشعر والشعراء : أعطيتني يا ولي الحق.. كافات مدحي.

٥٠ - محمد بن حازم الباهلي^(١)

بصرى ينزل مدينة السلام، ويكنى أبا جعفر، أخبرني بذلك
الحسن بن فهم. شاعر كثير الشعر، له أشياء مختارة.
وأنشد له أبو هفان :

أَشَدُّ مِنْ فَاقَةٍ وَجُوعٍ إِغْضَاءُ حُرٍّ عَلَى خُضُوعٍ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ قُوتَ يَوْمٍ وَأَنْتَ بِالْمَنْزِلِ الرَّفِيعِ
وَارْحَلْ إِذَا أُجْدَبْتَ بِلَادَ مِنْهَا إِلَى الْخِصْبِ وَالرَّيِّعِ
لَعَلَّ دَهْرًا أَتَى بِنَحْسٍ^(٢) يَكُرُّ بِالسَّعْدِ فِي الرَّجُوعِ
وكان أكثر شعره في هذا المعنى، وفي هجاء محمد^(٣) بن حميد
الطاهري.

وكان يُظهر القنَاعَةَ. وَيُكثِرُ الْقَوْلَ فِيهَا وَهُوَ أَسْأَلُ الْخَلْقِ.
وله في الشيب أشعارٌ حسان. أنشدني له المبرد^(٤) :

لَا حِينَ صَبِرَ فَخَلَّ الدَّمْعُ يَنْهَمِلُ فَقَدْ الشَّبَابُ يَوْمَ الْمَرْءِ مُتَّصِلُ

(١) له ترجمة في الأغاني ج ١٢ وتاريخ بغداد ومعجم الشعراء والمحمودون من الشعراء والديارات وطبقات
ابن المعتز وفي الفهرست ذكر أن شعره سبعون ورقة، وقد ورد في بعضها : حازم وبعضها خادم وأغلب المصادر
حازم.

(٢) في النخف والأنوار ص ١٤٣ لعل نجما جرى بنحس.

(٣) في طبقات ابن المعتز محمد بن حميد بن قحطبة، وفي الأغاني : فلان الطاهري وفي كتاب المحمودون
من الشعراء : محمد بن حميد الطوسي.

(٤) مجموعها في الأغاني ١٣ بيتاً ومنها ٣ في حاسة ابن السجري ص ٢٣٩. ومجموعة المعاني ١٢٥.

سَقِيًّا وَرَعِيًّا لِأَيَّامِ الشَّبَابِ وَإِنْ لَمْ يَبْقَ مِنْكَ لَهُ رَسْمٌ وَلَا طَلُّ
جَرُّ الزَّمَانِ ذُبُولًا فِي مَفَارِقِهِ وَلِلزَّمَانِ عَلَى إِحْسَانِهِ عِلَلٌ
وَرُبَّمَا جَرَّ أَذْيَالُ الصَّبَا مَرَحًا وَيَبِينُ بُرْذِيهِ غُصْنُ نَاعِمٍ دَبْلٌ^(١)
يَغْشَى الْغَوَانِي وَيَزَاهَا بِشِرَّتِهِ^(٢) شَرُخُ الشَّبَابِ وَفَرَعُ حَالِكِ رَجُلٍ
لَا تَكْذِيبَنَّ فَمَا الدُّنْيَا بِأَجْمَعِهَا مِنَ الشَّبَابِ يَوْمٍ وَاحِدٍ بَذَلُ
قال أبو العباس المبرد : أخذ معنى هذا البيت من النمرى حيث
يقول :

[مَا كُنْتُ أَوْفَى شَبَابِي كُنْهَ عِزَّتِهِ حَتَّى انْقَضَى] فَإِذَا الدُّنْيَا لَهُ تَبَعُ
أَخْبَرَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
مَا سَمِعْتُ فِي الشَّيْبِ أَحْسَنَ مِنْ بَيْتِ مُحَمَّدِ بْنِ حَازِمٍ :
كَفَاكَ بِالشَّيْبِ ذِمًّا عِنْدَ غَايَةِ^(٣) وَبِالشَّبَابِ شَفِيعًا أَيْهَا الرَّجُلُ
أَمَّا الْغَوَانِي فَقَدْ أَعْرَضَ عَنْكَ قَلْبِي وَكَانَ إِعْرَاضُهُنَّ الدُّلُّ وَالْحَجَلُ
وَمِنْ قَوْلِهِ أَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ النَّحْوِيُّ^(٤) :

إِنْ كُنْتَ لَا تَرْهَبُ دَمِّي لَمَّا تَعْلَمُ مِنْ صَفْحِي عَنْ الْجَاهِلِ^(٥)
فَاخْشَ سُكُوتِي إِذْ أَنَا مُنْصَبْتُ^(٦) فِيكَ لِمَسْمُوعٍ خَنَا الْقَائِلِ

(١) في الأغاني : خضل . ودبل بالذال المهملة : سمن فهو دبل وكانت في الأصل بالذال المعجمة وهي لا تتفق معنى ولا لغة .
(٢) في الأغاني : يصبي الغواني ويزهاه بشرته .
(٣) في الأغاني : وابن الشجري : عاتية . وانظر عيون الأخبار ج ٤ ص ٤٧ .
(٤) في الروض الأنف نسبت هذه الأبيات بأجمعها لكعب بن زهير ج ٢ ص ٣١٢ وفي العقد ج ٢ ص ٢٦٨ وعيون الأخبار ج ٢ ص ٢٦ ذكر البيتان الأخيران ولم ينسبا . وانظر زهر الآداب ج ٢ ص ٢٠٧ وكتاب الآداب للحكم بن قنبر والحيوان ١٥/١ والخزانة ١٢/٤ والأغاني ١٥٨/١٤ ثقافة للحكم ثم قال وهذه الأبيات تنسب للعنان .
(٥) في الروض الأنف : تعرف .
(٦) في الأصل : اذنا منصتا والتصويب من الروض الأنف .

وَسَامِعُ الدِّمِّ شَرِيكَ لَهُ وَمُطْعِمُ الْمَأْكُولِ كَالْأَكْلِ
وَمَنْ دَعَا النَّاسَ إِلَى دَمِهِ دَمُوهُ بِالْحَقِّ وَبِالْبَاطِلِ
مَقَالَةُ السُّوءِ إِلَى أَهْلِهَا أَسْرَعُ مِنْ مُنْحَدِرِ سَائِلِ
ومن قوله في سعد بن مسعود القطرُبُلى أبى إسحاق، وكان
صديقه، وله فيه معاتبات ملاح:

وَقَائِلِ كَيْفَ تَهَاجَرْتُمَا؟ فَقُلْتُ قَوْلًا فِيهِ إِنْصَافٌ^(١)
لَمْ يَكْ مِنْ شَكْلِي فَتَارَكْتُهُ وَالنَّاسُ أَشْكَالٌ وَالْأَفْ
أُنْشَدَنِ الْحَسَنَ بْنَ فَهْمٍ قَالَ: أُنْشَدَنِ أَبَى قَالَ: أُنْشَدَنِ ابْنَ
حَازِمٍ:

يَا سَعْدُ دَعْوَةٌ مَنْ لَا يَرْثِيكَ وَلَا
فَلَوْ تَفَاوَضْنَا فِي الظُّبَى تَحْرُزُهُ
لَكِنْ ثَنَانٍ^(٢) أَنْ أَجْزَيْكَ سَيِّئَةٌ
بُنِي عَلَيْكَ إِذَا أَثْنَى عَلَى رَجُلٍ
خَرَزَ الْحَمَائِلِ إِذْ بَتْنَا بِقَطْرُبْلِ
حَفِظُ النَّدَامِ وَإِكْرَامِي بَنِي عَمَلِي

(١) في الغرر والعرر ص ٤٢١ لم ينسأ. ورواية الشطر الثالث فيها لم يك من شكل ففارقته وفي نهاية
الأرب جـ ٤ ص ٨٨: لم يك لي شكلا ففارقته.
(٢) في الأصل: ثنائين.

٥١ - محمد بن يسير الحميري^(١)

يكنى أبا جعفر، بصرى ظريف، شاعر جيد الشعر.
أنشدني له المبرد:

مَاذَا عَلَى^(٢) إِذَا ضَيْفٌ تَضَيَّفَنِي مَاكَانَ عِنْدِي إِذَا أُعْطِيتُ مَجْهُودِي
جُهِدُ الْمُقِلِّ إِذَا أُعْطَاهُ مُضْطَرِبًا وَمُكَثِّرٌ فِي الْغِنَى سَيِّئَانِ فِي الْجُودِ^(٣)

٥٢ - محمد بن معروف^(٤)

ومن قوله في ابن أبي حكيم، وكان ابن أبي حكيم يتنف
لحيته؛ وذكر أبو هفان أنها لعبيد الله بن إسحاق بن سلام

(١) له ترجمة في الشعر والشعراء وطبقات ابن المعتز والأغانى والمحمدون من الشعراء ومعجم الشعراء وفي
الفهرست أن شعره خمسون ورقة وقد ذكر في الأصل ابن بشر وهو تصحيف وقع فيه كثيرون.

(٢) في الأصل: لقل عازراً إذا ضيف... وما أثبتناه هو رواية الشعر والشعراء.

(٣) رواية الشعر والشعراء والأغانى «أو مكثّر من غنى» وبعد البيت فيها بيت آخر.

لا يعدم السائلون الخير أفعله إسانوا وإما حسن مردود
وانظر عيون الأخبار ١٧٩/٢. بدون نسبة.

هذا وإلى هنا تبقى الترجمة ناقصة والظاهر أن ورقة سقطت من الكتاب وفي آخر تلك الورقة تبدى ترجمة
محمد بن معروف. فقد كتب في أعلى الصفح التالية بخط غير خط الكتاب «محمد بن معروف» وفي أسفلها
«ومن قوله في ابن أبي حكيم».

(٤) له ترجمة في معجم الشعراء ونورد مختصراً لها: محمد بن معروف البغدادي كان حسن الوجه حسن
الإنشاد وهاجي ابن أبي حكيم فأفحمه فاستعدى عليه ابن أبي حكيم محمد بن إسحق المصعبي فحسه مدة
ولاية أبيه إسحق وولايته وولاية عبد الله بن إسحق وذلك نحو ثمان سنين فثاله من السجن ضر شديد. هذا
وفي الفهرست ورد اسم محمد بن علي بن أبي حكيم وفي الطبقات لابن المعتز أخبار ابن أبي حكيم ومرة أخرى
مكتوب ابن أبي حكيم وذكر أنه هاجى أبا تمام.

المكاري ، وأنشدني إياها على بن العباس الرومي قال : أنشدنيها
عبيد الله بن إسحاق لنفسه . وأخبرني ابن شداد أن ابن معروف
أنشده إياها في أبيات أكثر من هذه الأبيات :

مَا أَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ مُرْشِدٌ وَجَرَى بِنَجْمِكَ نَحْسُهَا لَا الْأَسْعَدُ
وَهَبَطْتَ مِنْ كَبِدِ السَّمَاءِ بِنَسَبَةٍ مِثْلَ الْمَسِيحِ فَأَنْتَ فِيهَا أَوْحَدُ
تَأْبَى السُّجُودَ لِمَنْ بَرَّكَ تَمَرُّدًا وَتَرَى الْأَيُّورَ الْمُنْعِظَاتِ فَتَسْجُدُ
وَتَكِيدُ رَبَّكَ فِي مَغَارِسِ لَحْيَةٍ اللَّهُ يَزْرَعُهَا وَكَفُّكَ تَحْصُدُ

وأنشدني أيضًا له فيه، ويقال إن أمه رخييم كانت شاعرة مجيدة،
وأن ابنها يتحل شعرها :

بَيْنَ رَخِيمٍ وَأَبِي حَكِيمٍ ابْنُ زَنِيمٍ لِأَبِ زَنِيمٍ

وكان ابن أبي حكيم، وابن معروف، وابن الرومي، ومثقال،
والباخرزي، والفتال، وأحمد بن صالح الحرون، وأبو بكر بن بوزان
الخبازة، وأبو يوسف بن الدقاق الضرير، في لَفٍّ من الشعراء قاطنين
بغداد في وقت انتقال السلطان عنها إلى «سَرٍّ من رأى»، وكانوا
يَتَهَاجُونَ وَيَتَهَاتَرُونَ؛ وكان مثقال أحطهم في ذلك. وكان أبو يوسف
ابن الدقاق مؤدبًا، وكان حسن العلم بالغريب والنحو والشعر، وهو
الذي يقول في ابن أبي حكيم :

إِذَا حَلَّتْ بِلَادُهُ بَغْلٍ قَوْمٍ غَدَوْا يَدْعُونَهُ ابْنَ أَبِي حَكِيمٍ
وَلَمَّا قِيلَ قَالَ الشُّعْرُ أَصَحَّتْ حَمِيرُ الْوَحْشِ تَنْظُرُ فِي النُّجُومِ

وُخْبِرْتُ أَنَّ هَذَا الشَّعْرَ لَابْنِ مَعْرُوفٍ فِيهِ .

حدثني علي بن العباس قال : رأيت ابن معروف وقد شاخ وهتم
وعاد إلى قول الشعر، وهو يصحب إبراهيم بن سيماء في أول خروجه
إلى الجبل مع موسى بن بَغَا . وأنشدني لنفسه شعراً صالحاً .

٥٣ - أَبُو الْمُخَفَّفِ

عاذر بن شاكِر، كان في أيام المأمون وبعد ذلك ببغداد؛ وله أشعار
في وصف الخبز. وليس بهذا الآخر الذي كان «بسر من رأى» في
أَيَامِنَا.

حدثني أبو عبد الله محمد بن الجهم - صاحب الفراء -
قال : كان ظَرِيفًا طَيِّبًا شَاعِرًا ، وكان يركب جَمَارًا ،
وتركب جارية له حَمَارًا آخَرَ - وتحتها خُرْجٌ - ويدور ببغداد ،
ولا يمرُّ بذي سلطان ولا تاجر ولا صانع إلا أخذ منه شيئًا
يسيرًا ، مثل قِطْعَةٍ أو رَغِيفٍ أو كِسْرَةٍ ؛ قال : وكنت
وغيري ممن يَسْتَطِيبُهُ وَيُحِبُّ مُحَادَثَتَهُ نَحْبِسُهُ فَلَا يَقِيمُ

عندنا ويقول : لا أخالف رَسْمِي واسمى :

وأنشدنى له شعراً كثيراً، من ذلك قوله :

دَعَّ عَنْكَ رَسْمَ الدِّيَارِ	ودَعَّ صِفَاتِ القِفَارِ
وَعَدُّ عَنْ ذِكْرِ قَوْمٍ	قَدْ أَكْثَرُوا فِي العُقَارِ
ودَعَّ صِفَاتِ الزُّنَانِ	رِ فِي خُصُورِ العَذَارِ
وَصِيفَ رَغِيْفًا سَرِيًّا	حَكَتْهُ شَمْسُ النَّهَارِ
أَوْصُورَةَ البَذْرِ لَمَّاسِ	تَتَمَّ فِي الإِسْتِدَارِ
فَلَيْسَ يَحْسُنُ إِلَّا	فِي وَصْفِهِ أَشْعَارِ
وَذَاكَ أَنِ قَدِيمًا	خَلَعْتُ فِيهِ عِذَارِ

وقال أيضاً :

جَانِبْتُ وَضَلَ الغَانِيَاتِ	وصَحَوْتُ عَنْ وَضَلَ اللَّوَاتِ
نَعِمْتُ بِهِنَّ عُيُونُ مَنْ	وَاضَلْنَهُ حَتَّى المَمَاتِ
فَدَعَ الطُّلُولَ لِجَاهِلٍ	يَبْكِي الدِّيَارَ الخَالِيَاتِ
ودَعِ المَدِيحَ لِأَمْرِدٍ	وَلِغَانِيَاتِ
وَأَمَدَحَ رَغِيْفًا زَانَهُ	حَرَفَ يَجِلُّ عَنْ الصِّفَاتِ
يَدْعُ الحَلِيمَ مُدَلِّمًا	خَيْرَانَ يَغْلُطُ فِي الصَّلَاةِ
وَكَاغَمَا نَقَشُ الرَغِيْدِ	فِ نُجُومٍ لَيْلِ طَالِعَاتِ

مَنْعُ الرِّغِيفِ سَفَاهَةٌ تَرُكُ الرِّغِيفِ مِنَ الْهَيَاتِ^(١)
ومن قوله :

دَعَّ عَنْكَ لَوْمِي يَا عَذُولُ فَلَسْتُ أَفْهَمُ مَا تَقُولُ^(٢)
إِنَّ الرِّغِيفَ مُحَبَّبٌ فِي النَّاسِ مَطْلَبُهُ جَمِيلٌ
لَا سِيَّما إِنْ كَانَ وَشَدَّ طَ حُرُوفِهِ عِزُّهُ نَبِيلٌ
وثلثة من بعده يُشْفَى فَوَادِي وَالْغَلِيلُ

وكان له دفتر فيه أسامي كل من له عليه وظيفة، وعلى الدفتر
مكتوب :

دَفْتَرٌ فِيهِ أَسَامِي كُلِّ قَرَمٍ وَهُمَامٍ
وَكَرِيمٍ يُظْهِرُ الْبَشَرَ لَنَا عِنْدَ السَّلَامِ
يُوجِبُ النَّصْفَ عَلَيْهِ حَائِماً فِي كُلِّ عَامٍ
أَوْ فُلُوساً كُلَّ شَهْرٍ لِثَلَاثِينَ تَمَامٍ

حدثني محمد بن القاسم قال : حدثني أبي قال : وقف علينا
أبو المخنف أيام المأمون فأنشدنا :

إِذَا كُنْتُمْ الْكِبَارَ وَكُنَّا لَكُمْ صِغَارَ
وَصِرْتُمْ تُمَاطِلُونَ مَتَى يَقْضِي الْجِمَارَ؟

(١) لعلها «بذل الرغيف».

(٢) للتصريح دخل أول عجز الكامل زحاف جائز.

٥٤ - الحُمَاحِمِي^(١)

محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب. ينزل حلب. قال أبو هِفَان: ليس في بني هاشم من المُحَدِّثِينَ أشعر منه في الغزل بعد إبراهيم بن المهدي، والعباس بن الحسن العلوي. وقال: إنه لقب بالحُمَاحِمِي لأنه مرَّ به إنسان يبيع الحُمَاحِم^(٢) فصاح به: يا حُمَاحِمِي يا حُمَاحِمِي، فلقب بذلك.

وأنشد له أبو هِفَان:

كَمْ مَوْقِفٍ لِي بِبَابِ الْجِسْرِ أَذْكُرُهُ بَلْ لَسْتُ أَنْسَاهُ يَنْسَى نَفْسَهُ أَحَدُ
نَزَهْتُ عَيْنِي فِي حُسْنِ الْوُجُوهِ بِهِ حَتَّى أَصَابَ بَعَيْنِي عَيْنِي الْحَسَدُ
وأنشد له أبو هِفَان يهجو رجلاً نزل عليه بالجزيرة:

يَا رِيَّاحُ بَنَ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي رَمٍ شَتَّ يَاشِرٌ مَنْ حَوْتَهُ الرُّجَالُ
قَدْ نَزَلْنَا عَلَيْكَ أَمْسٍ سِمَانًا وَغَدًا نَغْتَدِي وَنَحْنُ هِزَالُ
لَا سَقَى الْغَيْثُ كَفَرْتُ نَوْنًا بِلَادًا لَا وَلَا أَهْلَهَا وَلَا الْأَطْلَالُ
أَرَادَ بِالْأَطْلَالِ جَمْعَ طَلٍّ مِنَ النَّدَى، مِثْلَ نَهْرٍ وَأَنْهَارٍ.

(١) له ترجمة في معجم الشعراء وفيه أنه محمد بن علي بن إبراهيم بن صالح بن علي بن العباس.

(٢) الحُمَاحِم: نوع من البساتين يسمى الحَبَقِ البُسْتَانِ عريض الورق واحده حَامِحَة.

أنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
وما ذكرناك إلا كان مُتصلاً يبطرُ أمك إمساسٌ وإغرازُ

وأنشدني أبو العيناء قال : أنشدني الحماحي لنفسه :
ولي عمٌ يَضُنُّ بما لَدَيْهِ وَيَزْعُمُ أَنَّ رِزْقِي فِي يَدَيْهِ
نَزَلْتُ بِدَارِهِ فَخَرِيتُ فِيهَا وَنَكْتُ حَظِيَّتَيْهِ وَخَادِمَيْهِ
وأنشدني [أبو العيناء] قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

ما كنتِ مِنْ شَكْلِي ولا كنتِ مِنْ شَكْلِكَ يا طَالِقَةَ البَتَّةِ
غَلَطْتُ فِي أَمْرِكَ أَغْلُوطةً فَذَكَرْتَنِي بِنِعَةِ الفَلَتَةِ
وأنشدني أيضاً قال : أنشدني الحماحي لنفسه :

أراكَ تَقِلُّ فِي قَلْبِي وَعَيْنِي كأنك من بني الحَسَنِ بن سَهْلٍ

٥٥ - محمد بن مخلد بن قيراط^(١)

المدائني الكاتب، له أشعار جواد.

أنشد أحمد بن زهير عن دعلج له :

كَمْ مِنْ مَضِيقٍ بِالْفَضَا وَخَرَجَ بَيْنَ الْأَسِنَّةِ
تُحْطِى النُّفُوسُ عَلَى الْعِيَا نِ وَقَدْ تُصِيبُ عَلَى الْمَظَنَّةِ^(٢)

(١) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٢) في معجم الشعراء البيت مقدم على سابقه.

وأخذه من قول القائل (١) :

أَلَا رُبَّمَا كَانَ التَّصَبُّرُ ذِلَّةً وَأَذْنٌ إِلَى الْحَالِ الَّتِي هِيَ أَسْمَحُ
وَيَارُبَّمَا ضَاقَ الْفَضَاءُ بِأَهْلِهِ وَأَمَكْنَ مِنْ بَيْنِ الْأَسِنَّةِ خَرْجُ

ومن قول محمد بن مخلد، وكان من أحنق الناس بإخراج المعنى،
حدثني عنه بذلك أحمد بن شداد :

يَا صَاحِبِيَّ بِحَقِّ بَاعِثِ أَحْمَدٍ وَيَحَقُّ أَحْمَدُ وَالْوَصَى الْمُهْتَدِي
لَا تَلَحَّيَا ذَا صَبْرَةٍ يَتَهَدَّدُ لَيْسَ الْحَسُودُ عَلَى الْهَوَى بِمُؤَيَّدٍ
قُولَا لِظَنِّي - عِنْدَ رَمَلَةٍ - أَغْيَدُ طَاوَى الْحَشَا بَادِي الْمَحَاسِنِ أَصِيدُ
هَلْ مِنْ سَبِيلٍ لِلْفَوَاءِ بِمَوْعِدٍ لِأَخِي هَوَى تَقْدِيرِكَ نَفْسُ مُحَمَّدٍ
أَلِفَ الشَّهَادَةِ وَأَنْتَ غَيْرُ مُسْهَدٍ مَنْ نَامَ أَغْفَلَ شَجَوَ مَنْ لَمْ يَرْقُدِ
مَنْ بِالرُّقَادِ لِمُسْتَهَامٍ أَرْمَدُ يُذِرِي الدُّمُوعَ كُلُّوْلُو مُتَبَدِّدٍ
نَفِدَ الْعِزَاءُ وَحُبُّهُ لَمْ يَنْقَدِ بَذَّ الْعِزَاءُ هَوَى يَرُوحُ وَيَعْتَدِي
قَدْ قُلْتُ حِينَ هَجَرْتَ غَيْرَ مُسَدِّدٍ وَحَلَّتْ مِنْ سَبَبِ الْهَلَاكِ بِمُورِدٍ
وَعَلِمْتُ أَنَّكَ إِنْ عَزَمْتَ قَطِيعَتِي فِي الْيَوْمِ أَلْقَى مَيِّتًا أَوْ فِي غَدٍ
هَذَا وَرُبَّ مُؤَيَّدٍ مُسْتَغْلِقِي فِيهِ الْبُرْءُ مَعَ الصُّقُورِ وَأَفْهَدِ

(١) القائل هو محمد بن وهيب الحميري انظر معاهد التنصيص ج ١ ص ٧٦ والبيان فيه :

أه لى إغضاء الجفون على القذى يفنى أن لاهر إلا مفرج
ألا ربما ضاق الفضاء بأهله فيظهر ما بين الأسنة خرج

وفى معجم الشعراء ذكر البيت الثانى كرواية الأصل ونسب لابن وهب وفى عيون الأخبار ج ١ ص ٢٨٩ سنة
أبيات ومنسوبة لمحمد بن وهيب . وانظر نقد الشعر ١٣٦ طبع ١٩٤٨ لصالح بن جناح اللخمي ومجموعة المعاني
٥٢ وتهذيب ابن عساكر ترجمة صالح بن جناح اللخمي .

فَوُتِّمَتْهُ فِي سَاعَةٍ وَحَسَبْتُهُ وَوَزَنَتْهُ حَتَّى تَبَيَّنَ فِي يَدِي
فَوَجَدْتُهُ يَتِيئًا صَحْبًا يَتِيئًا سَهْلًا عَلَى لَحْنِ الْغِنَاءِ لِمُنْشِدٍ
قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخِمَارِ الْأَسْوَدِ مَاذَا صَنَعْتَ بِرَاهِبٍ مُتَعَبِدٍ؟^(١)

٥٦ - الفضل بن هاشم^(٢)

ابن جُدَيْر البصري، يكنى أبا أحمد، سفيه، خليع، فاسق،
وهو يقول:

أَنَا فَضْلُ بْنُ هَاشِمٍ بْنِ جُدَيْرٍ لَمْ أَقُلْ مُذْ خُلِقْتُ كَلِمَةً خَيْرَ
وله أشعار في الأقدار، يصف نفسه بشهوتها، وهو أول من سُمِعَ
به ذَكَرَ ذلك، وقد قال أبو العبر الهاشمي شِعْرًا كثيرًا في هذا المعنى،
ولكن الفضل أَسْبَقُ.

وقال أبو العبر في شعره:

وهَذَا الْفَضْلُ يَحْكِيَنِي فَقُولُوا أَيُّنَا أَقْدَرُ^(٣)؟

وفيه يقول:

قُلْ لِفَضْلِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ جُدَيْرٍ أَذْخَلَ اللَّهُ فِي جِرَامِكَ أَيْرَى

(١) هذا البيت ليس له وإنما ضمنه وهو لسعيد الدارمي كما ورد في الأغاني ٤٦/٣ دار الكتب.

(٢) له ترجمة في معجم الشعراء.

(٣) في معجم الشعراء: أقدر.

ومن قول الفضل في إسحاق^(١)، أنشدني محمد بن القاسم :
 إِنْ تَكُنْ جَارِقَ لَيْلَتِ زُهَيْرٍ فَأَنَا ابْنُ هَاشِمِ بْنِ جُدَيْرٍ
 قُلْ لَهَا أَيُّهَا الرُّسُولُ غَسَاهَا إِنْ تُرَدِّ وَصَلْنَا نَعِيشُ بِخَيْرِ
 أَيُّشٍ مَعْنَى لُصُوقِ صَدْعٍ بِصَدْعٍ إِنَّمَا الشَّأْنُ فِي تَقَحُّمِ أَيْرِ

ومن قوله في القدر أنشده أبو هفان :

فَلَوْ تَرَانِي وَأَنَا أَكُلُ جَعْسًا مُتَيْنَا
 وَقَدْ شَوَّوْا لِي جُرْدًا وَقَدْ تَفَقَّأَ سِمَنَا
 وَأَكُلُ الْجَعْسَ وَأَخْسُو السَّلْحَ حَسَوُا مُذْمِنَا
 وَأَشْرَبُ الْقَيْحَ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرِي اللَّبْنَا
 خَلَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يَخْلُقْ^(٢) خَلْقًا كَأَنَا

ويقال : إن بعض الخلفاء حَلَفَ أَنْ يُطْعِمَهُ أَوْ أَبَا الْعَبْرِ بَعْضَ
 مَا ذَكَرَاهُ فِي أَشْعَارِهَا وَطَلَبَهُ فَظَفِرَ بِهِ ، فَأَحْضَرَهُ لَهُ ، فَقَالَ : نَفْسِي أَعَزُّ
 اللَّهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَعَاْفَهُ . فَضَحِكَ مِنْهُ ، وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ .

أنشدني إسحاق بن إبراهيم الشاعر الجبلي للفضل بن هاشم
 في الواثق لما أَرَادَ أَنْ يَطْعِمَهُ الْأَقْدَارَ الَّتِي ذَكَرَهَا ، قَالَ : وَكَانَ

(١) هذا شعر في أنثى ولا يتضح ما في الأصل من أنه في إسحق .

(٢) لعله فتح على حذف نون التوكيد الخفيفة أو أن البيت محرف عن : لن يخلق .

في ناحيته وهو أمير :

يا سَيِّدِي وَالَّذِي أَوْمَلُهُ يَبْلُغُنِي عَنْكَ مَا أُمُوتُ لَهُ
مَنْ لَمْ يَكُنْ مُذْنِبًا إِلَى أَحَدٍ وَلَا مُسِيئًا فَفِيمَ تَقْتُلُهُ
إِنْ كُنْتُ أَبْدَعْتُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ يَقُولِي فَلَسْتُ أَفْعَلُهُ
الدَّم، وَالْقَيْح. كَيْفَ أَكَلَهُ؟ وَالذُّودُ، وَالْقَمْلُ. كَيْفَ أَنْقَلُهُ؟^(١)
وَاللَّهِ إِنْ أُمُوتُ إِنْ نَظَرْتُ عَيْنِي إِلَيْهِ. فَكَيْفَ أَكُلُهُ

وَأُنَشِدُنِي لَهُ إِسْحَاقُ يَمْدَحُ هَارُونَ الْوَائِقُ :

أَنَا الْمَخْبِلُ صِرْفًا خَمَاقَتِي لَيْسَ تَخْفَى
أَنَا الَّذِي كُلُّ يَوْمٍ يَزِيدُنِي الْخَبْلُ حَرْفًا
فَعَاجِلُونَ بِلَطْمٍ وَشَجَّجُوا الرَّأْسَ نَقْفًا
ثُمَّ اقْصِفُوا الظَّهَرَ مَنَى بِالشَّبَابَاتِ قَصْفًا
وَحَرِّقُونَ بِنَارٍ لَهَا لَيْسَ يُطْفِئُ
يَا وَنَحْكُمُ، مَثَلُوا بِي مِنْ قَبْلِ أَنْ أَتَوَفَّى
فَإِنِّي مُسْتَحِقٌّ مُذْ كُنْتُ طِفْلًا أَنْ أَنْفَى
يَا قَوْمِ. إِنِّي خَتَفْتُ فَعَجَّلُوا لِي حَتْفًا
فَلَسْتُ أَسْوَى إِذَا مَا عُرِضْتُ لِلْبَيْعِ بَضْفًا
وَلَمْ أَجِدْ قَطُّ خَلْقًا كَخِلْقَتِي مُسْتَخْفًا
لَأَنِّي كُلُّ يَوْمٍ عَلَى الْمَقَاذِيرِ أَلْفَى

وَلَوْ ظَفِرْتُ بِقَيْحٍ يَكُونُ لِلنَّخْرِ حِلْفًا
 أَفْنَيْتُهُ غَيْرَ شَكٍّ حَسُوا وَسُقَا وَلَفًا
 دَغْ ذَا وَقُلْ فِي ثَنَاءٍ عَلَى الْأَمِيرِ الْمُصَفَّى
 هَارُونَ بَعْدَ أَبِيهِ أَعْلَى الْبَرِيَّةِ كَفَا
 مَا بَالُ عَبْدِكَ فَضْلٍ ، وَأَنْتَ مَوْلَاهُ ، يُجَفَى

٥٧ - أبو الجهم أحمد بن سيف^(١)

الأنباري الكاتب، شاعر محسن طريف، أشعاره قصار ملاح،
 أنشدني أبو عبد الله الحسين بن أبي الجهم لأبيه في آل نجاح :

وَلَا أَشْتَهِي الْمَوَالِي بَرَاذِينُهُمْ صَلِيبَهُ
 عَجَائِزُهُمْ يَقُذْنَ وَيَزْنِينَ فِي الشُّبَيْبَةِ
 وَإِنْ اخْتِلَافَ دَعْوَى بَنِي وَاحِدٍ لَرِيبَهُ

ومن قوله في محمد بن حماد كاتب راشد المغربي، وَبَنَاتُ جَارِيَتِهِ

(١) في بدائع البدائ ١٦ ص ٤٩ : فقال أبو الجهم أحمد بن سيف . وجاء في معجم الشعراء ص ٣٦٩ ترجمة محمد بن سلامة ، وهو القائل لأبي الجهم بن سيف الكاتب . وقد ذكر في الأصل بعد أسطر : وأنشد دعبل لأبي الجهم أحمد بن يوسف فصورناه كما ذكر ، ويفهم من بدائع البدائ أن المترجم له كان معاصراً لمحمد بن عبد الملك الزيات والحسن بن وهب ، هذا وفي الفهرست ص ١٦٦ أبو الجهم أحمد بن يوسف وذكر أن شعره خسون ورقة .

هذا وجاء في عيون التواريخ حوادث ٣٦٣ ولا شك أنه سهو منه فلمعه توفي سنة ٣٦٣ لأن دعبلًا ذكره .

أُنشدنيهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ :

أَمْسَى ابْنُ حَمَادٍ قَلِيلًا شُغْلُهُ أَقْلُ خَلْقِي عَدَدًا مَنْ يَصْلُهُ
كَانَ فَبَانٍ وَالرِّزَايَا قُمْنُ بَأْنُ تَسْوَى مَنْ تَرَاخَى أَجْلُهُ
أَقْفَرُ إِلَّا مِنْ بَنَاتٍ مَنْزِلُهُ وَدَرَسَتْ آيَاتُهُ وَطَلَّلُهُ
قَدْ بَانَ مِنْهَا كُلُّ شَيْءٍ حَسَنِ إِلَّا الْغِنَاءَ قَضْبُهُ وَرَمَلُهُ
فَهِيَ كَمَا أَرْسَلَ حَيٌّ مَثَلًا مَالِكَ مِنْ شَنْجِكَ إِلَّا عَمَلُهُ

وَأُنشَدَ دَعْبِلَ لِأَبِي الْجَهْمِ أَحْمَدُ بْنُ سَيْفٍ فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ :

أَعَاذِلْ لَيْسَ الْبُخْلُ مِنِّي سَجِيَّةً وَلَكِنْ رَأَيْتُ الْفَقْرَ شَرًّا سَبِيلَ^(١)

[وَمِنْ قَوْلِهِ] :

وَإِنَّا لَنُضْبِحُ أَسْيَافِنَا إِذَا مَا اضْطَبَحْنَ يَوْمَ سَفْوَكَ^(٢)
مَنَابِرَهُنَّ مُتَوْنُ الْأَكْفَفِ وَأَغْمَادُهُنَّ رُؤُوسُ الْمُلُوكِ^(٣)

وَمِنْ قَوْلِهِ :

أَيُّ الْوَرَى لَمْ يَبْتَ عَلَى ضَمَدٍ وَأَيُّ غَيْشٍ خَلَا مِنَ النَّكَدِ
وَمِنْ فِرَاقِ الْأَحْيَاءِ فَادِحَةٍ يُغْرِى فِرَاقُ الْأَحْيَاءِ بِالسَّهْدِ
يُمْنَايَ بَانَ وَلَسْتُ أَوَّلَ مَنْ كَفَّكَفَ دَمْعًا عَلَى يَدٍ يَبْدِ

(١) عيون التواريخ حوادث سنة ٣٦٣.

(٢) في ذيل زهر الآداب ص ١٥٦ نسب البيتان وبعدهما ثالث لصاحب الزنج على بن محمد وانظر شرح نهج البلاغة ٣١٦/١ (٢٨٨/٣) ط الحلبي.

(٣) في ذيل زهر الآداب : منابرهن بطون الأكف.

هذا والبيت الثالث :

ومال في المخلوق من مشبه ولا في اكتساب العلاء من شريك

بِاصَاحِبًا كُنْتُ أُسْتَظِلُّ بِرُكِّهِ وَآوَى مِنْهُ إِلَى سَنَدِ
 يَجْرَى مِنَ الْقَلْبِ وَالْجَوَانِحِ وَالْأُفْ خَشَاءِ نَجْرَى رُوحِي مِنَ الْجَسَدِ
 قَدْ كُنْتُ أَشْكُو إِلَيْكَ مَا يَجْهَدُ النَّفْسَ وَلَمْ أَشْكُهِ إِلَى أَحَدٍ
 وَكُنْتُ أُرَاتُحُ أَنْ أَرَاكَ وَأَعُوذُ تَذْكُ دُونَ الْعِدَى يَدَ الْأَسَدِ
 فَسَوْفَ أَدْعُوكَ بِاسْمِكَ الْحَقِّ لِلدُّعَاءِ سَجْدَةً دَعَوَى عَارٍ مِنَ الْجِلْدِ
 يَا رَجَعَ طَرْفِي، وَيَا يَمِينِي فِي الْوَعْدِ رَوْعٍ، وَيَا مُهَجَّتِي، وَيَا كَبِيدِي
 عَسَى اللَّيَالِي يُبْدِلُنَّ مِنْ نَائِكَ الْوَعْدِ قُرْبَ وَيُعْدِينَنَا عَلَى الْبَعْدِ

٥٨ - عمرو بن أحمد بن بديل

من قریش، الیامی الکوفی، یکنی : أبا السری ینزل الجبل، وأبوہ
 أبو جعفر أحمد بن بديل قاضی الجبل، توفی وهو یتولاه. ملیح الشعر
 أديب راویة، وهو یغیر علی شعر الخُریمي یتنحلہ.

أُشْدَنُ لَهُ أَصْحَابُنَا بِالْجَبَلِ :

وَجَدَانِ يَبْنَ حَشَا وَبَيْنَ فُؤَادِ هَذَا لِقَرِطِ هَوَى، وَذَا لِبَعَادِ
 أَمَا الرَّحِيلُ فَجِينَ جَدَّ تَرَحَّلْتُ مُهْجُ النَّفُوسِ بِهِ عَنِ الْأَجْسَادِ
 مَنْ لَمْ يَبْتَ وَالْبَيْنُ يَصْدَعُ قَلْبَهُ لَمْ يَذَرْ، كَيْفَ تَفْتَتُ الْأَكْبَادِ؟

ومن قول أبي السري :

تُجْمُ لِتَمْلَافِهِ خَيْلُهُ	فَتُصْبِحُ تُؤْذِي الْوَرَى بِالْجِمَامِ
وَيَرْفُلُ غِلْمَانُهُ فِي الْحَزُورِ	وَمَالِي عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ غُلَامٍ
وَحَوْلَتْنِي أَشْقَرًا أَعْجَفًا	فَأَدْمَيْتُ أَرْسَاعَهُ بِالسَّلَامِ
وَتَأْخُذُنِي بِصَلَاةِ الْكُسُوفِ	وَتَشْفَعُهَا بِصَلَاةِ الْقِيَامِ
فَإِنْ أَنْتَ أَحْسَنْتَ فِيمَا فَعَلْتَ	سَتُحَرِّمُنِي نَحْوَ بَيْتِ الْحَرَامِ

هذا آخر ما وجد في النسخة العتيقة التي كانت للأديب الفاضل،

صدر الأفاضل، دامت بركاته.

زيادات

١ - في ديوان أبي نواس رواية الأصفهاني ص ١٠ طبعة آصاف
«وحكى محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن اليزيدي عبد الله بن
محمد، عن أخيه قال : سمعت أبا نواس يقول : سفلت عن طبقة من كان
قبل، وعلوت على طبقة من جاء بعدى، فأنا نسيج وحدى.
وحكى أيضاً عن ابن الأعرابي أنه قال : ختمت بشعر أبي نواس فما رويت
لشاعر بعده.

وحكى أيضاً عن أبي عكرمة عامر بن عمران الضبي عن ابن السكيت أن
أبا عمرو الشيباني يقول : لولا ما أخذ فيه أبو نواس من الأرفاث لاحتججنا
بشعره لأنه كان يحكم القول ولا يخلطه.

٢ - في ديوان المعاني ج ١ ص ٢٨
وأخبرنا أبو أحمد : في كتاب الورقة عن ابن داود قال :
قال أبو هفان : اجتمع الشعراء بباب المعتصم ، فقعد لهم محمد بن
عبد الملك الزيات فقال : إن أمير المؤمنين يقرأ عليكم السلام ويقول لكم : من
كان يحسن أن يقول مثل قول النمرى في الرشيد :
خَلِيقَةُ اللَّهِ إِنَّ الْجُودَ أَوْدِيَهُ أَخْلَكَ اللَّهُ مِنْهَا حَيْثُ تُجْتَمِعُ
إِنْ أَخْلَفَ الْقَطْرُ لَمْ تُخْلَفْ غَايِلُهُ أَوْضَاقُ أَمْرٍ ذَكَرْنَاهُ فَيَتَّبِعُ
فقال ابن وهب : فينا من يقول مثله :

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِنَهْجَتِهَا شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ
يُحْكِي أَفَاعِيلَهُ فِي كُلِّ نَائِبَةٍ الْغَيْثُ وَاللَيْثُ وَالصَّمْصَامَةُ الذِّكْرُ
قال : فأجازه وفضل ابن وهب.

٣ - في عيون التواريخ حوادث سنة ٢٠٦
عبد الغفار بن عمرو أبو الفضل الأنصاري، ذكره محمد بن داود بن الجراح
في كتاب الورقة.

٤ - في المختصر لأحمد بن المبارك في ترجمة عبد الصمد بن المعذل
 «ذكره أيضًا صاحب الورقة الصغير، وحكى عنه أنه قال لأخيه أحمد : أنت
 كالإصبع الزائدة، إن تركت شانت، وإن قطعت أمت، (انظر طبقات الشعراء
 لابن المعتز تحقيق عبد الستار أحمد فراج ص ٤٥٦).

٥ - في كتاب الموازنة بين أبي تمام والبحتري ص ١٢٣ حجازى ١٩٤٤ :
 ما رواه أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة عن محمد بن
 القاسم بن مهرويه عن حذيفة بن أحمد أن أبا تمام يُريد البديع فيخرج إلى
 المحال . . .

وكذلك ما رواه محمد بن داود عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن أبيه : أن
 أول من أفسد الشعر مسلم بن الوليد، وأن أبا تمام تبعه فسلك في البديع مذهبه
 فيتحير فيه .

٦ - في وفيات الأعيان في ترجمة إبراهيم بن العباس الصولى .
 وقد ذكره أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح في كتاب الورقة فقال :
 إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول، بغدادى، أصله من خراسان ويكنى
 أبا إسحاق، أشعر نظرائه الكتاب وأرقهم لساناً، وأشعاره قصار، ثلاثة أبيات
 ونحوها إلى العشرة، وهو أنعت الناس للزمان وأهله غير مدافع، وأصله تركى .
 وكان صول وفيروز أخوين، ملكا جرجان تركيان تمجسًا وصارا أشباه الفرس،
 فلما حضر يزيد بن المهلب بن أبى صفرة جرجان أُنمها، فلم يزل صول معه
 وأسلم على يده حتى قتل معه يوم العقر . وكان أبو عمارة محمد بن صول أحد
 جلة الدعاة، وقتله عبد الله بن على العباسى عم السفاح والمنصور لما خلع مع
 مقاتل بن حكيم العكلى وغيره . واتصل إبراهيم وأخوه عبد الله بذى الرياستين
 الفضل بن سهل، ثم تنقل في أعمال السلطان ودواوينه إلى أن توفى وهو يتقلد
 ديوان الضياع والنفقات بسر من رأى، للنصف من شعبان سنة ثلاث وأربعين
 ومائتين . قال دعبل بن على - « في الأصل عدى » - الخزاعى : لو تكسب
 إبراهيم بن العباس بالشعر لتركنا فى غير شىء . هذا آخر ما نقلته من كتاب
 الورقة .

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	هذا الكتاب	رقم الصفحة
٥٠	محمد بن أمية بن أبي أمية	٣
	وانظر صفحة ٥٣	
٥٣	علي وعبدالله وأحمد بنو أمية	٦
٥٥	الصمري	٧
٥٦	أبو فرعون الساسي	١٠
٥٩	عمرو والخاركي	١٣
٦١	أحمد بن إسحق الخاركي	١٥
	وانظر صفحة ٦٠	
٦٤	أبو الخطاب البهدي	١٨
٦٦	أبو دهمان الغلابي	٢٠
٦٩	أبو البيداء الرياحي	٢٤
٧١	عاصم بن محمد المبرسم	٢٦
٧٤	خارجة بن فليح المللي	٢٨
٧٥	يونس بن عبدالله الحياط	٣١
٧٧	عمرو بن مسلم الرياحي	٣٤
٧٨	حبيب بن شاذب	وانظر صفحة ٤١
٨٠	ميمون الحضري	٣٨
٨٣	المستهل بن الكميث	٣٩
٨٤	إسماعيل بن جرير البجلي	٤٢
٨٦	محمد بن عبدالله بن كناسة	وانظر صفحة ٣٧
	عبد القدوس وعبد الخالق	٤٥
٨٩	ابن عبد الواحد	أبو الجنوب وأبو السمط ابنا مروان ٤٧

رقم الصفحة

١١٢	على بن جبلة العكوك
١١٧	محمد بن حازم الباهلي
١٢٠	محمد بن يسير الحميري
١٢٠	محمد بن معروف
١٢٢	أبوالمخفف عاذر بن شاكر
١٢٥	الحمامي محمد بن علي
١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٨	الفضل بن هاشم بن جدير
١٣١	أبو الجهم أحمد بن سيف
١٣٣	عمر بن أحمد بن بديل
١٣٥	زيادات

رقم الصفحة

٩١	عتاب بن عبد الله بن عنبة
٩٣	عمرو بن حوى السكسكى
٩٥	طالب وطالوت ابنا الأزهر
٩٧	أبو الضلع السندی
٩٨	المخيم الراسبي
١٠٠	بريه المصري
١٠٢	معبد بن طوق العنبري
١٠٤	عباد المخرق
١٠٦	أبو عبادة النميري
١٠٧	إسماعيل القراطيسي
١٠٩	أبو يعقوب الخرمي

فهرس الشعراء غير المترجم لهم

رقم الصفحة		رقم الصفحة	
٥٨	أوس بن حجر	١٤	ابن أبي صبيح
٨٢	الثرواني	١٠	ابن أبي عاصم
٤٨	جبله بن يحيى	١٠٠	ابن عنبسة
٩٢	جرير بن عبدالله بن عنبسة	١٠٦	ابن كاسب
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد	٨٢	أبو حكيمة
٦٥	الحمدوى	١٠	أبو خالد الغنوى
٣٨، ٣٥، ٢٣، ٢٢	دعبل	٢٠	أبو الشبل
١١٦، ٦٢	سلم الحفاسر	١٢٨	أبو العبر
١٠٨، ٣٢، ١٨	العباس بن الأحنف	١٠٨	أبو العتاهية
٣٢	عبد الصمد بن المعذل	١٢، ١١	أبو عمران السلمى
١٢١	عبدالله بن إسحاق	٥	أبو العنيس
٧٤	عمر بن الخطاب	٨٢	أبو مسلم الخلق
٩، ٨	القصاصى الأصغر أبو النصر	٢٦	أبو المنيب الكلبي
٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد	١٠٧	أبو النجم
١٢٧	محمد بن وهيب	٧٠، ٦١، ٤٤، ٤٣، ٥	أبونواس
٤٤	مروان بن أبي حفصة	١١٥	
٨٦، ٤٦	مسلم بن الوليد	١٢١	أبو يوسف بن الدقاق
١٠٣	المعافى بن نعيم	٩٥	إبراهيم بن هشام
١٠١	المعل الطائي	٩٤	أحمد بن محمد بن فضالة
١٠٤	المزق	٥٤	الاشتر
١١٨	النمرى	١١٥	امرؤ القيس
٤٩	نشل بن حرى	٤٧	امراة من بنى هلال

فهرس الأعلام والقبائل

رقم الصفحة	رقم الصفحة
ابن أبي خيثمة - أحمد بن زهير -	آدم ٩١، ٣
أبو بكر ٤، ١٣، ١٤، ١٨،	آل جعفر بن أبي طالب ٩٧
١٩، ٢٠، ٣٨، ٤٥، ٤٦،	آل الزبير ٩٣، ٧٤
٥١، ٥٣، ٥٦، ٦٠، ٦١،	آل ثجاج ١٣١
٦٢، ٦٦، ٧٣، ٧٥، ٧٦،	آل النعمان بن بشير ٩٠، ٨٩
٧٩، ٨٠، ٨٣، ٨٩، ٩١،	أبان بن النعمان بن بشير ٩٠
٩٢، ٩٧، ١٠٠، ١٠٤،	إبراهيم بن أبي محمد اليزيدي ٥
١١٤، ١٢٦	إبراهيم بن أدهم ٨٨
ابن أبي السرى ٤١	إبراهيم بن سعيد ٨٧
ابن أبي شيخ (سليمان) ٩١	إبراهيم بن سعيد بن سلم أبو ذقافة ٦٣
ابن أبي صبح ١٤	إبراهيم بن سيماء ١٢٢
ابن أبي طاهر - أحمد بن أبي طاهر	إبراهيم بن العباس أبو إسحق ١٨
(أحمد بن طيفور) ٩، ٢٠، ٣٤، ٤٨،	إبراهيم بن عبد الخالق ٩٠
٤٩، ٦٤، ٦٨	إبراهيم بن محمد الطلحى القاضى ٧٢
ابن أبي عاصم الأسلمى ٧١	إبراهيم بن المهدي ٢٠، ٢١، ٢٢،
ابن أبي عاصم الشامى ١٠	٢٤، ١٢٥
ابن أبي فنن (أحمد بن صالح) ٥٢	إبراهيم بن النعمان بن بشير ٩٠
ابن أبي قتيلة (إبراهيم) ٧٦	إبراهيم بن هشام بن يحيى ٩٥
ابن أخت أبي خالد الحربى ٦٧	إبليس ١٠٨
ابن إدريس بن سليمان ٤٨	ابن أبي بدر (محمد) ٨٤، ٤٠
ابن الأعرابى (محمد بن زياد) ١١٨	ابن أبي حكيم (محمد بن على) ١٢١، ١٢٠
ابن حرب (معاوية) ٥٤	

رقم الصفحة

٤٩، ٤٨، ٤٧	السمط
	أبو الجهم - أحمد بن سيف الإنباري
١٣٢، ١٣١	
	أبو حاتم السجستاني (سهل بن محمد)
١١٠	
٤١، ٤٠	أبو الحارث جين
٥٤، ٥٣	أبو حشيشة
٨٢	أبو حكيمة - راشد بن إسحق
١١٣	أبو حكيم
٥٧، ٢٩، ١٥	أبو حنيفة
١٠	أبو خالد الغنوي
	أبو الخطاب البهذلي - عمر بن عامر
٦٦، ٦٥، ٦٤	
٩٩، ١٨	أبو دعامة (علي بن بريد)
	أبو دلف (القاسم بن عيسى ١١٣،
١١٦، ١١٤	
٦٩، ٦٧، ٦٦	أبو دهمان الغلابي
	أبو ذفافة - إبراهيم بن سعيد
	أبو الرميح - جندب بن سود
٧٣، ١٤	أبو السائب المخزومي
٤٥	أبو سعيد بن سليمان
	أبو السمط (مروان بن أبي الجنوب)
٤٩، ٤٨، ٤٧	
٢٠	أبو الشبل (عصم بن وهب)
٦٧	أبو الشمقمق (مروان بن محمد)
٣	أبو الصلت مولى بني سليم
٩٨، ٩٧	أبو الضلع السندی

رقم الصفحة

٩٤	ابن حوى السكسكى
١٢	ابن راشد بن إسحق
	ابن سلام - محمد بن سلام
٥٤	ابن سهل
١٦	ابن سيرين
٥٤	ابن شاهك
	ابن عمار - أحمد بن عمار
١٠٠	ابن عنبسة
١٦	ابن عون
	ابن فهم - الحسن بن فهم
١٠٦	ابن كاسب
٩٨	ابن الوجيه
٣٩	أبو أحمد اليزيدى
	أبو إسحق - المعتصم الخليفة
٩	أبو أيوب ابن أخت أبي الوزير
٧٥	أبو بكر
٨١	أبو بكر (الصدیق)
١٢١	أبو بكر ابن بوزان الخبازة
٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن
	أبو البيداء الرياحي (أسعد بن عصمة
٧١، ٧٠، ٦٩	
٣١، ٣٠	أبو تغلب الأعرج
	أبو تمام الطائي (حبيب بن أوس)
١١٤، ١٠١	
	أبو جعفر - المنصور
	أبو الجنوب - عبدالله بن مروان

رقم الصفحة

أبو قدامة ١٠٨

أبو محلم (أحمد أو محمد بن سعد أو

هشام) ٤٩

أبو المخنف - عاذر بن شاكر ١٢٢،

١٢٤، ١٢٣

أبو مسلم الخلق (محمد بن الصباح) ٨٢

أبو المشيع - جبر بن خالد ٦، ٧

أبو المنيب الكلبي ٢٦

أبو النجم (الفضل بن قدامة ١٠٧

أبو نصر - القصافي الأصغر

أبو نواس (الحسن بن هاني) ٥، ١١،

٤٣، ٤٤، ٦١، ٧٠، ١٠٧،

١١٥

أبو هفان (عبد الله بن أحمد المهزومي)

٨، ٩، ١٠، ١١، ٣٣، ٤٢، ٤٧،

٤٨، ٥٤، ٥٥، ٥٦، ٦٤، ٨٤،

٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧، ١١٧،

١٢٠، ١٢٥، ١٢٩

أبو الهيثم - عامر بن عمارة ٢٤،

٢٥، ٢٦

أبو الوليد ١٤

أبو يعقوب الخريجي - إسحق بن

حسان ٢٤، ١٠٩، ١١٠،

١١١، ١١٢، ١١٣

أبو يوسف بن الدقاق الضرير ١٢١

أحمد - محمد رسول الله

رقم الصفحة

أبو الطيب - عبد الرحيم بن أحمد

أبو عباد النميري (مروان بن بشر)

١٠٧، ١٠٦

أبو عبد الرحمن العطوي (محمد بن

عبد الرحمن) ٦٣

أبو عبد الله (مؤلف الكتاب) ١٨

أبو عبد الله البصري ١٠٣

أبو العبر الهاشمي (أحمد) ١٢٨، ١٢٩

أبو العتاهية (إسماعيل بن القاسم)

٥٢، ٦٧، ١٠٧، ١٠٨

أبو العذاfer - ورد بن سعد ٣، ٤، ٥

أبو عكرمة (عامر بن عمران) ٥٥

أبو عمران السلمي ١١، ١٢

أبو عمرو بن العلاء ٢٨

أبو العنيس الصيمري (محمد بن

إسحق) ٥

أبو عيسى ٢١

أبو العيلاء - محمد بن القاسم مولى

بني هاشم ٤٠، ٥٦، ٦١، ١٢٦

أبو غادية الفزاري ٩٤

أبو الغراف (عمر بن مرثد ٤٨، ٤٩

أبو فرعون الساسي - شويش ٥٦، ٥٧، ٥٨

أبو الفضل اليزيدي ٢٩

أبو الفوارس - أحمد بن محمد العمى ٣

أبو الفيض - عمرو بن نصر القصافي

الأكبر

رقم الصفحة

أحمد بن معاوية ٤٤، ٤٣

أحمد بن هرون بن إبراهيم ٣٤

أحمد بن يحيى - ثعلب ٢٧، ٤٥،

٤٨، ٤٩، ٦٩، ٧٤، ٧٨، ٨٦،

١١٨

الأزد ٦٧

إسحق ١٢٩، ٦

إسحق بن إبراهيم أبو الحسن ٤٠

إسحق بن إبراهيم الجبلى ١٢٩، ١٣٠

إسحق بن إبراهيم الموصلى ٣١، ٦٨

إسحق بن حسان - أبو يعقوب الخريمى

إسحق بن عيسى بن على ٩٢

إسحق النخعى ٩١

أسد بن الحارث ١٥

أسلم ٧٤

إسماعيل بن أبي محمد اليزيدى ٤،

٢٨

إسماعيل بن أبي الجليل ٧٧

إسماعيل بن جرير بن يزيد ٨٤، ٨٥،

٨٦

إسماعيل بن عبد الله أبو النصر ١١٣

إسماعيل بن عليه ١٦

إسماعيل القراطيسى (إسماعيل بن

معمر) ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩

الأشتر النخعى ٥٤

الأصمعى - عبد الملك بن قريب

رقم الصفحة

أحمد بن أبي طاهر (أحمد بن طيفور -

ابن أبي طاهر

أحمد بن إسحق الخاركى ٦٠، ٦١،

٦٣، ٦٢

أحمد بن أمية بن أبي أمية أبو العباس

٥٥، ٥٤

أحمد بن بديل أبو جعفر قاضى الجبل

١٣٣

أحمد بن زهير - ابن أبي خيثمة -

أبو بكر

أحمد بن سيف الأنبارى - أبو الجهم

أحمد بن شداد ١٢١، ١٢٧

أحمد بن صالح الحرون ١٢١

أحمد بن عبيد بن ناصح (أبو عصيدة

١١٢، ١١٣

أحمد بن عمار ٧٠

أحمد بن القاسم بن يوسف الكاتب

٣٢

أحمد بن المبارك ١١٠

أحمد بن محمد الأبرار ٨٨

أحمد بن محمد بن أبي محمد اليزيدى

٤، ٥

أحمد بن محمد بن جرير ٨٦

أحمد بن محمد العمى - أبو الفوارس

أحمد بن محمد بن فضالة ٩٤

أحمد بن محمد بن هرون ٣٦

رقم الصفحة

٧٦	بنو مصعب
٦٥	تبع
٣	تميم
	التوزي النحوي (عبد الله بن محمد)
٨٨	
٦٧	ثابت بن الزبير بن حبيب
٨٢	الثرواني
	ثعلب - أحمد بن يحيى
	الجاحظ (عمرو بن بحر) ٢٦، ٥٩،
	٦١، ٦٧، ٦٩، ٨٨، ٩٧،
	١٠٦، ١١٠، ١١٣
	جبر بن خالد بن عقبة - أبوالمثني
	جبلة بن يحيى من آل أبي حفصة
٤٨	
٨٠	جرير (الخطفي بن عطية)
٩٢	جرير بن عبد الله بن عنبسة
٨٥	جرير بن يزيد بن خالد
	جعفر بن أحمد بن حمدان المصري
١٠٠، ١٢	
٧٦	جعفر بن حسين اللهي
٧٩	جعفر بن سليمان
٥٦	جعفر بن سليمان بن علي
	جعفر بن محمد بن الأشعث ٣٤،
٣٨	
١٠٠، ٢٩	جعفر بن يحيى
٩٢	جمع

رقم الصفحة

٦٤، ٣٤، ٣٣، ٣٢، ٣١	أبوسعيد
٤٨	أم جعفر (زبيدة)
١١٥	امرؤ القيس
١٤	أم عمرو
٦١	أم المخلخل
	الأمين (الخليفة) - محمد الأمين -
٨٤، ٤٧، ٣٩، ٢٨، ٢٦	المخلوع
٥٨	أوس بن حجر
٧٩	الأوسيون
	الباخرزي (محمد بن إبراهيم)
١٢١	أبو منصور
٣٠	باهلة
١٠٢، ١٠١، ١٠٠	بريه المصري
٩٠	بشير بن النعمان بن بشير
	البطين بن أمية البجلي أبو الوليد
١٢، ١١، ١٠	
٤٧	بكار الزبيري
١٠٧	بلقيس
١٣١	بنات (جارية راشد المغربي)
٧٩	بنو أسد
٩٢، ٨٣	بنو أمية
٩٩	بنو برمك
١٠١	بنو جبريل
٧٧	بنو الشريد
٨٣، ٧١	بنو العباس
١٠٢	بنو العنبر

٤٠ حمزة بن عبد المطلب

حميد بن عبد الحميد الطوسي أبو غانم

١١٦، ١١٥، ١١٤، ١١٣

٩٣ حوى السكسكى

١٧ حيان بن موسى المروزى

٧٥، ٧٤ خارجة بن فليح مولى أسلم

٦٠، ٥٩، ٥٨ الخاركي - عمرو الأعور

٦١

الخاركي - أحمد بن إسحق

الخريمي - أبو يعقوب - إسحق بن

حسان

٣٥ خزاعة

٣ خزيمة بن خازم النهشلي

٣٢ خلف الأحمر

١٥ خلف بن حوشب

١١٥ خلف بن محمد الطائي

خنث (لات الحال جارية الرشيد)

١٨

٣ دارم

٣٤ داود بن جميل

دعبل ٣، ٤، ٧، ١٠، ١٣،

١٤، ١٨، ٢٢، ٢٣، ٢٥،

٢٦، ٣٥، ٣٨، ٣٩، ٥٥،

٥٦، ٥٩، ٦٣، ٧١، ٨٣،

٨٥، ٨٧، ٨٩، ٩٠، ٩١،

٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦، ٩٧.

٤١، ٤٠ جمين أبو الحارث

جميل بن محفوظ المهلبى ٦٨، ٦٧

جبيب بن شوذب أبو الرميح ٧٨،

٨٠، ٧٩

١٠٤ الحسن بن إبراهيم بن سعدان

١١٠ الحسن بن التختاخ

٥٨ الحسن بن جعفر مولى بنى هاشم

الحسن بن جهور (لعله هو الحسن

ابن جعفر ٥٧

٧٣ الحسن بن زيد ٤٦، ٧١، ٧٣

الحسن بن سهل ٢٠، ٣٧، ٦٦،

١٢٦، ١١٦، ١١٣

٧٨ الحسن بن علي بن الحسن

الحسن بن فهم - ابن فهم ٣٤،

١١٩، ١١٧

١٨ الحسن بن مخلد

الحسن بن هان - أبونواس

١٢ حسين (جد عبد الله بن طاهر)

٩٣ الحكم (جد الأمويين)

٧٩ الحكم بن المطلب بن عبد الله

الحماحي - محمد بن علي بن إبراهيم

١٢٦، ١٢٥

٧٢، ٥٩، ٧٢ حماد بن إسحق الموصلي

١٠٣

الحمدي (إسماعيل بن إبراهيم

الحمدي أو الحمدي) ٦٥

رقم الصفحة	رقم الصفحة
٨٠، ٧٦، ٧٥، ٦٦	١٣٢، ١٢٦، ١٠٨، ١٠٤
٤١، ٤٠، ٣٩	دماذ (رفيع بن سلمة)
١٢	ديسم بن أبي البيدا
٢٣	ذو الرياستين - الفضل بن سهل
١٢٩	٣٧، ٢١
١٨	ذو النخيل
١٣	ذو اليمينين - طاهر بن الحسين
٧٩	راشد بن إسحق أبو حكيمة
٨٧	راشد المغربي
٤	رافع مولى عمر بن الخطاب
١١٩	ربيعة بن سلمة العمادى
٦٥	الرحى
٦٨	رخيم (أم ابن أبي حكيم)
٨٠، ٧٨	رزين العروضى ٣٤، ٣٥، ٣٦
٩١	٤١، ٤٠، ٣٧
٣٤	الرشيد هرون الخليفة ١٣، ١٨، ١٩
٩٤	٢٠، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧
٧٢	٢٨، ٣١، ٣٢، ٣٩، ٤٢
١١٦، ٦٢	٩٨
٢٧	رشيد الخادم
٣	الرقاشى - الفضل بن عبد الصمد
١٠٠	رملة
١٠١	رياح بن عقبة بن أبي رمثة
٤٨	الرياشى (العباس بن الفرج)
١٧	زبيلة - أم جعفر
سهل بن محمد - أبو حاتم السجستانى	الزبير بن بكار ١٩، ٤٥، ٤٦

رقم الصفحة

عبد الجبار بن سعيد بن سليمان ٤٥،

٤٧، ٤٦

عبد الخالق بن عبد الواحد ٨٩،

٩٠

عبد الرحمن بن أخى الأصمى ٣٣

عبد الرحيم بن أحمد - أبو الطيب

٣٥

عبد شمس ٩٣، ٩٢، ٩١

عبد الصمد بن موسى بن محمد ٩٨

عبد العزيز بن عمران الرهوى ٧٤

عبد العزيز بن الوزير الجزرى ١٠٠

عبد القدوس بن عبد الواحد ٨٩،

٩٠

عبد الله بن أمية ٥٤، ٥٣

عبد الله بن الزبير ٢٤

عبد الله بن شبيب ٤٥، ٢٤، ١٣

٧٨، ٧٧، ٧٤، ٤٦

عبد الله بن طاهر ٤٨، ١٢

عبد الله بن المبارك أبو عبد الرحمن ١٥،

١٧، ١٦

عبد الله بن محمد الجزرى ١١٤

عبد الله بن محمد بن عبيد الله ١٠٣

عبد الله بن مسلم بن قتيبة ٢٠

عبد المطلب (بن هاشم) ٩٢

عبد الملك ١٠٦

عبد الملك بن صالح الهاشمى ٤٢

رقم الصفحة

٩٢

سهم

٢٤

سوار بن أبي شراة

٢٦

سيبويه (عمرو بن عثمان)

٢٠

شكلة (أم إبراهيم بن المهدي)

شويس - أبو فرعون

١٩

صالح التركي مولى رشيد الخادم

٤٠

صباح

٢٠

صرف (جارية الرشيد)

٥٥

الصمرى

١٨

ضياء (جارية الرشيد)

٩٦، ٩٥

طالب بن الأزهر

٩٦، ٩٥

طالوت بن الأزهر

١٢

طاهر بن الحسين ذو اليمينين ١٢،

٨٥، ٨٤

٣٤

طيفور بن منصور خال المهدي

عاذر بن شاكر - أبو المخفف

عاصم بن محمد المبرسم أبو صالح

٧٣، ٧٢، ٧١

٤٥

عامر بن لؤى

١٠٥، ١٠٤

عباد المخرق أبو المظفر ١٠٥،

١٠٦

١٨

العباس بن الأحنف أبو الفضل ١٨،

١٠٨، ١٠٧، ٣٢

٣٩، ٣٨

العباس بن جعفر

١٢٥

العباس بن الحسن العلوى

٥٢

العباس بن الفضل بن الربيع

رقم الصفحة

عبد الملك بن قريش - الأصمعي

عبد مناف (بن قصي)

عبيد

عبيد الله بن إسحق بن سلام

عبيد الله بن سليمان أبو القاسم

عتاب بن عبد الله بن عنبسة

عتبة (معشوقة أبي العتاهية)

عتبة بن محمد بن أبان السكسكي

عثمان (بن عفان)

عثمان بن عمار

عدى الرباب

عدى بن عبد مناف

عطاء الملط

العطوي - أبو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن

عكاشة بن سعد أبو عبد الصمد

العكوك - علي بن جبلة

علي بن أبي طالب

علي بن أمية

علي بن جبلة - العكوك

علي بن حمزة - الكسائي أبو الحسن

عنان جارية النطاف

عمر بن أحمد بن بديل

عمر بن حوى السكسكي

عمر بن مسلم الرياحي

عمر بن نصر القيصافي الأكبر

عمر بن عبد الملك

عمر بن عمرو

رقم الصفحة

عبد الملك بن قريش - الأصمعي

عبد مناف (بن قصي)

عبيد

عبيد الله بن إسحق بن سلام

عبيد الله بن سليمان أبو القاسم

عتاب بن عبد الله بن عنبسة

عتبة (معشوقة أبي العتاهية)

عتبة بن محمد بن أبان السكسكي

عثمان (بن عفان)

عثمان بن عمار

عدى الرباب

عدى بن عبد مناف

عطاء الملط

العطوي - أبو عبد الرحمن محمد

ابن عبد الرحمن

عكاشة بن سعد أبو عبد الصمد

العكوك - علي بن جبلة

علي بن أبي طالب

علي بن أمية

علي بن جبلة - العكوك

علي بن حمزة - الكسائي أبو الحسن

عنان جارية النطاف

عمر بن أحمد بن بديل

عمر بن حوى السكسكي

عمر بن مسلم الرياحي

عمر بن نصر القيصافي الأكبر

عمر بن عبد الملك

عمر بن عمرو

رقم الصفحة	
٥٥	القحذمي (الوليد بن هشام)
١٠٠	قحطان
٤٧	قرة
٩٢، ٧١، ٢٠	قريش
	القصافي الأصغر - أبونصر بن عمرو
٩، ٨	
	القصافي الأكبر - عمرو بن نصر أبو الفيض
٦	قطاف الخطي
٩٦	قيس
٢٦	القين بن جسر
٤٩	كثير بن الصلت الكندي
١١٠، ٣٣	الكراني (محمد بن سعيد)
	الكسائي - علي بن حمزة
٣٣	كسرى
١٠	كلب
٨٦، ٨٤، ٨٣	الكميت بن زيد
١٠	كهلان
٥٨	لبيئ
٧١	لخم
٦٥	لقمان
٥٨	ليث
٧٥	ليل
	المأمون (الخليفة) ٢١، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ١١٣، ١١٤، ١٢٢
١٢٤	

رقم الصفحة	
	عيسى ابن مريم - المسيح
١١٠	غطفان
١٢١	القتال
	فقي العسكر - محمد بن منصور ابن زياد
	الفراء (يحيى بن زياد أبوزكريا)
١٢٢، ٢٧، ٢٦	
٥٦	فرج الحجام
٨	فرج الرخجي
٨٠	الفرزدق
٥٩	فزاره (اسم شخص)
٧٠	الفضل بن الحسن المصري
١٠٨، ١٩، ١٣	الفضل بن الربيع
	الفضل (بن عبد الصمد) - الرقاشي
١٠٧	الفضل بن سليمان النميري
	الفضل بن سهل - ذو الرياستين
	الفضل بن العباس بن جعفر ٣٨، ٣٩
	الفضل بن هاشم بن جدير أبو أحمد
١٣٠، ١٢٩، ١٢٨	
	الفضل بن يحيى بن خالد ٤٢، ٤٣، ٩٩
	فوز (معشوقة العباس بن الأحنف)
٣٢	
١١٢	قارون
٥٥	قاف

رقم الصفحة

محمد بن الحسن (صاحب

أبي حنيفة) ٢٧

محمد بن حسن الزرقى ٢٤، ٣٥،

٤٦، ٧٧

محمد بن حماد كاتب راشد المغربي

١٣١

محمد بن حميد الطاهري ١١٧

محمد بن خالد العثماني ٧٨

محمد بن خلف ٥٨، ٨٨

محمد بن رزين ٣٧

محمد بن سعيد الترمذى ١١٣

محمد بن سلام ٤٨، ٤٩، ٥١،

٦٩

محمد بن الضحاك ٤٧، ٧٦

محمد بن عبد الصمد بن موسى ٩٧

محمد بن عبد الله بن أبي عتيق ٧٨

محمد بن عبد الله بن طيفور ٣٧

محمد بن عبد الله بن كناسة ٨٦،

٨٧، ٨٩

محمد بن عبد الملك بن أبي سلالة ١٥

محمد بن عبد الملك الفقعسى ١٣،

١٤، ١٥

محمد بن عبيد الله بن عمرو الهروى ١٧

محمد بن علي - أبو حشيشة

محمد بن علي بن إبراهيم - الحماحمى

محمد بن علي بن حمزة ٩٧، ٩٨

رقم الصفحة

ماردة بنت شبيب أم المعتصم ١٩

المارق - المارقى ٢٣

المازنى (بكر بن محمد أبو عثمان) ١٦

المبرد - محمد بن يزيد أبو العباس

٢٣، ٤٣، ٤٩، ٥٠، ٦١،

٦٢، ٨٨، ٩٠، ٩١، ٩٢،

٩٩، ١١٧، ١١٨، ١٢٠

مثقال (محمد بن يعقوب أبو جعفر)

١٢١

محفوظ بن عبيد الله ٥٢

محمد (الرسول صلى الله عليه وسلم)

٧٨، ٩٩، ١٢٧

محمد ٧٢

محمد بن أبي أيوب ٢٠

محمد بن أبي محمد اليزيدى ٥

محمد بن الأزهر ٩٣

محمد بن إسحاق ٢٢

محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن

المروزى ٦٤، ٦٥

محمد بن إسماعيل ٧٤

محمد بن الأشعث أبو نصر ٣٥

محمد بن أمية بن أبي أمية ٥٠، ٥١،

٥٢، ٥٣

محمد بن الجهم أبو عبد الله ١٢٢

محمد بن حازم الباهل ١١٧، ١١٨،

١١٩

رقم الصفحة

٩٣	مروان
٤٩ ، ٤٣	مروان بن أبي حفصة
٨٤ ، ٨٣	المستهل بن الكميت بن زيد
٨٦ ، ٤٦ ، ٥	مسلم بن الوليد
٨٣	المسودة
	المسيح (عليه السلام) عيسى بن مريم
١٢١ ، ٨٨ ، ١٥	
١٢	مصعب (جد طاهر بن الحسين)
	مصعب بن عبدالله الزبيري
٩١ ، ٧٩ ، ٧٦ ، ٧٥ ، ٧٤ ، ٧٣	
٧٧	مصعب بن عثمان
٦٣	مصعب الوراق
٩٦	مضر
١٠٣ ، ١٠٢	المعافي بن نعيم
١٠٤ ، ١٠٢	معبد بن طوق أبو الأسد
٢٣	المعتصم (الخليفة) أبو إسحاق
١٠	معد
١٠١	المعل الطائي - المعل بن العلاء
٦٤	معمر
٥٥	معن بن زائدة
١٠٤	المعزق (شاس بن نهار)
	المنصور (الخليفة) أبو جعفر
٩٥ ، ٨٣ ، ٣٩	
٣٨	المنوحار (ولعله المنوقان)
٩٢ ، ٩١ ، ٦٧	المهدي الخليفة
١٢٢	موسى بن بغا

رقم الصفحة

٤٨	محمد بن علي بن طاهر
٨٩	محمد بن عمران الضبي
	محمد بن القاسم (لعله ابن مهرويه)
٧٠ ، ٦٩	
	محمد بن القاسم بن علي (لعله ابن مهرويه)
٣٤	
٣٥ ، ٤	محمد بن القاسم بن مهرويه
٨٦ ، ٨٣ ، ٥٢ ، ٣٧ ، ٣٦	
٨٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٢	
١٢٩ ، ١٢٤ ، ١١٤	
١٢٧ ، ١٢٦	محمد بن مخلد بن قيراط
١٢٢ ، ١٢١ ، ١٢٠	محمد بن معروف
٩	محمد بن مكرم
	محمد بن منصور بن زياد فقي المعسكر
١١٠ ، ٩٩ ، ٩٨	
٨١	محمد بن موسى بن عمران أبو بكر
٧٨	محمد بن الوليد الزبيري
٩٩ ، ٤١	محمد بن يحيى بن خالد
١٠٥ ، ١٠٠	
	محمد بن يزيد - المبرد
	محمد بن يسير الحميري أبو جعفر
١٢٠	
٢٣ ، ٢٢	مخارق
١٠٠ ، ٩٩ ، ٩٨	المخيم الراسبي
	المدائني - علي بن محمد
١١٠	مرة غطفان

رقم الصفحة

واثل ١١٦، ٥٥

الوائق الخليفة - هرون الوائق

والبة بن الحباب ٣٩

ورد بن سعد العمى - أبو العذافر

يحيى بن خالد ١٨، ٦٧، ١٠٠

يحيى بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ١٠٧

يحيى بن المبارك اليزيدى أبو محمد

٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١

يحيى بن محمد بن عبد الله بن كناسة

٨٦

يحيى بن معين ٣١

يزيد بن جرير بن يزيد ٨٥

يزيد بن مزيد ٥٥

يزيد بن منصور الحميرى ٢٨

اليزيدى - يحيى بن المبارك

يقطين بن موسى ٣٩

يوسف ابن الداية ١١

يوسف (الصديق) ٤١

يوسف بن عدى ١٧

يونس بن عبد الله بن سالم الخياط

٧٥، ٧٦، ٧٧

رقم الصفحة

موسى الهادى (الخليفة) ٩٧، ٩٨

ميمون الحضرى ٨٠، ٨١، ٨٢

الناطفى - النطاف ٣٠، ٣١، ٣٥، ٤٠

٤٢، ٤٣، ٤٤

النخعى ١٠١

نزار ١٠٠

نصر بن شبيب ٨٤

النطاف - الناطفى

النمرى (منصور) ١١٨

نهل بن حرى ٤٩

نوح (عليه السلام) ١١٢

نوح بن عمرو بن حوى ٩٣

نيحاب ٣٥

الهادى - موسى الهادى

هرون - الرشيد

هرون بن مخارق ٢٣

هرون الوائق (الخليفة) ١٢٩، ١٣٠

هاشم ٣، ٤٠، ٩١، ٩٢، ٩٣

١٢٥

الهذيل بن محمد ٨٧

هضب رماح ٦

هلال بن عامر ٤٧

فهرس البلدان والمواضع

٥٩	خارك	٦٧	ارجان
٣٩ ، ٣٨ ، ٢٧ ، ٢١ ، ٤	خراسان	٦٨	ارمينية
١١	الخصيب	١٠١ ، ١٢	الاسكندرية
١١٤	الخلصاء	٣٨	اسكين
٩٥ ، ٧٥	الخيف	١١٢	أقفوريا
١١٤	دجلة	١٢٥ ، ٤١	باب الجسر
٩٦	ذات الإلفك	٣٩	الباب المحول
٨٢	ذات عرق	٨٩	بلر
٢٧	ذوبقر		البصرة
٢٧	ذة النخيل	١٠٢ ، ٦٤ ، ٤٩ ، ٢٦ ، ١٦ ، ٣	
٢٥	الرقعة	٢٠ ، ١٤ ، ٣	بغداد - دار السلام
٢٧	رنبويه	٦٧ ، ٤٨ ، ٣٩ ، ٣٤ ، ٢٦	
٩٤	الرى	١١٧ ، ١٠٩ ، ٩٨ ، ٩٧	
٦٧	سابور	١٢٢ ، ١٢١	
٢٥ ، ٢٤	سجستان	٣٨	بلخ
٨٧	السدير	٣٧	تبوك
١٢١	سر من رأى	١٣٣ ، ١٢٢	الجبيل
١٢	سلمية	١٢٥ ، ٤٨	الجزيرة
٩٣ ، ٨٤ ، ٥١ ، ٣٥ ، ٢٤	الشام	٧٦	الجلس
١٠٨	الصرة	٨١ ، ٧ ، ٦	جل
٧٥	الصفاء	١٢٥	حلب
٦٦	صفين	١٢ ، ١١	حصص
٣٨	طخارستان	٨٧ ، ٨٢	الحيرة

٧٩ ، ٧٣ ، ٤٩ ، ٤٦	المدينة	١٠١ ، ٥١ ، ٤٩	العراق
٥	مرو	٦	العقيق
١٠٩	مرو الشاهجان	٧٦	الغور
٧٥	المروتان	٦٧ ، ٥٩ ، ٢٦	فارس
١٠٠ ، ١٢ ، ١١	مصر	٧٨	فخ
٥٥	مكة	٨٧ ، ٧٩ ، ٣٩	الفرات
٣٩	الميل	٣٩	الفلوجة
٤٩	نجد	٥٥	قاف
٨٧	النجف	١١٩	قطربل
١١٤	النقب	٣٨	كابل
١١٤ ، ٦	الهضبة	١٢٥	كفرتوتا
٩٠	همدان	٣٩	كوئي
٧٨	ينبع	٨٧ ، ٨٣ ، ١٥	الكوفة
٩٦ ، ٨٥	اليمن	٧٨	المحصب

فهرس القوافى

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وعمتفل	غذائه	الطويل	٩
أحسننت	وأحياء	البسيط	٩٠
سلام	بالحاء	الهمز	٤٠
ما لقينا	شعراء	الخفيف	٤

(أ)

ولو كانت	الدنيا	الطويل	٤
قلت	الخطا	الرجز	٦٥
اخذوا	ما ترى	الرجز	٧٠
من كانت	الدنيا	السريع	٦١
إنَّ	المرضى	السريع	٩٨

(ب)

دعوى	إلبُ	الطويل	١٠
وإن	لرحيبُ	»	١٠
لعمرى	النجائبُ	»	٤٧
فمالي	مشعبُ	»	٨٣
بلوت	تجاري	»	٤٥
أحبك	الحبُ	»	٥٣
أيابن	والمحصب	»	٧٨

صدر البيت	قافيه	بحره	رقم الصفحة
أمنزلى	صبا	الطويل	٦
وذى	ورحبا	"	٤٦
تخايلها	فأكذبا	"	٧٤
هلم	شاربا	"	٩٤
ولا	صلييه	"	١٣١
أم	واللعب	المديد	٦٢
أنا	أبى	البسيط	١٠٤
تهتم	الذيا	"	٣٥
أمير	ذنوبُ	الوافر	١٣
فمهلا	السرابُ	"	٢٦
إذا	قريبُ	"	١١١
نمى	منقلبي	"	٦٠
يا ليت	بكتابى	الكامل	٥٢
ألا	بالنقب	المزج	١١٤
وهو	الحسبُ	الرجز	١١٦
تخاله	أكبُ	"	١١٦
من يلم	معتبه	"	٢٩
سفلتُ	عذابا	الرمل	٨٩
يا أمين	وحسبُ	"	٩١
هذا	وأصحاب	السريع	٢٩
زيب	زيبُ	"	٧٣
أقفوريا	الذهب	المنسرح	١١٢
ما أرى	الإهاب	الخفيف	٦٥
خبرت	شابا	"	٥٥
إيدنى	جوابا	"	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(ت)			
شمتم	شمت	الطويل	٨٤
يقولون	ثنيث	الوافر	٢٥
لقد	زمت	»	٣٦
جانب	اللوات	الكامل	١٢٣
ما كنت	البتة	السريع	١٢٦
صد	والقينات	الخفيف	٢١
(ث)			
إن	وخت	الرملي	١٨
إن	لبى	السريع	٥٩
(ج)			
ألا	أسمج	الطويل	١٢٧
(ح)			
بنى	الصفائح	الطويل	١٠٣
ألا	رماح	»	٦
بكت	الصفوح	الوافر	١٠٦
ألا	صباح	الهمزج	٤٠
يا من	المدحا	المنسرح	١٠١
(د)			
إذا	لراكد	الطويل	٨٣
أما	البعد	»	٣٨
جزى	المجد	»	٤٩
أظن	محمد	»	٧٢

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
ضعفت	الود	الطويل	٨٨
كم	أحدُ	البسيط	١٢٥
ماذا	مجهودي	»	١٢٠
ضرام	البعاد	الوافر	٥
فلو	بالعباد	»	٩٥
أبنى	أجدُ	الكامل	٥٨
ما أنت	الأسعدُ	»	١٢١
الناس	واحد	»	١٣
لله	والسؤدد	»	٤٧
يا صاحبي	المهتدي	»	١٢٧
وجدان	لبعاد	»	١٣٣
أى	النكد	المنسرح	١٣٢
بأبى	المشاهد	الخفيف	١٢

(ذ)

إذا	نبيذا	الطويل	٧٠
-----	-------	--------	----

(ر)

أبو تغلب	غيورُ	الطويل	٣١
وكان	وحاضر	»	٤
أياربُ	واليسر	»	٨٥
سأبكيك	الوترأ	»	٢٤
إذا	صغار	»	١٢٤
إنما	ومحتضره	المديد	١١٥
رب	ستره	»	١١٥
قد كنت	مشتجرُ	البسيط	٨١

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
كأنما	السارى	البيسط	٣٤
ما تدلك	والقصر	"	٧٤
إنا	نصرنا	"	٣٨
جادت	غراز	مخلع البيسط	١٠٠
بديته	الأمر	الوافر	٤٢
تلقى	يشعر	الكامل	١٠٣
قدر	بدار	"	٢٧
كأس	بعقار	"	٦٣
وملاحظين	قبوراً	"	٥١
الآن	مصائر	"	٨٣
وهذا	أقذر	الهنج	١٢٨
وصية	الذر	الرجز	٥٧
يارب	الأحرار	"	٣٣
أنا	الكوره	"	٥٨
لا يناعى	يستير	الرميل	١١١
أنى	اعتبار	الخفيف	٨٧
كالعقاب	عسبار	"	٨٨
قل لفضل	أبرى	"	١٢٨
أنا	خير	"	١٢٨
إن تكن	جدير	"	١٢٨
مُتْ مَتَى	فخرًا	"	٤٤
باض	التذكار	المجتث	٥
دع عنك	الفقار	"	١٢٣
ما تأمرين	قطيره	"	٤٣

(ز)

وما	وإغراز	البيسط	١٢٦
-----	--------	--------	-----

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
(س)			
لا تربعن	المراءوس	الكامل	٥٤
ألا	القراطيسي	الهزج	١٠٧
إذا	الناسا	»	٣٢
قل للأمير	بالجلس	الرجز	٧٦
هذا	جنسه	»	٥٧
يا زائرا	جلاس	السريع	١٠٢
الناس	في الراس	»	١١٤
يا نفس	الناسا	المنسرح	٩٨
(ص)			
إذا	حرصا	الهزج	٥٩
(ط)			
يا معشر	تسخطوا	السريع	٢٢
بكت	خيطة	»	٤٤
(ع)			
ثنت	يتصدعا	الطويل	٧٥
إلى الله	أستطيعها	»	١٧
ودت	تقتلع	البسيط	٧١
ما كنت	تبع	»	١١٨
النفس	والطمع	»	٢٠
أشد	خضوع	مخلع البسيط	١١٧
يا خير	طامع	الكامل	٢٢
ألا قل	نفعى	الهزج	١٠٨
قل لليال	فاصنعى	الرجز	٦٤

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
إنما	يتنفع	الرمل	٢٦
أنت	الربيع	المنسرح	٢٥
عللاني	ساعه	الخفيف	٥٩

(ف)

ولما	تعسف	الطويل	٨٢
وشاطرة	الطواف	الوافر	٥٥
أردت	ورافه	»	٦٣
يا موت	النطافا	الكامل	٤٣
أهدى	خروجاً	الرجز	٦٤
وقائل	انصاف	السريع	١١٩
قد علمت	بالسيف	»	٩٤
لن تلبسوا	أو خلف	المنسرح ^{٩٥}	٣٢
أنا	تحفى	المجثث	١٣٠

(ق)

فتائق	الرقائق	الطويل	٨
أأن تغت	فانطلقوا	البسيط	٣١
هل مخطئ	طباقاً	»	٧٠
إن كان	لمخارق	الكامل	٢٢
أنا	باشتياق	الرمل	٥٣
ليس	رزقا	»	٨٥
يا معشر	بعشق	السريع	٧٧
جارية	لم يخلق	»	١٠٩
لولا	عشقوا	المنسرح	٦٧
قال فيها	منطبق	الخفيف	٦٩
يا فراقاً	اتفاق		٥٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا على	بقاقا	الخفيف	١١٢
يا فتى	تائقه	»	٦٢

(ك)

كم وكم	سككك	المديد	١٠٥
من دون	حماكا	البسيط	٦٩
أبديت	بوالديكا	الكامل	٦٣
إنى	تمسك	الرجز	١٠٥
فنك	تنك	الرمل	١٠٥
إن يكن	عبد الملك	»	١٠٦
قل لمن	ملك	الخفيف	٢٠
وإنا	سفوك	المتقارب	١٣٢
بش	أخرجوك	« بحر مهمل »	٣٧

(ل)

وسوداء	قتميل	الطويل	١٣
أفى عامر	والكبل	»	٢٥
وإنى	النصل	»	٨٦
تفاءلت	يفيل	»	٨٦
أيا جذع	تبادل	»	٨٧
كأن	تهيل	»	١٠١
ألم تر	عاذلى	»	٧
وعوراء	نعلى	»	٤٦
رأيت	جميل	»	٦٧
ندى	والقتل	»	٨٩
أعاذل	سبيل	»	١٣٢
فلا الزهد	آكله	»	٣٦
ونعم الفتى	رسائله	»	٤٨
إذا أم	الطفل	»	١٠٠

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
وأنزلني	أشاكله	الطويل	٦٩
إن ابن	مشغول	البسيط	٥٤
لا حين	متصل	»	١١٧
يا سعد	رجل	»	١١٩
أراك	سهل	الوافر	١٢٦
رأيتك	قليلا	»	٨٥
رسم الكرى	طويل	الكامل	٥
وتنال	النصل	»	١٩
كأس	مطل	»	٢٤
دع عنك	تقول	»	١٢٤
دنيا	الحنظل	»	١٧
ماذا تقول	يدلى	»	٢٨
لو أن	المنزل	»	٤١
فك	مغلولا	»	٧٩
اذكر	وصولا	»	٩٥
أيا كثير	والشغل	الرجز	٥٢
يا إخوت	الموالى	»	٥٨
يمر	الدخل	»	١٠٧
نعم الفنى	يعمل	»	١٠٥
قالت ولجت	والعذل	»	٦٦
أمسى	يصله	»	١٣٢
رب وعد	تفعل	الرملى	٥١
عليك	بالأباطيل	السريع	٦٠
إن كنت	الجاهل	»	١١٨
ما فعل	فعله	»	٩١
فى دمه	عن حاله	»	٨

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
يا سيدي	أموت له	المنسرح	١٣٠
يا رجلا	المثل	»	٣١
يا رياح	الرجال	الخفيف	١٢٥
احفظ	في قتله	المتقارب	١٧
ومن أنت	باهله	المتقارب	٣٠

(م)

وفارقت	كرام	الطويل	٤٦
تترجم	يتكلم	»	٥١
وإني	والمكارم	»	٧٩
يعدون	معدم	»	٨٣
سينهاك	غمام	»	١٠٢
وما زال	تكلمها	»	٤٥
فإن	حرما	»	٨٢
رأيتك	أدهما	»	٨٨
الجود	والكرم	البسيط	٦٤
رددت	دمي	»	٢١
لم تر	إلى الشام	»	٣٥
يا سائل	الكرم	»	٩٩
إذا	اللثام	الوافر	١٠٤
إذا	حكيم	»	١٢٢
أهدى	سلاما	الكامل	١٩
أيا	زما	الهنزج	٣٧
تفردوا	قدامي	الرجز	٥٦
بين	زنيـم	»	١٢١
ألا اخدم	وأسلما	»	٧٤
إنما	الجسام	الرمـل	١١٦
دفتر	وهمام	»	١٢٤
كنت	العظاما	»	١٠٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أنت	مصطلم	د	٧٩
خزيمة	دارم	السريع	٣
يا خاطب	العالم	د	٦١
إن كنت	الرغم	المنسرح	٩٢
اترك	فاصطلموا	د	٩٣
في انقباض	والكرم	د	٨٧
والمصيون	الإسلام	الخفيف	٨٤
امتدحت	والإحكام	د	٩٠
نجم	بالجمام	المتقارب	١٣٤
همومك	بهم	د	١٧
(ن)			
وقلت	شكراني	الطويل	١٠
أرى	بالدون	البسيط	١٥
أعطيتني	ترني	د	١١٦
زرنا	أحزانا	د	١٠٣
ألا ياليت	تعذريني	الوافر	١٤
كفاني	كفاني	د	٥٦
فقد جعلت	يمحينا	د	٧٥
أبعد	تعمدونا	د	٩٦
ملك	مكان	الكامل	١٨
لله در	زمان	الكامل	٧٢
أحمد	والإيمان	د	٩٩
كم من	الأسنة	د	١٢٦
فقد أضحي	الكشاحين	الهزج	١٠٨
بنيقي	والأخوان	الرجز	٥٧
قمعت	مفتون	د	٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
أرقش	تثنى	»	٣٤
فلو	متنا	»	١٢٩
ولا يريم	دكانه	»	٥٧
سلحت	طحين	الرمل	٤٠
لن ترى	منى	»	٩٧
إنما	طين	»	١١
يا جاعل	المساكين	السريع	١٦
والله	بنى	»	٧٦
يا ريح	حسن	المنسرح	٥٣
أصغى	يحيى	»	١١٢
مرحبا	الحسين	الخفيف	١٢
قلت	وغنى	»	٦٠
رأيت	إدمانها	المتقارب	١٦

(هـ)

خوص	أيديها	البسيط	٨
ولى عم	يديه	الوافر	١٢٦
أخزاع	الأفواه	الكامل	٣٥
إن عديا	لحاهها	الرجز	٥٨
مربى	إليه	الرمل	١٠٥
ويلى	الحياه	السريع	١٠٨
يا فقحة	فتيها	المجنت	٩٨

(و)

أنا	العفو	الطويل	٣٠
-----	-------	--------	----

صدر البيت	قافيته	بحره	رقم الصفحة
		(ى)	
كسانى	صاحيا	الطويل	٧٥
بنفسى	بأمانيه	الهزج	٥٠
وقد طولت	قاريه	"	٦١
فإن	شياً	المجثث	١٠١

أنصاف الأبيات

رقم الصفحة

٢٣	ملوك بني العباس في الكتب سبعة
٨	راحوا ولما يؤذنوا برواح
١١٥	ذاد ورد الغى عن صدره
١١٥	أيها المتتاب من عفره
٨	لا نوم حتى تقضى دولة السهر
٨	غيرى أطاع مقالة العذال
١٠١	أخجرة عن خلتيك طللول
٦٢	لا تصلح الخمرة إلا بما

فهرس المراجع المذكورة بالهوامش

٢٣ حاسة الخالدين (مخطوط)	١ أدب الكتاب
٢٤ الحماسة لابن الشجرى	٢ أسد الغابة
٢٥ الحيوان للمجاهظ	٣ أشعار أولاد الخلفاء
٢٦ الديارات	٤ الأغاني
٢٧ ديوان أبى نواس	٥ الإمتاع والمؤانسة
٢٨ ديوان العباس بن الأحنف	٦ بدائع البدائه
٢٩ ديوان مسلم بن الوليد	٧ البديع
٣٠ ديوان المعاني	٨ بغية الوعاة
٣١ ذيل اللآلى	٩ البيان والتبيين
٣٢ ذيل زهر الآداب	١٠ تاريخ ابن عساكر (مخطوط)
٣٣ الروض الأنف	١١ تاريخ الإسلام (مخطوط)
٣٤ زهر الآداب	١٢ تاريخ الأمم والملوك
٣٥ سمط اللآلى	١٣ تاريخ بغداد
٣٦ شرح المقامات	١٤ تحفة الأمراء والوزراء
٣٧ الشعر والشعراء	١٥ التحف والأنوار
٣٨ الصنائع	١٦ تراجم الشعراء (مخطوط)
٣٩ طبقات الشعراء لابن المعتز	١٧ تهذيب ابن عساكر
٤٠ طبقات الشعراء	١٨ ثمار القلوب
٤١ الطبقات لابن سعد	١٩ الجهشيارى (الوزراء
٤٢ طراز المجالس	والكتاب)
٤٣ العقد الفريد	٢٠ حلية الأولياء
٤٤ عنوان المرقصات	٢١ الحماسة للبحتري
٤٥ عيون الأخبار	٢٢ الحماسة الصغرى (مخطوط)

٤٦	عيون التواريخ (مخطوط)	٦٥	مختصر طبقات ابن المعتز
٤٧	غاية النهاية		(مخطوط)
٤٨	الغرر والعرر	٦٦	مرآة الجنان (مخطوط)
٤٩	الفرج بعد الشدة	٦٧	مروج الذهب
٥٠	الفهرست	٦٨	مسالك الأبصار (مخطوط)
٥١	فوات الوفيات	٦٩	المستجد من فعلات الأجواد
٥٢	الكامل لابن الأثير	٧٠	مصارع العشاق
٥٣	الكامل للمبرد	٧١	معاهد التنصيص
٥٤	كتاب بغداد	٧٢	معجم الأدياء
٥٥	الكشكول	٧٣	معجم البلدان
٥٦	الكواكب الدرية	٧٤	معجم الشعراء
٥٧	لباب الآداب	٧٥	المتحل
٥٨	المؤتلف والمختلف	٧٦	الموشح
٥٩	مؤنس الوحدة (مخطوط)	٧٧	الموشى
٦٠	مجموعة المعاني	٧٨	النجوم الزاهرة
٦١	المحاسن والمساوئ	٧٩	نزهة الألباء
٦٢	المحاضرات للراغب	٨٠	نهاية الأرب
٦٣	المحمدون من الشعراء (مخطوط)	٨١	وفيات الأعيان
٦٤	المختار من شعر بشار		

رقم الإيحاء	١٩٨٦ / ٤٨١٣
التراخيص الدولي	٩٧٧-٠٢-١٧٦٢-X

١ / ٨٥ / ٢٥٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج.م.ع.١٠)